



سيرخيو راموس: لماذا طُرد؟  
وأين سيعتزل؟



أخميم المصرية: ملتقى  
الحضارات والديانات الثلاث



حوار: نائب حاكم مصرف لبنان  
الأسبق محمد بعاصيري

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

## الاسبوعي

Weekly

منوعات: عقدة الرجل  
في السينما المصرية

45

ميديا: انهيار صحيفة  
«أخبار اليوم»، اليمنية

31

إيران: رئيس جديد  
محافظ في ظل الأزمات

07

Volume 33 - Issue 10300 Sunday 20 June 2021

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10300 الأحد 20 حزيران (يونيو) 2021 - 10 ذو القعدة 1442 هـ

## الحكومة الإسرائيلية: ائتلاف التناقضات؟



كان القاسم المشترك الأعظم بين مكونات حكومة «ائتلاف التغيير» الإسرائيلية الجديدة هو الإطاحة برئيس حكومة تصريف الأعمال بنيامين نتنياهو وإنهاء 12 سنة من إحكام قبضته على السلطة، وعلى حزب الليكود والأحزاب اليمينية والدينية إلى جانب مجموعات الاستيطان. وإذا كان هذا الهدف قد تحقق فإن أغلبية الصوت الواحد التي أتاحت ولادة الحكومة البديلة سوف تبقى سيفاً مسلطاً على الرؤوس، يجعل إسقاطها ممكناً عند أدنى انشقاق في صفوف مكوناتها، إلى جانب سلسلة التناقضات التي سوف تبرز لاحقاً حول ملفات عديدة لا تبدأ من استئناف عملية السلام أو متابعة تعطيلها، ولا تنتهي عند مشاكل دولة الاحتلال الداخلية المتزايدة.

(حدث الأسبوع، ص 8-15)



## روسيا تعيد نشر قوات النظام والميليشيات في البادية السورية



من قصف النظام لإدلب

تعزيزات عسكرية ومئات المقاتلين وصلوا إلى المدينة الصحراوية، أغلبهم من الدفاع الوطني والحرس الجمهوري، تجمعوا في المطار العسكري للبلدة التي تسيطر عليها القوات الروسية قبل ان تعيد القوات الروسية نشرهم على طريق تدمر- دير الزور. كما نقلت إسران عناصر الحرس الثوري من مطار التففور (مطار تياس الحربي) إلى محطة الضخ الثالثة للمشاركة بعمليات التمشيط الجديدة واتخاذ نقاط متقدمة قرب الحقول النفطية لمنع مهاجمتها من قبل مقاتلي التنظيم. ومن المرجح، ان تؤجل العمليات الروسية في البادية ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» أي هجوم محتمل على إدلب في الوقت الحالي، في حال استمرار هجمات التنظيم وضربه لقواعد النظام العسكرية وشنه هجمات على قوافل النفط الخام وتفجيرها. ويزيد من التحدي الروسي الهجمات التي تستهدف حقول النفط والغاز والفوسفات التي جنت موسكو عقوبها عبر شركات مقربة من الكرملين والرئيس فلاديمير بوتين، وهو ما يشكل أكبر العوائق في وجه روسيا منذ تدخلها في الحرب السورية بعد انتصاراتها العسكرية في أغلب المناطق السورية ومساعدة النظام على استعادة 70 في المئة من الجغرافيا السورية. تقف عاجزة عن جني أرباح هذا التدخل اقتصادياً.

وقبل أسبوع، رصدت «القدس العربي» مقتل النقيب في جيش النظام، جعفر ثابت صقر من قرية البودي في ريف جبلة على الساحل السوري، في هجوم لتنظيم «الدولة» على حقل المهر النفطي جنوب شرق السخنة. ونهاية الشهر الماضي قتل عشرة عناصر من قوات النظام بتفجير عناصر تنظيم «الدولة» عبوة ناسفة بباص نقل عسكري. وهاجم عناصر التنظيم رتلا لصهاريج نفط القاطرجي في منطقة الرصافة جنوب الرقة. ليل الجمعة، دمر خلاله صهريجاً على الأقل فيما تعرضت خمسة صهاريج إلى إطلاق نار ومقتل عدد من عناصر التفريق.

من جهة أخرى، تشارك الميليشيات الإيرانية في عمليات التفيتش إلى جانب القوات الروسية، ودعت إيران بأعداد جديدة من مقاتلي الميليشيات لتأمين طريق دير الزور-تدمر. وتتعرض الميليشيات إلى كمائن مستمرة في البادية السورية، كان آخرها مقتل القياديين في الحرس

وأغلب المجموعات المتحركة إلى البادية كانت تتمركز على محاور طريق حلب-دمشق/ M5 الممتدة من معرة النعمان جنوباً وصولاً إلى منطقة ايكاردا جنوب حلب. وبدأت روسيا معركة تطهير البادية قبل نحو ثلاث شهور، وشنت عملية جوية واسعة في البادية السورية، وأوكلت مهمة التمشيط البري في مثلث الرصافة، أثريا، السعن، للعميد سهيل الحسن قائد الفرقة 25 انطلقت الحملة من ريف حلب الشرقي لتشمل مثلث تقاطع محافظات حلب وحماة والرقة. وأخفقت الحملة بتحقيق نتائجها بسبب مقدرة عناصر تنظيم «الدولة» على التخفي والانسحاب إلى عمق البادية السورية وقفدان أثرهم، باستثناء أحد القوات التي أعلنت القيادة الروسية عن تدميرها في منطقة جبل شاعر في ريف حمص الشرقي. وبث الإعلام الروسي تقريراً مسوراً لتفجير ما وصفه بمقر «قيادة وعمليات محفوزاً في إحدى جبال حمص الشرقية، ويضم غرماً ومهاجم ومستودع أطعمة وغذائيات.

حتى لا تؤثر على جاهزيتها. ويعتبر فوج «الطراميح» أبرز المشاركين في الحملة من الفرقة التي يقودها العميد سهيل الحسن، وهو أقوى أفواج الفرقة وأكثرها شراسة في القتال، ما يشير إلى تهديد حقيقي يشكله تنظيم «الدولة الإسلامية» في البادية، دفع القيادة الروسية إلى الاعتماد على نخبة مقاتلي الفرقة 25. وأرسلت أفواج «الشاهين» و«الحوارث» مجموعات إضافية

من المرجح أن تؤجل العمليات الروسية في البادية ضد تنظيم «الدولة الإسلامية»، أي هجوم محتمل على إدلب، في حال استمرار هجمات التنظيم وضربه قواعد النظام العسكرية وقوافل النفط الخام.

### منهل باريس

بدأت القوات الروسية حملة تمشيط جديدة في البادية السورية، الثلاثاء الماضي، من عدة محاور تركزت على طريق تدمر- دير الزور، بشكل أساسي ومحيط منطقة السخنة في ريف حمص الشرقي، وطريق الرقة-سلمية، بعد الهجمات التي وصلت إلى تخوم حقول النفط والغاز قرب السخنة. ورصدت «القدس العربي» تحرك عدد من أليات ودبابات وعناصر الفرقة 25- مهام خاصة من محاور ريف إدلب الجنوبي والشرقي. وشمل النفط الخام من شرق سوريا حيث تسيطر قوات سوريا الديمقراطية المشتركة مع فصائل المعارضة،

## من يحرك مجدداً أفعى الطائفية في العراق؟



جامع أبو حنيفة

وضمن السياق لم تكن مصادفة، إعلان السلطات الأمنية عن كشف مقبرة جماعية جديدة تضم رفات 123 ضحية قرب سجن بادوش في الموصل من ضحايا «داعش» والادعاء بأنهم من الشيعة فقط، رغم ان الضحايا من مكونات مختلفة، كما لم تكن مناطق حزام بغداد (السنية) كالتطارية وأبو غريب، في منأى عن محاولات قوى ولائية، لإحداث التغيير الديموغرافي فيها، عبر الاستيلاء على أراضيهم الزراعية، بحجة «استثمار أراضي مطار بغداد» وفق تصريحات السياسيين السنة.

وإذا كان متفقاً عليه، ان دعاة التجييش الطائفي، ومنذ 2003 لم يتوقفوا عن سيناريو تخريب المجتمع العراقي عبر إشارة الفتنة الطائفية بين أبناءه، وان الدولة العميقة مستعدة لحرق العراق بأكمله من أجل إبقاء سيطرتها على الدولة ونهب مواردها، فإن بعض القوى لها أهداف أخرى، منها محاولة استعادة المالكين وقادته العسكريين، الذين أسهموا في تمكين تنظيم «داعش»، الإرهابي من السيطرة على ثلث مساحة العراق، من خلال إصدارهم أوامر الانسحاب للقوات المسلحة بدلا من القوف بوجه التنظيم، حسب نتائج تحقيق لجنة الأمن النيابية، والتي تم التكمم عليها وحفظها من دون محاسبة المقتصرين، فضل غسوط القوى السياسية المتنافذة.

قطع الطريق بين بغداد وصلاح الدين والاعتداء على المواطنين ومنع سيارات سكان المحافظة من التوجه إلى بغداد، وسط غياب دور الأجهزة الأمنية عن منع مثيري الفوضى والفتنة الطائفية. وهو ما جعل محافظ صلاح الدين عمار الجبر، يصدر بيانا غاضبا للرد على التجاوزات، محذرا «من محاولات إعادة سنوات الطائفية من جديد» ومشددا على ان التنظيم الإرهابي «عند دخوله إلى المحافظة في عام 2014 ذبح أغلب شبابها الذين رفضوا هذا الفكر القاتل» ومؤكدا

ان «داعش الإرهابي قتلنا جميعا». وأشار إلى ان «تلك العصابات الداعشية لا تنتمي لعشيرة أو لقبيلة أو لعائلة بل هم مجرمون جاؤوا من خارج البلد». وجددت ذكرى سبايكر، دعوات لحاكمة المسؤولين عن الجريمة أمثال زعيم حزب الدعوة ورئيس الوزراء آنذاك نوري المالكي وقادته العسكريين، الذين أسهموا في تمكين تنظيم «داعش»، الإرهابي من السيطرة على ثلث مساحة العراق، من خلال إصدارهم أوامر الانسحاب للقوات المسلحة بدلا من القوف بوجه التنظيم، حسب نتائج تحقيق لجنة الأمن النيابية، والتي تم التكمم عليها وحفظها من دون محاسبة المقتصرين، فضل غسوط القوى السياسية المتنافذة.

التمثال، إلا ان القوات الأمنية منعتهم.

ولا شك ان هذه الدعوات التي انتشرت عبر وسائل التواصل، للمساس بمسجد أبو حنيفة وتمثال المنصور، بهاشتاغ: «لا مكان لأعداء أهل البيت» قد أثارت غضب العراقيين لأنها تمس جزءا حيويا من تاريخهم وعقيدتهم الدينية السمحة، دون استبعاد النوايا الخبيثة من وراء طرح هذه الدعوات بمثل هذا التوقيت، مستغلة عجز الحكومة عن لجم الأفكار الطائفية المدمرة التي تطلقها أحزاب وفصائل ولائية بين أونة وأخرى ضمن محاولاتها المتواصلة في نبش التاريخ وتشويه أحداثه، من أجل قطع صلة العراق بمحيطه العربي والإسلامي.

ولم تكن بعيدة عن هذه الحوادث، مراسم إحياء ذكرى «مجزرة سبايكر» التي قام تنظيم «داعش» فيها بقتل نحو 1500 منتسب أمني في قاعدة عسكرية في تكريت، عند سيطرته على محافظة صلاح الدين عام 2014.

ورغم ان هذه المراسم تجري كل عام، ولكن ما ميز الذكرى هذه المرة هو تصاعد لغة الخطاب الطائفي والصاق الجريمة بالعشائر السننية في تكريت، حيث عمدت بعض القوى الشيعية، إلى دس عناصرها نحو مكان التمثال، رافعين لافتات ومرددن شعارات طائفية ومزوردين بغفوس ومطابق، في محاولة لهدم

جاءت الدعوة لهدم مسجد ومرقد الإمام الأعظم أبو حنيفة النعمان من مرجع ديني إيراني مقيم في العراق، وسط حملة تجييش طائفي عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

### بغداد-«القدس العربي»: مصطفى العبيدي

تبرز بقوة هذه الأيام العديد من مواقف وحوادث التجييش الطائفي في العراق، من قوى سياسية ودينية، اعتادت اللعب على الوتر الطائفي كلما حاول البلد للمة جراحه من نتائج الفتنة التي مزقته منذ سقوطه في برائن القوى الظلامية الفاسدة بعد عام 2003 والتي تزيد جر البلد مجددا إلى الفتنة والانقسام لتحقيق أهداف محلية وإقليمية.

ومع تعدد مظاهر التجييش الطائفي وتوسعها وانتشار رقعتها، يبدو واضحا ان جميع خيوطها تحركها أصابع الدولة العميقة، عبر أدواتها المختلفة المهيمنة على الحكومة والبرلمان وشرائخ من المجتمع. فبعد جهود كبيرة دينية وشعبية وأمنية، تم إحباط دعوات القوى الظلامية لهدم مسجد ومرقد الإمام الأعظم أبو حنيفة النعمان في منطقة الأعظمية شمال بغداد، وهو أحد الأئمة الأربعة للمسلمين السنة، وله مكانة مقدسة في نفوس

المسلمين في العراق والعالم الإسلامي.

وقد جاءت الدعوة لهدم المسجد من مرجع ديني إيراني مقيم في العراق، بحجة معاداة أبو حنيفة لإئمة الشيعة، وسط حملة تجييش طائفي عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مما دفع القوات الأمنية إلى تطبيق المسجد لمنع الغوغاء من الوصول إليه وتفجير فتنة جديدة.

ورغم محاولات التهذبة عبر زيارات مسؤولين حكوميين إلى مسجد أبو حنيفة وصدور بيانات الاستنكار والرفض لتلك الدعوات من رجال دين سنة وشيعة معتدلين، وقيام وفد من أهالي الكاظمية، بزيارة جامع أبو حنيفة وإقامة صلاة تكريت، عند سيطرته على محافظة صلاح الدين عام 2014.

وقد تصاعدت مطالبات قوى شيعية برفع تمثال الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور، أحد الرموز الثقافية والتاريخية البارزة في بغداد، بحجة محاربته لأئمة الشيعة، حيث توجهت جموع من الغوغاء بين عائلات الضحايا الذين توجهوا إلى المكان وقاموا بترديد شعارات طائفية بغفوس ومطابق، في محاولة لهدم



## لبنان: هل بات التحالف بين التيار الوطني الحر وحزب الله مكلفاً أم ما زال حاجة للطرفين؟

التيار العونوي غير الراغب في التعاون مع الرئيس الحريري

**يريد من حليفه حزب الله السير معه بهذا الخيار، وعدم دعم مبادرة بري الذي لا يرى عن الحريري بديلاً.**

**بيروت – «القدس العربي»:**
**سعد الياس**

تحوّل «التفاهم» بين التيار الوطني الحر وحزب الله في الأيام القليلة الماضية إلى «سوء تفاهم» على خلفية حرب البيانات التي اشتعلت بين الرئاستين الأولى والثانية حول ملف تأليف الحكومة ومبادرة رئيس مجلس النواب نبيه بري المدعومة من الحزب والصلاحيات الدستورية ولـمن يعود قرار تكليف رئيس الحكومة والحق في تسمية الوزراء.

ومردّ سوء التفاهم هو عتب التيار البرتقالي على الحزب بسبب وقوفه على الحياد أو في منطقة وسطية بين حليفه الرئيس ميشال عون والرئيس نبيه بري وعدم إنحيازه للدفاع عن وجهة نظر التيار في مواجهة الرئيس المكلف سعد الحريري، ما جعل الحزب يتعرّض لثيران صديقة من عدد من مسؤولي التيار الذين عادوا إلى طرح علامات استفهام حول «تغطية الحزب للفاسدين في الدولة» من جهة و«عدم نجاح التفاهم في بناء الدولة».

ومن المعروف أن التيار العونوي

غير الراغب في التعاون مع الرئيس الحريري يريد من حليفه حزب الله السير معه بهذا الخيار، وعدم دعم مبادرة بري الذي لا يرى عن الحريري بديلاً. ويذهب التيار في مقاربتة إلى حد تخيير الحزب بين حليفه الماروني وبين حليفه الشيوعي وهي مقاربة لا يمكن للحزب مجازاتها بتأتا لأنه بحاجة لحسان دياب فشلها في اختواء



منه إلى ولي العهد جبران باسيل الذي في رأي الأوساط العونوية دفع ثمن تحالفه مع حزب الله وتعرّض لعقوبات أمريكية. أما الحزب فيعتبر أنه سدّد الدين وفاء للجنرال عون بانتخابه رئيساً للجمهورية وبدعمه في العديد من الملفات ومن بينها قانون الانتخاب لتحقيق عدالة التمثيل وخصوصا المسيحي.

أما إذا لم يحصل التيار على تعهد بدعم باسيل إلى رئاسة الجمهورية، عندها قد تختلف الأجدندات إلى حد اعتبار التيار أن تحالفه مع حزب الله وتغطيته سلاحه بات مكلفاً عليه وعلى الوطن، ما يفترض فك هذا التحالف وإن بنسبة متفاوتة، فالتيار هو الذي أمّن الغطاء للحزب بعد تفاهم مار مخايل عندما كان

## ملامسات الرفاعي-المعشر «الإصلاحية»: متى يتحرك «الثلاث المعطل» ضد أوراق ملك الأردن النقاشية؟

والتركيز على «تقنيات التشريع» مما يلحق ضررا بالغا يعمل إطار ورسالة اللجنة حسب ما فهمت «القدس العربي» من السبائله وآخرين في اللجنة.

قبل تشكيل اللجنة الأخيرة استمع القصر الملكي بينهم عبد الرؤوف الروابده و‏طاهر المصري والمعشر أيضا سمير الرفاعي، وقد كلف الأخير برئاسة أول لجنة إصلاحية وسط انطباع سياسي بأن وجوده على رأس اللجنة الضخمة «ضمانة» للمؤسسة العميقة وللمؤسسة الملكية بإقامة حوار منطقي متوازن وتوصيات تظلّو من «أجندات» خارج السياق المرجعي.

يميل سياسيون لقراءة وجود الرفاعي وفقا لصيغة تضمنت للمؤسسة الملكية محددات في الحوار وترضي بنفس الوقت الشارع السياسي خصوصا وان الأخير من «حراس النظام» الأساسيين ولديه رؤية وعبرة نقدية في بعض الأحيان أداء الحكومات المتعاقبة.

وطوال السنوات الماضية سمعت «القدس العربي» مباشرة مرّات الرئيس الرفاعي وهو ينتقد عدة حكومات لأنها تجاهلت القيام بجهد حقيقي وفاعل تحت سقف تفعيل الأوراق النقاشية الملكية التي توفر للجميع «ضمانات إصلاحية» متوازنة ومنطقية.

ولعل اهتمام الرفاعي بتلك الأوراق من العوامل الأساسية التي دفعت به لرئاسة اللجنة في مساحة لا يختلف معها المعشر وإن كان يصر على الانتباه لضرورة «حسن الاتزام».

في كل حال لجنة الرفاعي بدت أكثر تنظيما في اجتماعات الخميس الإدارية حيث انشغل رئيسها في الكواليس بتوزيع الأدوار والخبرات على أمل تخفيف التجاذب وأي صدامات من خلال اللجان الفرعية المطلوب منها بطبيعة الحال مراجعة ثلاثة تشريعات مهمة وأساسية تحت عنوان المنظومة السياسية للدولة.

ثمة توافق بعيدا عن اللجنة على أن الأوراق النقاشية الملكية سقّف إيجابيا لتفسير تجربة برلمانية وحزبية تتحول ولو ببطء شديد إلى مقاربة محتملة في اتجاه الملكية الدستورية.

لكن حراكا ما دفع المعشر لاحقا لتنشيط النقاش عبر مقالة الخاص بالتركيز على «الأهداف» بمعنى المضمون السياسي للإصلاح أكثر من الآليات والتقنيات.

وهي مسألة تبدو مقلقة قياسا بالانطباعات التي تشكلت عند بعض أعضاء لجنة الحوار في اللقاء الافتتاحي حيث شغّب بتقدير عضو اللجنة عامر سبائله تحت عنوان إقصاء المحتوى السياسي

**ثمة توافق على أن الأوراق النقاشية الملكية سقّف إيجابي لتفسير تجربة برلمانية وحزبية تتحول ولو ببطء شديد إلى مقاربة محتملة في اتجاه الملكية الدستورية.**

**عمان – «القدس العربي»: بسام البدارين**

رغم أنه تقصد الابتعاد لأكبر مسافة ممكنة عن اللجنة التي كلفت بـ«تطوير المنظومة السياسية» إلا أن وزير البلاط الأسبق وأحد أبرز دعاة الإصلاح السياسي خلال عقدين الدكتور مروان المعشر تقدم بعداخلة أعقبت تشكيل اللجنة بعنوان «غايات الإصلاح وأهدافه قبل الآليات».

واضح أن المعشر مثل بقية النخب التي ترأقب المشهد الآن لديه انطباعات أولية مصدرها ليس فقط المعلومات عن التزامح الحاصل بعد الجلسة الافتتاحية للجنة الحوار الوطني، لكن خبرته السابقة عن آلية العمل عبر اللجان سعيا لمعادلة إصلاحية تعالج حالات التنازيم الوطني.

عمليا استغرب كثيرون عدم وجود رئيس لجنة الأجدنة الوطنية الأسبق وهو الدكتور المعشر في لجنة الحوار المشكلة قبل أيام وقوامها 92 شخصية وعضوا مع أن ما لا يعرفه المتابعون أن المعشر عرض عليه الأمر على الأرجح والانضمام إلى اللجنة لكنه فضل عدم الانخراط.

في لقاء خاص في القصر الملكي وضمن «بردشة» إصلاحية طلب من المعشر «إعادة تالوة» بعض المقترحات التي قدمها أمام المدير الجديد لمكتب الملك الدكتور جعفر حسان وبعد ما سمعتها المراجع.

سئل المعشر عن رأيه في أفضل طريقة للعودة إلى مسار الإصلاح فاصر على رأيه القديم بأن «الأوراق النقاشية الملكية» ممتازة ويمكن إنجاز الكثير تحت سقفها.

لكن حراكا ما دفع المعشر لاحقا لتنشيط النقاش عبر مقالة الخاص بالتركيز على «الأهداف» بمعنى المضمون السياسي للإصلاح أكثر من الآليات والتقنيات.

وهي مسألة تبدو مقلقة قياسا بالانطباعات التي تشكلت عند بعض أعضاء لجنة الحوار في اللقاء الافتتاحي حيث شغّب بتقدير عضو اللجنة عامر سبائله تحت عنوان إقصاء المحتوى السياسي

## ملامسات الرفاعي-المعشر «الإصلاحية»: متى يتحرك «الثلاث المعطل» ضد أوراق ملك الأردن النقاشية؟

تحديدا من قبل الرفاعي يتطلب مهارة خاصة ويحتاج بالتاكيد إلى إرادة مرجعية ولو على شكل همسة في أذن الرفاعي تسمح بعبور ما تيسر من المحتوى السياسي الإصلاحي على أمل تجنب كلفة الإصلاح القسري لاحقا.

يعني ذلك وببساطة ان أصل التجاذب والمواجهة هو سقّف ومنطوق ومضمون الأوراق الملكية النقاشية وان تلك المواجهة هي في أصلها وجذرها بين مؤمنين بالإصلاح الملكي ويرغبون في إبعاد المؤسسة الملكية عن تجاذبات القوى وبين شراخ من الجماعة التي تزعم انها «ملكية أكثر من القصر نفسه».



مروان المعشر

## وعزلة دبلوماسية بعد رفضهم الانصياع لمبادرة السلام الأممية

وتواجه جماعة الحوثي نتيجة لذلك حصارا اقتصاديا وماليا وعزلة دبلوماسية كبيرة، كوسيلة ضغط من المجتمع الدولي ضدها لاجبارها على الانصياع للتوجهات الدولية بشأن وقف الحرب في اليمن، والتي من شأنها حماية المدنيين في اليمن والحيلولة دون استمرار الاعتداءات الصاروخية الحوثية على الأراضي السعودية.

وعلمت «القدس العربي» من مصدر دبلوماسي غربي ان «عناصر جماعة الحوثي ونشطاءها في العديد من الدول الغربية أصبحوا تحت المهرج ومرصودة كل تحويلاتهم المالية، بل وتم مؤخرا ملاحقة بعضهم بتهم غسل الأموال، والتي أجبرت بعضهم على الهرب نحو صنعا تقاديا لعمليات اعتقال قد تطالهم في تلك البلدان».

وأوضح أنه «بالفعل تم رصد حركة نشطة لعمليات تحويلات مالية بمبالغ كبيرة من صنعا نحو العديد من الدول الغربية وفي مقدمتها ألمانيا وبريطانيا وفرنسا وهولندا وتركيا والولايات المتحدة وكندا والتي يكثر فيها النشاط الحوثيون، الذين يعلنون تحت لافتات استثمارية أو منظمات مجتمع مندي».

مشيرا إلى ان الملاحقات الأمنية الغربية للنشطاء الحوثيين أسهمت في خفوت حركتهم خلال الشهور الأخيرة في تلك البلدان.

«الواجب».

وطالبت المفوضية «جميع الأطراف (اليمنية) بالعودة إلى طاولة المفاوضات والاتفاق على وقف إطلاق النار في جميع أنحاء البلاد». مشددة على أنه «لا يمكن إنهاء هذا الصراع إلا عبر حل سياسي» كما تم التأكيد على هذا مرارا وتكرارا.

وجاءت هذه الضغوطات من قبل الأمم المتحدة ضد جماعة الحوثي بعد أيام فقط من إصدار الإدارة الأمريكية لقرارات تقضي بغرض عقوبات على شبكة جماعة الحوثي المالية حول العالم، حيث أعلنت وزارة الخزانة الأمريكية الأسبوع الماضي عن فرض عقوبات على أربعة كيانات مالية إقليمية تستخدم كغطاء لاتمام التحويلات والدعم المالي الإيراني لجماعة الحوثي في اليمن، وبالذات من عائدات بيع وتهريب النفط الإيراني بطرق غير مباشرة لليمن ولدول الاقليم.

وأوضحت أن نشاط تلك الكيانات المالية يعتمد على شبكة معقدة من الوساطة ومكاتب الصرافة، في دول عديدة، يشكلون جزءا من شبكة تهريب، تحصد عشرات الملايين من الدولارات من بيع البترول الإيراني وتحويل جزء من عائداته إلى جماعة الحوثي في اليمن.

## اليمن: الانقلابيون الحوثيون يواجهون ضغوطا دولية

وبدأت الضغوط الدولية على الحوثيين تتوالى خلال الأيام القليلة الماضية من قبل الأمم المتحدة والولايات المتحدة وغيرها وذلك بعد رفض الحوثيين لأخر محاولة لإقناعهم بالقبول بمبادرة السلام والتي قامت بها سلطنة عُمان بحكم احتضانها لقيادات في جماعة الحوثي والتي أرسلت وفدا إلى صنعاء واستمر فيها أسبوعا للتفاوض مع القيادات العليا لجماعة الحوثي وفي مقدمتهم زعيم الجماعة عبدالله الحوثي، والذي رجح بمواقف حوثية متصلبة ومخّبية للأمال، أوصلت الجميع إلى قناعة تامة بأن الحوثيين غير جادّين في الدخول في اي مفاوضات بشأن وقف الحرب.

وفي إطار الضغوط الدولية على الحوثيين أصدر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش قرارا أمس الأول بإدراج جماعة الحوثي، على اللائحة السوداء للدول والجماعات المنتهكة لحقوق الأطفال في مناطق النزاعات، والذي تضمنته تقريره حول الدول والجماعات المسلحة التي تنتهك حقوق الأطفال في مناطق النزاعات.

وأوضح قرار غوتيريش ان إدراج جماعة الحوثي على اللائحة السوداء، جاء على خلفية قتلهم أو تشويههم لأكثر من 250 طفلا في اليمن خلال سنة 2020. وأكد التقرير أنه على الرغم من انخفاض عدد الانتهاكات التي



## ليبيا: حفر يستبق برلين 2 بعمليات عسكرية لتقوية أسهمه



**استبق الجنرال المتقاعد خليفة حفر مؤتم برلين 2 المُقر للأربعاء المقبل، مُخرا سينايريو 2019 عندما أجھض مؤتمر غدامس للمصالحة، مُطلقا هجوما عسكريا على العاصمة طرابلس.**

### رشيد خشناة

في هذه المرة كانت وجهته الجنوب، حيث استفاد من ضعف حضور الدولة، لكي يسيطر على المنطقة عسكريا في وقت قياسي، واستطرادا ليجُزز موقعه في المفاوضات المقبلة على صيغة الخروج من الأزمة. وأتت عملية الاجتياح في وضع أمّني شديد التوتر على الصعيدين الإقليمي والدخلي، إذ تزامن مقتل زعيم جماعة «بوكو حرام» مع إجراء مناورات «الأسد الأفريقي» في المغرب، بالاشتراك مع قوات «أفريكوم» (القيادة الأمريكية لأفريقيا) ومع فرار ماركون سحب القوات الفرنسية من مالي والنيجر وتشاد. وانتهز حفرّ الوضع الأسلحة والمعدات المتطورة يعد أيضا انتيهاكا لحظر إرسال الأسلحة الذي فرضته الأمم المتحدة، منذ اقليم فزان (جنوب) في محاولة الانتفاضة التي أطاحت بنظام معمر القذافي في عام 2011.

تدل نوعية المناورات الأطلسية،

التي انتهت يوم الجمعة، على أنها ترمي للتدريب على ملاحقة الجماعات الإرهابية، إذ شملت المناورات هبوطا بالمظلات وإطلاق قذائف في الصحراء، وتدريبات أخرى، خاصة بمطاردة العناصر الإرهابية. ولم يعض يومان على انطلاق مناورات «الأسد الأفريقي» حتى أعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الذي لم تشارك قواته في مناورات المغرب، عن انتهاء عملية «برخان». وكانت باريس جندت في إطار تلك العملية 5100 عسكري لقطع الطريق أمام تمدّد تنظيمي «القاعدة» و«داعش» في منطقة الساحل والصحراء. بهذا المعنى يُعتبر الوضع في الجنوب الليبي في قلب الصراع الإقليمي والدولي، وهو محط أنظار المجموعات العالمة، بحكم موقعه المفتوح على الهلال النقطي.

وبالرغم من التقدم الذي تم إحرازه مع تشكيل حكومة الوحدة الوطنية برئاسة عبد الحميد الدبيبة، تشير معلومات الأمم المتحدة إلى أن حوالي 70 رحلة شحن وإمداد وصلت إلى المطارات الشرقية، منذ 8 تموز/يوليو المنجزال، دعما للجيش اللامضمين الذي يقوده الجنرال حفرّ، في حين تم تسيير 30 رحلة شحن وإمداد

إلى مطارات في غرب ليبيا، دعماً لحكومة الوفاق الوطني السابقة. وبحسب البيانات الأممية نفسها، وصلت ثلاث سفن لدعم قوات حفرّ، وتسع سفن شحن لدعم حكومة الوفاق الوطني، التي كان يقودها فائز السراج. في انتهاك واضح لسيادة ليبيا. كما أن تخزين الأسلحة والمعدات المتطورة يعد أيضا انتهاكا لحظر إرسال الأسلحة الذي فرضته الأمم المتحدة، منذ آلاف مرتزق.

##### دعم أمريكي

##### أزمات خانقة

ويشكو عمداء المجلس البلدية الجنوبية، وعددها 16 مجلسا، من أزمات خانقة، أبرزها غياب الأمن وانقطاع الكهرباء ونقص السيولة في المصارف ونقص الوقود وغاز الطهي. وشكوا كذلك من ارتفاع أسعار السلع، فضلا عن هشاشة الأوضاع المعيشية ونقص الخدمات الاجتماعية. وظهر تقرير تم تقديمه من مصادر فرنسية على وزير الداخلية السابق فتحّي باشاغا، بوصفه الرجل الوحيد في المنطقة الغربية، القادر على التفاوض مع حفرّ، بحكم الشعبية التي يحظى بها في ليبيا. وأعتبر التقرير أن روسيا وتركيا والإمارات والأردن وقطر انتهكت جميعا حظر إرسال الأسلحة، وفقا لمراقبي العقوبات.

يُضاف إلى تلك الانتهاكات أن رُعاة الحرب الإقليميين والدوليين، يرسلون شحنات لضباطهم وخبراءهم العسكريين ليحصنوا في القواعد الجوية الليبية الرئيسية، في الشرق والغرب على السواء. وفي المقابل جندت تركيا من جانبها مقاتلين السوريين «المعارضين» للانضمام في وثيقة ملقحة باتفاق برلين، غير أن هجومه الجديد على الجنوب

الجفرة الجوية في وسط البلاد، وقدمت تلك الصور، أدلة على أن الكرملين أرسل الطائرات لتعزيز الميشتيات التي تقاتل الحكومة

المعترف بها دوليا، بقيادة حفرّ. وسلط موقع «ذا درايف» الهمم بالشؤون الدفاعية والعسكرية، الضوء على التدخل الروسي مع تركيز خاص على الأدلة التي نشرتها القيادة الأمريكية، لتوضّح أن الطائرات من نوع «أس يو-24» ومقاتلات «ميج 29» قد غادرت روسيا على مدار عدة أيام، وكانت جميعها تحمل علامة سلاح الجو الروسي. وأوضحت أنه تم طلاء الطائرات مرة أخرى في قاعدة حميميم في سوريا، لتظهر بدون علامات وطنية. وبعد ذلك تم نقلها إلى ليبيا، حيث سُلم ما لا يقل عن 14 طائرة روسية غير مميزة إلى القائمين على قاعدة الجفرة الجوية.

##### تنصل من المسؤولية

مع ذلك يستبعد مراقبون أن تتدخل أية مواجهة مباشرة بين دول أجنبية على الأراضي الليبية، خاصة في ظل المصاعب التي تمرّ بها فرنسا، وهي أحد الداعمين البارزين للجنرال حفرّ. وبسبب إخفاق سياستها في منطقة الساحل والصحراء، تختبئ باريس حاليا في أزمة حادة تريد تخليص القرار الليبي من الولاة الخارجية. وتحصين البلد والمجتمع من الصراعات العنيفة. بعد سنوات من تصفية الحسابات القديمة والعقيمة. وإذا كانت ليبيا خسرت نصف سكانها في حروب أهلية مطلع القرن الماضي، فليس جازرا اليوم أن يُقتل رُبُع الليبيين جازرا اليوم. وما زاد اللفك تعقيدا البلدان. وما زاد اللفك تعقيدا الصراعات الداخلية الفرنسية، بشأن استمرار التدخل العسكري في الساحل والصحراء من عدمه، إذ طالبت شخصيات سياسية بارزة

بحقن دماء العسكريين الفرنسيين، المشاركين في عملية «برخان» بإعادتهم فورا إلى بلدهم.

ويُقدّر عدد قوّة «برخان» بـ4500 رجل قُتل منهم 26 جنديا في حادثة «تصادم» بين مروحتين فرنسيتين، بحسب الرواية الرسمية، التي تحوم حولها شكوك كثيرة. وهي امتداد لعملية «سرفال» (2013) التي لم تُحقّق الأهداف المأمولة منها. ويذهب محللون إلى القول إن فرنسا باتت هدفا لخطاب

وطني واديكالي في أفريقيا، يُدار في إطاره التنافس الروسي والصيني، وحتى التركي، مع الدول الأوروبية. فبعد الترحيب بوصول الجنود الفرنسيين إلى مالي ضمن عملية «سرفال» 2013، بات هؤلاء يعتبرون اليوم بمثابة غزاة جدد.

##### حصار روسي

في المقابل بدأت روسيا تحصد ثمار تركيزها في الفترة الأخيرة على تعزيز العلاقات مع الدول الأفريقية، وخاصة في أعقاب القمة الأولى الروسية الأفريقية، التي عقدت في سوتشي العام الماضي، ما وسع من حضورها في بلدان عدة، من بينها ليبيا ومالي وموزمبيق ومدغشقر والسودان، تحت ذريعة «المعركة ضد الإرهاب».

غير أن موسكو تنكر أية صلة لها بالشركة الأمنية الروسية الخاصة «فاغنر»، التي شوهد مستشاروها يُحاربون إلى جانب مقاتلي اللواء حفرّ.

لكن يمكن القول مع ذلك، إن الروس وصلوا متأخرين إلى ليبيا، لأنهم كانوا مشغولين بترتيب البيت الداخلي، وأيضا لأن تدخل حلف شمال الأطلسي في 2011 أربكهم، وهم يسعون الآن إلى التعويض عما فات. والمؤكّد أيضا أن الأمريكيين والأوروبيين والخليجيين سبقهم إليها، وأن لدى الأخيرين خلفاء يعتمدون عليهم في إطار حرب بالوكالة، الخاسر الأول فيها هم الليبيون أنفسهم.

ولخمس غسان سلامة هذا الوضع بقوله «جوهر الأزمة في ليبيا هو صراع على الثروة، يتخذ شكل الصراع على السلطة». على أن هذا الصراع، خاصة في بُعد البازرين للجنرال حفرّ، وبسبب إخفاق سياستها في منطقة الساحل والصحراء، تختبئ باريس حاليا في أزمة حادة تريد تخليص القرار الليبي من الولاة الخارجية. وتحصين البلد والمجتمع من الصراعات العنيفة. بعد سنوات من تصفية الحسابات القديمة والعقيمة. وإذا كانت ليبيا خسرت نصف سكانها في حروب أهلية مطلع القرن الماضي، فليس جازرا اليوم أن يُقتل رُبُع الليبيين جازرا اليوم. وما زاد اللفك تعقيدا البلدان. وما زاد اللفك تعقيدا الصراعات الداخلية الفرنسية، بشأن استمرار التدخل العسكري في الساحل والصحراء من عدمه، إذ طالبت شخصيات سياسية بارزة

Volume 33 - Issue 10300 Sunday 20 June 2021

### إجراءات تصفية قوائم المرشحين مصممة النتائج، أو تمت هندستها ليفرز بالفوز حجة الإسلام ابراهيم رئيسي المرشح المنشدد المقرب من المرشد الأعلى والحرس الثوري الإيراني.

##### صادق الطائي

في ظل التوترات والأزمات التي تجتاح المشهد الإيراني في قطاعات السياسة والاقتصاد والصحة، تم إجراء الانتخابات الرئاسية لاختيار الرئيس الثامن للجمهورية الإسلامية في إيران، وقد تنافس على المنصب أربعة مرشحين، ثلاثة محافظين وواحد مقرب من التيار الإصلاحي. بعد أن انسحب ثلاثة مرشحين قبل الانتخابات بوقت وجيز.
إجراءات تصفية قوائم المرشحين للانتخابات الرئاسية التي قام بها مجلس صيانة الدستور طالتها الكثير من الانتقادات، وقد وصف المراقبون الانتخابات بأنها مصممة النتائج، أو تمت هندستها ليفرز بالفوز حجة الإسلام ابراهيم رئيسي المرشح المتشدد المقرب من المرشد الأعلى والحرس الثوري الإيراني.

وقد تمت انتخابات الرئاسة في ظل مجموعة أزمات تعيشها إيران، فالوضع الاقتصادي ما زال مترديا نتيجة تأثير العقوبات الاقتصادية التي فرضتها إدارة ترامب على إيران، كما أن تداعيات جائحة كورونا كانت شديدة الوقع على مختلف المجالات في الصحة والخدمات والاقتصاد، بالإضافة إلى التوترات السياسية وعدم الوصول إلى حلول نهائية مع مجموعة الدول (+5 «I» في مفاوضات فيينا حول البرنامج النووي الإيراني.

الإصلاحيين أجدوا أسفهم حول مقدمات الانتخابات عندما أبعد مجلس صيانة الدستور كل المرشحين الإصلاحيين من قائمة الترشح للانتخابات وفي مقدمتهم العام للثورة الإسلامية في طهران ورئيس مؤسسة المتابعة والتفتيش العامة. إلا أن رئيسي لم يظهر سياسيا حتى عام 2017 عندما تنافس مع روحاني في انتخابات الرئاسة السابقة لكنه لم يحصل إلا على 38 في المئة من الأصوات الناخبين، مما أعطى لروحاني دورة رئاسية ثانية. ويشير عدد من المتابعين إلى إن رئيسي كان عام 1988 أحد القضاة الأربعة في ما أطلق عليه «لجنة الموت» التي كانت تقرّر مصير الآلاف من معتقلي المعارضة الذين أعدموا عند انتهاء فترات محكومياتهم. وتعد تلك الإعدامات من الأحداث الأكثر سرية في تاريخ إيران ما بعد الثورة، ولم يتم التحقيق فيها رسميا قط.

لكن شعبية رئيسي الحالية تشكلت من حملاته الكثيرة في محاربة الفساد، وإلقاء القبض على شخصيات عديدة من وزراء ومسؤولين وأقارب مسؤولين بتهم الفساد وزجهم في السجن، هذا الأمر رسم صورة القائد النظيف

الكثيفة في الانتخابات، إلا إن هذه الدعوات لم تلق أذانا صاغية من الإيرانيين الذين أصيبوا بالإحباط من سياسات الإصلاحيين التي لم توصلهم إلى بر الأمان والانفراج الاقتصادي، بل عانى الإيرانيون من أعنف انهيار اقتصادي في تاريخهم المعاصر في ظل حكومة روحاني نتيجة حزم العقوبات التي فرضتها إدارة ترامب على طهران. كما ان تصفيات مجلس صيانة الدستور لن تشمل المرشحين الإصلاحيين فقط، بل شملت كل الشخصيات التي قد تنافس رئيسي، إذ تم استبعاد شخصيات من المحافظين ربما كان أبرزهم علي لاريجاني رئيس البرلمان الإيراني السابق ومحمود אחمدی نجاد الرئيس الإيراني الأسبق. وقد كانت المشاركة الشعبية في الانتخابات ضعيفة، إذ لم تتجاوز نسبة 40 في المئة من جمهور الناخبين، بالمقارنة مع الانتخابات السابقة عام 2017 التي تجاوزت نسبة المشاركة فيها الـ 70 في المئة، ويعزو بعض المراقبين تدني نسبة المشاركة إلى دعوات المقاطعة التي أطلقتها حركات شعبية وجهات معارضة رفضا لما أسمته «انتخابات مخططة النتائج» من مكتب الولي الفقيه لإختيار ابراهيم رئيسي للجلوس على سدة الرئاسة.

حجة الإسلام ابراهيم رئيسي، المولود في مدينة مشهد عام 1960 والذي يشغل منصب رئيس السلطة القضائية منذ عام 2019 وهو يمثل أحد صفوف المحافظين، بدأ حياته في سلك القضاء مبكرا بعد أن أتم دراسته الدينية، وعمل في مناصب قضائية، ففي عام 1985 تولى منصب نائب المدعي العام في طهران، وفي عام 1989 شغل منصب المدعي العام للثورة الإسلامية في طهران ورئيس مؤسسة المتابعة والتفتيش العامة. إلا أن رئيسي لم يظهر سياسيا حتى عام 2017 عندما تنافس مع روحاني في انتخابات الرئاسة السابقة لكنه لم يحصل إلا على 38 في المئة من الأصوات الناخبين، مما أعطى لروحاني دورة رئاسية ثانية. ويشير عدد من المتابعين إلى إن رئيسي كان عام 1988 أحد القضاة الأربعة في ما أطلق عليه «لجنة الموت» التي كانت تقرّر مصير الآلاف من معتقلي المعارضة الذين أعدموا عند انتهاء فترات محكومياتهم. وتعد تلك الإعدامات من الأحداث الأكثر سرية في تاريخ إيران ما بعد الثورة، ولم يتم التحقيق فيها رسميا قط.

لكن شعبية رئيسي الحالية تشكلت من حملاته الكثيرة في محاربة الفساد، وإلقاء القبض على شخصيات عديدة من وزراء ومسؤولين وأقارب مسؤولين بتهم الفساد وزجهم في السجن، هذا الأمر رسم صورة القائد النظيف

##### أي تحرك يتعلّق بالاقتراب عسكرياً من روسيا يدفع موسكو

##### لوضع كافة الاتفاقية الثنائية جانبا والتعامل مع تركيا

##### بصفقتها عضو بحلف الناتو ما قد يقود لردود عنيفة من

##### روسيا.

##### إسطنبول – «القدس العربي»: إسماعيل جمال

في بوادر على أزمة جديدة قد تعصف بالعلاقات بين البلدين، ردت روسيا بقوة على تلميح الرئيس التركي رجب طيب اردوغان بإمكانية إنشاء قاعدة عسكرية للجيش التركي في أنذربيجان بالتلويح بأنها ستقوم باللائم لـ«ضمان مصالحها وأمنها» ما يعيد إلى الواجهة بقوة الصراع التركي الروسي الخفي في القوقاز.

وفي إطار مساعيها للتوسع إقليمياً ودولياً تعمل تركيا في السنوات الأخيرة على تعزيز نفوذها في «الجمهوريات التركية» في القوقاز حيث كان نروة هذا النفوذ تقديم الدعم العسكري لأذربيجان في تحوير إقليم قره باغ من أرمينيا، في حين تنظر روسيا لهذه التحركات بتوجس كبير جداً وتدسج للحفاظ على ما تعتبرها منطقة نفوذ تاريخي لها ومواجهة التوسع التركي سواء من منطلق كونه توسعا لدولية إقليمية أو باعتباره امتدادا لحلف شمال الأطلسي «الناتو».

وتصاعد الغضب الروسي من التحركات التركية في خضم حرب قره باغ هذا التلميح، كان صداه قويا في موسكو، حيث سارع المتحدث باسم الكرملين بين البلدين قبل أن ينجح زعيما البلدين في منع انزلاق الأمور من خلال الاتفاق

## رئيس إيران جديد في ظل الأزمات

الذي سيحارب الوضع المتردي في إيران، كما يشير بعض المراقبين إلى تقريب المرشد الأعلى علي خامنئي لإبراهيم رئيسي وإلى انه الأكثر حظا في خلافة المرشد الحالي في منصب المرشد الأعلى، وأن تستمنه لمنصب رئيس الجمهورية هو إعداد وخطة تمهيدية للوصول لمنصب المرشد سعيًا على نزع الخامنئي الذي شغل منصب رئاسة الجمهورية لدورتين رئاسيتين من 1981 إلى 1989.

##### الانتخابات والملف النووي

ربما ينظر أغلب المراقبين إلى الملف النووي والمفاوضات الجارية في فيينا ويحاولون الربط بين الانتخابات وجولات التفاوض بين إيران والمجتمع الدولي، فقد سعت حكومة روحاني الإصلاحية إلى إعادة الولايات المتحدة إلى الاتفاق الذي انسحب منه الرئيس ترامب عام 2018 بعد فوز الرئيس بايدن بالانتخابات الأمريكية.

شروط التفاوض كانت صعبة بالنسبة لأطرافه، ووصلت في بعض جولاتها إلى مرحلة عض الأصابع بين طهران وواشنطن، فيبينا يصر الإيرانيون على عودة أمريكية غير مشروطة للاتفاق القديم بعد ان يتم رفع العقوبات التي فرضتها إدارة ترامب على طهران، تجد إدارة بايدن نفسها ازاء ضغوط توجب عليها الطلب من إيران تعديل بعض الشروط لإثبات حسن النوايا، ومنها ادخال أطراف إقليمية والرتسابات الصاروخية الإيرانية ضمن الاتفاق. وبعدها سيعاصر إلى رفع العقوبات وتطبيق بقية شروط الاتفاق النووي.

ولم يعد سراضغوط المحافظين والحرس الثوري الإيراني بتاجه التشدد في مفاوضات الملف النووي، والكل يتذكر تسريبات وزير الخارجية محمد جواد ظريف التي اتهم فيها الحرس الثوري بالسعي لإنشال الاتفاق النووي.

كما يمكننا ان نشير إلى ما دار في مناظرات المرشحين للرئاسة قبيل الانتخابات، فقد أشار المرشح المقرب من الإصلاحيين عبد الناصر همتي إلى مسؤولية المحافظين في تصعيد التوتر مع الغرب، على خلفية تشدهم في المفاوضات النووية، وهذا الأمر أدى إلى تقاعق المصائب الاقتصادية الإيرانية.

لكن همتي واجه هجمة شرسة نتيجة إشارات لهذه النقطة من مرشحين المحافظين السنة، كما هاجموا أداء الرئيس حسن روحاني بعد ثماني سنوات في السلطة. وقد هاجم مرشح الرئاسة محسن رضائي، وهو رئيس

## تقارير إخبارية

## 7

## تقارير إخبارية

الحرس الثوري السابق وأمين عام تخصص مصلحة النظام الحالي، السابق همتي واتهمه «بالرذوخ الكامل» للعقوبات الأمريكية. وقال رضائي إنه ينبغي أن يواجه اتهامات بالخيانة. وأضاف نقطة خطيرة على حديثه عندما قال «إذا أصبحت رئيسا سأفرض حظرا على همتي وعدد آخر من المسؤولين بحكومة روحاني وأمنعهم من مغادرة البلاد، وسوف أثبت في المحكمة الأدوار الخيانية التي قاموا بها». هذه الإشارة دفعت عبد الناصر همتي للتوجه بسؤال أبرز المرشحين المحافظين ورئيس السلطة القضائية إبراهيم رئيسي، إذ قال له ماذا ح «سيد رئيسي هل تعطني ضمانات بعدم اتخاذ إجراء قضائي ضدي بعد هذه المناظرة».

جولات التفاوض في فيينا من أزال جولات التفاوض بين إيران والمجتمع الدولي مستمرة في فيينا، وقد صرح كبير المفارضين الإيرانيين في فيينا عباس عراققي يوم 18 حزيران/يونيو الجاري قائلا إن «المفاوضات أقرب إلى التوصل إلى اتفاق أكثر من أي وقت مضى» كما قال إنه متفائل كثيرا بخصوص ذلك خلال فترة الحكومة الإيرانية الحالية. وأضاف إن «الاتفاق النووي لا يزال على قيد الحياة بسبب نهج إيران، وقد أحرزنا تقدماً جيداً ولملوساً، لكن لا تزال هناك بعض القضايا الأساسية التي تحتاج إلى التفاوض».

لكن المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافائيل غرومى أوضح في حديث مع صحيفة «ال ريبوبليكا» الإيطالية، قائلا أن «الاتفاق يتطلب الإرادة السياسية لجميع الأطراف». وقال ردا على سؤال حول وضع محادثات الأطراف، «إذا لم يعلم أننا في هذه المرحلة علينا انتظار الحكومة الإيرانية الجديدة». وأضاف المناقشات التي استمرت لأسابيع تناولت أسئلة فنية معقدة وحساسة للغاية، لكن المطلوب هو الإرادة السياسية للأطراف» كما أشار وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن إلى موضوع العودة للاتفاق النووي قائلا إن «مثل هذه التصريحات هي أخبار جديدة بالنسبة لنا، وأضاف «في الوقت الحالي، أصبحت كيفية إحياء الاتفاق النووي بالكامل قضية خلافية بين إيران والولايات المتحدة».

والمصلحة النهائية في هذه النقطة هي إن على إدارة بايدن توقع أوقات عصيبة في التفاوض مع حكومة المحافظين المتشددة وفريقها الذي سيديعي تعنتا أكثر في جولات التفاوض المقبلة، وربما سيوصل الأمر إلى أزمات قد ترسم تراجعاً عن ما توصل له الطرفان حتى الآن.

## بوادر أزمة جديدة: اردوغان يلمح لقاعدة عسكرية

## في أذربيجان وروسيا تتعهد ب«ضمان مصالحها وأمنها»

قلق لروسيا، وتوعد دميتري بيسكوف بالقول: «إنشاء بني تحتية عسكرية لدول أعضاء في حلف الناتو قرب حدودنا يثير اهتمامنا الخاص ويدفعنا إلى تبني الخطوات اللازمة لضمان أمننا ومصالحنا» لافتاً إلى أن بلاده تتابع هذا الأمر «عن كثب» والمالب بالامتناع عن أي خطوات «تسبب في زيادة التوترات». في حين رفض وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف التعليق على الموضوع بالقول «لا نعلق على شائعات».

ويقصر التواجد العسكري التركي حالياً في أذربيجان على عشرات الجنود غير المدججين بالعتاد في مركز مراقبة الأوضاع في قره باغ، إلى جانب القوات التي يتم إرسالها بين الفينة والأخرى للمشاركة في مناورات وتدريبات مشتركة مع الجيش الأذربيجاني، وبدون ذلك لا يمتلك الجيش التركي قاعدة عسكرية ثابتة هناك، إلا أن الجيش الأذربيجاني بدأ يعمل إلى الاعتماد على تركيا بشكل كبير ويستخدم المعدات العسكرية التركية ويستخدم الطائرات المسيرة من طراز بيقراد التي دمرت الأسلحة والأنظمة الدفاعية الروسية في حرب قره باغ، وترى موسكو في أي تواجد عسكري تركي ثابت بأذربيجان بمثابة تهديد لمناطق نفوذها التاريخية، كما تضعه في إطار مساعي حلف الناتو لاقتراب أكثر من حدود روسيا ومناطق نفوذها وهو ما دفعها لاتخاذ موقف متشدد برفض أي خطوة في هذا الاتجاه لا سيما وان الجيش الروسي يمتلك قاعدة عسكرية على مسافة قريبة جداً داخل الحدود الأرمينية.

وعلى الرغم من العلاقات المتقدمة بين اردوغان وبوتين في السنوات الأخيرة، إلا أن تركيا تبقى إحدى دول الناتو وكانت منذ أيام فقط محور اجتماعات الحلف الذي يركز كل جهوده للتضييق على روسيا وبالتالي فإن أي تحرك يتعلّق بالاقتراب عسكرياً من روسيا يدفع موسكو لوضع كافة الاتفاقية الثنائية جانبا والتعامل مع تركيا بصفتها عضو بحلف الناتو وهو ما قد يقود لردود عنيفة وخظيرة من روسيا في حال أقدمت تركيا بالفعل على إقامة قاعدة عسكرية هناك وهو الأمر الذي لا يبدو أن أنقرة تسعى إليه قريبا.



# حدث الأسبوع

## حكومة بينيت: تحسين اللهجة مع الفلسطينيين من دون محاولة تسوية الصراع معهم

**الناصرة-«القدس العربي»:**  
**وديع عوادوة**

تبلغ حكومة الاحتلال الجديدة برئاسة نفتالي بينيت اليوم الأحد أسبوعها الأول وسط سؤال يشغل بال الإسرائيليين ويثير جدلهم حول ديمومة هذه الحكومة القائمة على

أغلبية صوت واحد وتتكون من أحزاب لا تجمعها رؤية سياسية واحدة وتعيقها روااسب شخصية وحزبية وتهددها معارضة شرسة، غير أن المؤكد في كل الأحوال أن هذه حكومة تصريف أعمال لا تبشر بأي جديد على المستوى السياسي الخارجي من ناحية مستقبل القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني

وواقع الاحتلال. ربما تحمل تغييرا في التعامل الرسمي مع فلسطيني الداخل من ناحية تقريبيهم أكثر من حقوقهم المدنية وحل مشاكلهم الكثيرة العالقة بدافع من القائمة العربية الموحدة «الحركة الإسلامية- الشق الجنوبي» وهي الحزب العربي الذي يشارك في دعم مباشر لإئتلاف إسرائيلي حاكم للمرة الأولى منذ أن

قامت حكومة منتخبة عام1949. حتى الآن ما زالت هذه وعود مشروطة وردت في اتفاق بين «الموحدة» وبين قادة الإشتلاف الحاكم وهو محط جدل واسع فهناك من يؤيد ما تسميه «الموحدة» المشاركة في اللعبة السياسية الإسرائيلية بعدما تغيرت إسرائيلي ولم يعد بها يمين ويسار، وهناك من يعتبر ذلك تفریطا بالثواب

الوطنية وبدون الحصول على ما هو مقنع بل هو نوع من الفئات تقف ولذا تعارض القائمة المشتركة هذه الحكومة وصوتت ضدها ولا ترى بها أي اختلاف عن حكومة نتنياهو السابقة من كافة الجهات وهذا ما ترفضه القائمة العربية الموحدة التي تتسامل في حملتها المضادة، كيف ترفع المشتركة شعار إسقاط نتنياهو

نتنياهو سدة الحكم للمرة الأولى عام 1996 وعودته لها وبقائه فيها على التوالي منذ 2009 لم يبادر نتيناهو فعليا إلى أي خطوة باتجاه تسوية الصراع مستخدما استراتيجية إدارة الصراع لا حله، وكسب الوقت والتهرّب وإلقاء الكرة في الملعب الفلسطيني لدواع عقائدية تنطلق من إيمانه بـ «أرض إسرائيل الكبرى» على عدم وجود حزب كبير مركزي الجامعة بالابتعاد عن قضايا خلافية للقاء أطول مدة ممكنة في الحكم، وهكذا بالنسبة للحكومة الجديدة، فمن يرأسها هو نفتالي بينيت رئيس حزب «يمين» رئيس سابق لمجلس المستشارين وهو الآخر من أتباع ما يعرف بـ «أرض إسرائيل الكاملة» ومعه رئيس حزب «جديد» المنشق عن الليكود وزير القضاء غدعون ساغر ورئيس حزب «يسرائيل بيتنا» وزير المالية أفينغدور لبيرمان ورئيس حزب «أزرق-أبيض» وزير الأمن بني غانتس وكافتهم معارضيون بأشكال ومستويات مختلفة تسوية الصراع. في المقابل تشارك أحزاب

أقرب للوسط واليسار الصهيوني هي «العمل» و «ميرتس» و «هناك مستقيل» برئاسة يائير لابيد المعد لأن يكون رئيس الوزراء بالتناوب بعد عامين خلفا لبينيت في حال دأشم على أمل اللقاء قريبا. وقبل وهؤلاء أقرب لتسوية الدولتين. لكن التناقضات والفجوات الكبيرة بين هذه المكونات السياسية علاوة على عدم وجود حزب كبير مركزي واحد يجعل الدخول في موضوع تسوية الصراع دخولا لحقل الغام غير وارد أصلا. كان وسيبقى قرار حكومات الاحتلال بإنهاء الاحتلال والرغبة الحقيقية بتسوية الصراع مع الشعب الفلسطيني رهن مقاومته وجعله الاحتلال مكلفا وغير مجاني

وأضاف بيان أمريكي أنّ الوزيرين ناقشا كذلك «أهمية» العلاقات الثنائية بين بلديهما و«ضرورة تحسين العلاقات الإسرائيلية- الفلسطينية من الناحية العملية». وأشار البيان إلى أنهما «تبادلا أيضا الآراء حول فرص تعزيز جهود التطبيع وكذلك قضايا الأمن الإقليمي والكثير من الوثائق في ماكنة تطبيع الخارجية الأمريكية إلى التطورات الميدانية بين إسرائيل وقطاع غزة. من جانبه، قال لابيد في تغريدة له: «تحدثت مع بلينكن حول مجموعة واسعة من القضايا الاستراتيجية بما في ذلك الوضع الأمني والسياسي في المنطقة، وإيران، وإمكانية توسيع عمليات التطبيع، وأضاف أنهما اتفقا على «إبقاء قنوات الاتصال مفتوحة ومنظمة بينهما، بالإضافة إلى أنهما اتفقا على «اللقاء قريبا». وعلى خلفية ذلك ربما أعلن في إسرائيل عن نيته تحويل 1.2 مليون لقاخ من شركة فايزر للسلطة الفلسطينية. كما ويتوجه رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، أفيف كوخافي، إلى الولايات المتحدة اليوم الأحد، حيث سيلتقي رئيس الأركان المشتركة للجيش الأمريكي، مارك ميلي، وكانت هذه الزيارة مقرر في نيسان/أبريل الماضي، لكنها تأجلت إثر العدوان الإسرائيلي على غزة، الشهر الماضي. وقال بيان صادر عن المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، إن كوخافي سيلتقي في واشنطن مع مستشار الأمن القومي، جاك سوليفان، ووزير الدفاع، لويد أوستن، ومسؤولين آخرين في وزارة الدفاع والجيش الأمريكي.

وزير الخارجية الإسرائيلي يائير لابيد محادثة مع نظيره المصري سامح شكري حول أهمية العلاقات الثنائية في المستوى الدبلوماسي والأمني واتفقا على قتال مفتوح دائم على أمل اللقاء قريبا. وقبل ذلك كان وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن جدد خلال محادثته يائير لابيد التأكيد على دعم بلاده لـ«أمن إسرائيل» وذلك في مكالمة ثانية خلال أسبوع بينهما تناولت العلاقات الثنائية والمفئين الفلسطيني الإيراني. وقال المتحدث باسم الخارجية الأمريكية نيد برايس في بيان إنّ بلينكن جددّ خلال المكالمة التأكيد على دعم بلاده لـ«أمن إسرائيل».

### تغيير عميق

وكشف أمس النقب عما يعكس عمق الأزمة الداخلية في إسرائيل التي تتنّز بالعودة للانتخابات مجددا وهو قيام عضو الكنيست بنيامين نتيناهو بأمر مساعديه باتتلاف كمية ليست معروفة من الوثائق قبل مغادرته مكتبه في مقر رئاسة الوزراء بخلاف القانون، وخاصة قانون أرشيف الدولة. وقالت صحيفة «هآرتس» إن نتيناهو أمر بالزج بالكثير من الوثائق في ماكنة تطبيع الأوراق، ونقلت عن مصادر في مكتب رئيس الحكومة، تأكيدها أن من أعطى الأوامر كان شخص نتيناهو. ويقضي القانون بعدم اتلاف أي مستند أو ورقة أو حتى قصاصة ورق في أي مكتب حكومي وأولها مكتب رئيس الحكومة والوزارات، على أن يتم نقل كل هذه الوثائق إلى أرشيف الدولة، ويتم تخزينها وفق آلية خاصة. وقال مخصون قضائيون للصحيفة، إن «ما تم في مكتب نتيناهو كان غير عادي بشكل خاص، وأضافوا أنه يجب أن تبقى المستندات الشخصية، على سبيل المثال الجداول الزمنية للبرامج اليومية، في الأرشيف. وتبين، وفقا للصحيفة، أن هذه ليست المرة الأولى التي يبدو فيها أن نتيناهو يتصرف بالوثائق بصورة غير قانونية لدى نهاية ولايته، ففي العام 1999 وقبل أسابيع قليلة من خسارته الانتخابات لصالح إيهود باراك، احتفظ نتيناهو لنفسه بوثائق سرية، وحتى أن قسما منها وُصفت بأنها «سر مفضل» وهو تصنيف أعلى من «سري للغاية» خلافا للقانون. يشار أن نتيناهو رفض إجراء مراسم تبادل مناصب مع بينيت، وعقدا لقاء استمر 30 دقيقة فقط رغم أن نتيناهو تولى رئاسة الحكومة على مدار 12 سنة متواملة. وقالت مصادر مطلعة إنه

### قضايا داخلية فقط

خلال اللقاء تم طرح «موضوع أمني واحد وعددا من المواضيع السياسية» ولم يتحدث نتيناهو وبينيت منذئذ بتاتا وكذلك يرفض نتيناهو إخلاء دارة رئاسة الوزراء بحجة أن محتوياتها كثيرة ويحتاج لأسابيع من أجل الانتقال لبيته الخاص في مدينة قيسارية الساحلية. وتذكّر هذه السلوكيات بتصرف دونالد ترامب عقب هزيمته، وربما تظهر أثاره وحماقة نتيناهو الذي حول حلفاء وزملاء الأمن إلى أعداء بعنجهيته لكنها تعكس أزمة أعمق وأشمل تطال السياسة والقيادة الإسرائيلية التي باتت اليوم أكثر فسادا وجشعا واستعدادا لخلط الأوراق وتفضيل المصالح الشخصية والحزبية على مصالح وطنية عليا وأقل تواضعا ونزاهة.

## حدث الأسبوع

## «اليسار» الإسرائيلي والعجل الذهبي الأوحده

### صحي حديدي

شبكة الأسئلة التي تطرحها الحكومة الإسرائيلية الجديدة تبدو متنوعة ومتقاطعة ومتعددة، مُستعادة على نحو أو آخر أكثر مما هي طارئة أو غير مسبوقه. «الجديد» فيها لا يستحق هذه الصفة حتى بمعنى إضافة مستجدّ يستقرّ في المشهد من دون أن يُدخّل عليه أي طراز من التغيير الجديرب بالجدّة، فكيف بالافتراق الملحوظ عن عقود طويلة من عمر دولة الاحتلال. ألا يشكل غياب بنيامين نتيناهو طارئا أو جديدا، قد يُطرح سؤال أوّل. بمعنى تبديل الوجه، نعم، لا ريب في هذا، ولكن لا دلالة تصنّ الجوهر والعمق؛ إذ لم يكذب رأسا «تحالف التغيير»، نفتالي بينيت ويائير لابيد، أيّ خبر يمكن أن يكون مختلفا بصدد الاختبار الأوّل والأبكر، أي «مسيرة الأعلام». فما الذي كان نتيناهو سيقوله تعلقا على المسيرة، أو حتى على هتاف «الموت للعرب»؛ بل الأرجح أنّ قدراته العالية في الحذقة والفذكلة كانت ستبعده، في قليل أو كثير، عن السخرية في ثلثية لابيد؛ امتدادح المناسبة، والثناء على الشرطة الإسرائيلية، ولكن... استنكار الهتاف.

سؤال آخر، لعله الأجدى والأعلى دلالة من وجهة نظر هذه السطور، هو المآل/ الحضيض الذي انتهى إليه «حزب العمل»، واجهة «الصهيونية الاشتراكية»، وحزب تأسيس الكيان، وحاضنة كبار رجال ونساء الكيان ابتداء من دافيد بن غوريون وغولدا مائير وموشيه ديان وإسحق رابين وشعرون بيبيرس وإيهود باراك؛ وانتهاء برئيسة الحزب الحالية ميراف ميخائيلي، الحائزة بمقاعد حزبيها السبع في الكنيست الراهنة، أو حتى بحقيبة النقل التي تتولاها في حكومة بينيت.

والحال أنّ مصير هذا الحزب تحديدا، أكثر من مجموعة «ميريتس»، داخل الحكومة الائتلافية، هو إعلان نعوة جديدة لخرافة عتيقة كانت تنسب إلى ذاتها هوية «اليسار» في دولة الاحتلال؛ فلم تعد تزعم، أو حتى تتجاسر على، ادعاء صيغة ضاعت بين أزرق وأبيض وأسود ورمادي وأخضر... وسلسلة الألوان الأخرى التي تصبغ الحكومة الراهنة، المتخلقة من كلّ شئز ومز. هذا، إذن، انحدار جديد ضمن مسارات مأزق شامل أخذ الحزب يفرق فيه تدريجيا ومنهجيا، ولعلّ واحدة من مظاهر دركه الأسفل تجلت في أيار (مايو) 1977. يومها مُني الحزب بهزيمة تاريخية نقلت السلطة إلى الغريم التاريخي، «حزب الليكود»، للمرة الأولى في تاريخ الكيان.

وإذا كان الفارق جليا، على صعيد شخصي وسجلّ صهيوني، بين بينيت ومناحيم بيغن، فإنّ الأخير كتب نعوة «حزب العمل» أمام جموع حاشدة بُحّت حناجرها بالهتاف الهستيري: «عاش الملك! عاش الملك!»؛ والأوّل يعيد كتابة النعوة اليوم، من دون أن ينعم بتاج الملوك، بل بلعنات حاخامات وزعامات يمينية وجموع متدينة مهووسة عنصرية تهتف في القدس المحتلة: «الموت للعرب». في سنة 1977 كانت السياسة تغادر مبنى الكنيست لتضع مخيِّلة التلمود على شفاها الجموع؛ وهي اليوم لا تُبقي من السياسة، ولا حتى الصهيونية وما قبلها وما بعدها، سوى هدف العجل الذهبي الأوحده، أي رأس نتيناهو!

وما كان لحماق هذا «اليسار» الشائه تكوينًا والمتشوّه ذاتياً، أن يُكْمَل سيرورات انحطاطه من دون أن يترافق صعود «اليمين» الموازي له، أي الليكود في شخص بيغن، مع نهوض الكاهانية من رماد العقائد التلمودية ذاتها التي صنعت بعض مفاصل التفكير الصهيوني، بل تحكمت في تلوّناته وسيّرتها أيضا. ومائير كاهانا، الحاخام/ الدجّال الذي اضطرت الحكمة العليا الإسرائيلية ذاتها إلى رفض تسجيل قائمته على لوائح انتخابات الكنيست، سوف يقف خلف تعمية كلّ الألوان بين «يمين» و«يسار»، في دولة الاحتلال، وسيتكفل بإدخال الأحزاب والجماعات ومجموعات الضغط الدينية/ الاستيطانية إلى قلب المعادلة الحزبية الإسرائيلية.

وهكذا فإنّ ظلال أهل «اليسار» من الصهاينة الأوائل ليست هي التي تستطيل اليوم خلف ميخائيلي، سواء في زعامة «العمل» أو حتى في وزارة النقل؛ بل ذلك الامتزاج الفردي بين بيغن وكاهانا والعجل الذهبي... إياه، فلا جديد هنا ولا جددا!









لا آمال فلسطينية تعلق على حكومة تل أبيب الجديدة

## رحل نتنياهو و جاء بينيت:

# وجهان لعملة واحدة والتعامل مع الملف الفلسطيني لن يتغير



الدمار في غزة

### غزة – «القدس العربي»: أشرف الهور

تسمى «مسيرة الأعلام» الاستيطانية، دفع رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية للقول «لا تعتبر الحكومة الجديدة في إسرائيل أقل سوءاً من سابقتها، منددا بإعلان رئيس الوزراء الجديد نفتالي بينيت دعم الاستيطان.

أما وزارة الخارجية الفلسطينية، فقالت إن حكم دولة فلسطين على هذه الحكومة لا ينطلق من مبدأ مع أو ضد بنيامين نتنياهو أو وجوده من عدمه على رأس الحكومة، وليس من منطلق مواقفها السابقة، وإنما سيتم الحكم عليها بناء على موقعها من جميع القضايا الفلسطينية، بالإضافة لكيفية تعاملها مع الاختبارات الملحة التي سوف تواجهها في مستقبل الأيام، بدءاً من الثورة الاستيطانية «أبياتار» الإقامة على جبل صبيح في بيتا جنوب نابلس، وتعرجياً على الاقتحامات المتواصلة للمسجد الأقصى والتهديدات بطرد المواطنين المقدسيين والداخل وحتى في القدس.

جدير ذكره أن اسم رئيس الحكومة الإسرائيلية الجديدة ارتبط كثيراً بدعم الاستيطان، ولم يخف هو وحزبه الكراهية للعرب والتكرو لحقوق الشعب الفلسطيني، كما أن رئيس حكومة الاحتلال الجديد نفتالي بينيت، يعرف بأنه من المعارضين للقيام دولة فلسطينية، وهم ممن يطالبون بضم للمنطقة «ج» التي تشكل غالبية مساحة الضفة الغربية.

وشغل بينيت منصب المدير العام لمجلس الإرسالية الجديدة ارتباط كثيراً بدعم الاستيطان، ولم يخف هو وحزبه الكراهية للعرب والتكرو لحقوق الشعب الفلسطيني، كما أن رئيس حكومة الاحتلال الجديد نفتالي بينيت، يعرف بأنه من المعارضين للقيام دولة فلسطينية، وهم ممن يطالبون بضم للمنطقة «ج» التي تشكل غالبية مساحة الضفة الغربية.

وشغل بينيت منصب المدير العام لمجلس الإرسالية الجديدة ارتباط كثيراً بدعم الاستيطان، ولم يخف هو وحزبه الكراهية للعرب والتكرو لحقوق الشعب الفلسطيني، كما أن رئيس حكومة الاحتلال الجديد نفتالي بينيت، يعرف بأنه من المعارضين للقيام دولة فلسطينية، وهم ممن يطالبون بضم للمنطقة «ج» التي تشكل غالبية مساحة الضفة الغربية.

حماس سامي أبو زهري، أن حركته لا تتول على أي تغيير في حكومات الاحتلال، كونها «موحدة على سياسة القتل ومصادرة الحقوق الفلسطينية، لكنه اعتبر أن سقوط نتنياهو هو «أحد التداعيات المتلاحقة لانتصار المقاومة في معركة سيف القدس». كذلك قال الناطق باسم حركة حماس فوزي برهوم، «أياً كان شكل الحكومات الإسرائيلية لن يغير من طبيعة تعاملنا معه ككيان احتلالي استيطاني يجب مقاومته وانتزاع حقوقنا منه وبكل السبل وأشكال المقاومة، وفي مقدمتها المقاومة المسلحة» وتابع «الاستمرار في ترسيخ معادلة أن الدم الفلسطيني والمقدسات خط أحمر، وأن سلوك هذه الحكومة على الأرض سوف يحدد طبيعة ومسار التعامل الميداني مع الاحتلال».

وقال خالد البطش عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي، أن نتنياهو وبينيت يخوضان صراعاً على حساب دماء الأبرياء وحقوق المسلمين والمسيحيين الفلسطينيين بالقدس والأراضي الفلسطينية.

وأكد الناطق الإعلامي باسم حركة الجهاد طارق سلمي، أن الاحتلال تحكمه منظومة أمنية وعسكرية لا تتوقف عن ممارسة الإرهاب والعدوان بحق الشعب الفلسطيني، مبيناً أنه «لارهان على أي تغيير في أطراف الحكم بدولة الاحتلال».

وقال معقبا على تنصيب حكومة الاحتلال الجديدة «لا رهان على أي تغيير في أطراف الحكم فنحن نتعامل معها جميعاً كاحتلال، وأضاف «الاحتلال الصهيوني تحكمه منظومة أمنية وعسكرية لا تتوقف عن ممارسة الإرهاب والعدوان ولذلك علينا أن نكون على أرض الواقع» وأضاف عن شعبنا وأرضنا والتصدي لهذا الكيان الإرهابي».

#### التصدي ببرنامج وطني

أما تنظيم الجبهة الشعبية فقد أكد أن الإعلان عن تشكيل حكومة جديدة للاحتلال برئاسة نفتالي بينيت وياثير لايبيد بالتناوب «لن يغيّر شيئاً على أرض الواقع» وأضافت «فرئيس وزراء العدو الجديد يتفق في جوهر برنامجه وسياساته مع نتنياهو القائمة على العدوان والاستيطان والتهويد».

وأشارت الجبهة إلى أنه «لا يمكن إخفاء المازق الاستراتيجي الذي تُعاني منه المنظومة السياسية الصهيونية والتي أدت إلى إفراز هذه الحكومة الصهيونية الضعيفة، مشددة على ضرورة استمرار ذلك فلسطينياً بتعزيز عملية التناقض داخل الكيان بتكريس عوامل القوّة والنهوض وصوغ البرنامج الوطني الموحد القادر على التصدي لهذه الحكومة أو مخططاتها.

وعدت الجبهة قيادة السلطة إلى «نبدأ آية أوهام بالعودة إلى المفاوضات أو إمكانية تحقيق تسوية سياسية تؤمّن حقوق شعبنا كافة بالرهان على هذه الحكومة الجديدة، أو بالاستجابة لشروط اللجنة الرباعية أو ما يُسمى بحل الدولتين الذي وُلد مشوهاً» داعية السلطة إلى «الاستجابة لقرارات

## بايدن والحكومة الإسرائيلية الجديدة: تجاهل تام لمفاوضات السلام

## ومحاولة للعودة إلى «السياسات القديمة» وعدم الاحتكاك



ترامب ونتنياهو

### واشنطن – «القدس العربي»: رائد صالحه

ليس هناك أي اهتمام لدى الرئيس الأمريكي، جو بايدن، للتوصل إلى اتفاق سلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين، وعلى النقيض من أسلافه، لم يعين الرئيس الديمقراطي مبعوثاً للتوسط إلى اتفاق في الشرق الأوسط، ووفقاً للعديد من المحللين الأمريكيين، فإن المرحلة القادمة ستركز على محاولة التقليل من الاحتكاك بالنسبة للقضية الفلسطينية، بما يتفق تماماً مع توجهات الحكومة الإسرائيلية الجديدة.

وقد سارع بايدن، إلى تقديم «تهانئه الحارة» إلى رئيس الوزراء الجديد في كيان الاحتلال الإسرائيلي، نفتالي بينيت، في أول رد فعل لرئيس دولة أجنبية على الانتخابات في تل أبيب.

وقال بايدن إن إدارته «ملتزمة تماماً» بالعمل مع الحكومة الإسرائيلية الجديدة من أجل ما وصفه بتعزيز الأمن والاستقرار والسلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين والشعوب في جميع أنحاء المنطقة، كما رحب وزير الخارجية أنتوني بلينكن بالإعلان عن الحكومة، وقال إنه يتطلع للعمل مع رئيس الوزراء الجديد ووزير خارجيته يائير لابيد، وسارع وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن لتهنئة بنيامين غانتس على تعيينه وزيراً للدفاع، وهو المنصب الذي شغله أيضاً في حكومة نتنياهو.

وأشار المحللون إلى أن بينيت هو أول رئيس وزراء إسرائيلي لا يمثل أحد الأحزاب الرئيسية الحاكمة على الأصوات، ولكنه شخص أظهر استعداداً للرافعات، التي ينبغي أن تساعد على تجنب تجاوز التفويض الضيق للحكومة الجديدة.

ولاحظ تحليل قدمته صحيفة «نيويورك تايمز»، أن بايدن انتظر أكثر من ثلاثة أسابيع بعد تنصيبه في السلطة لإجراء أول اتصال مع نتنياهو ولكنه هاتف خليفته، بينيت، بعد أقل من ثلاث ساعات من أداء اليمين لكي يقدم له «تهانئه الحارة».

ورد بينيت بالمثل، ونهّب يائير لابيد، شريكه الوسطي في الائتلاف الغريب، إلى أبعد من ذلك، حيث لقي باللوم على نتنياهو في تسميم علاقة إسرائيل مع بايدن والحزب الديمقراطي، وقال إن العلاقة بين إدارة نتنياهو والحزب الديمقراطي الأمريكي كانت مهمة وخطيرة، مشيراً إلى مشاعر الغضب في البيت الأبيض والكونغرس من نتنياهو.

وأشار الكاتب مايكل كرولي إلى أن التغيير في الحكومة الإسرائيلية لن يحو الخلافات العميقة مع إدارة بايدن، ففي واقع الأمر، اليميني بينيت هو أقرب أيدولوجياً إلى نتنياهو من بايدن، وهو لن يقلل من صعوبة حل القضايا العالقة في الشرق الأوسط.

#### نبرة جيدة

وقال المحللون الأمريكيون إن التفاعلات المبكرة تشير إلى تحول في اللهجة وفرصة لإقامة علاقة أقل إثارة للجدل، مع تداعيات محتملة للتعامل مع إيران والفلسطينيين والمنطقة بشكل أوسع.

ولاحظ دانيال كيرتزر، سفير الولايات المتحدة في إسرائيل من 2001 إلى 2005 نبرة جيدة في العلاقة وقال إن مضمونها بداية جيدة للغاية، مشيراً إلى أنه من الواضح أن إدارة بايدن تريد أن تبعث برسالة مفادها أنها منفتحة على «العمل والحوار الجاد».

وأكد المحللون أن خروج نتنياهو العنيف بعد 12 عاماً جاء بمثابة إغاثة لإدارة بايدن، على الرغم من أن بينيت قد بالغ من دور نتنياهو بشأن القضايا التي أدت إلى توتر العلاقات الأمريكية–الإسرائيلية مؤخراً، بما في ذلك الخلافات بشأن الاتفاق النووي الإيراني والموقف من الفلسطينيين.

وأشار كرولي إلى أن بينيت عارض علناً حل الدولتين، وهو يؤمن بأنه لا توجد أي إمكانية لأي اتفاق سلام نهائي، وأن من الأفضل تقليل الاحتكاك حول القضية بدلاً من محاولة «مشكلة» مستعصبة.

#### حل الدولتين

وبالنسبة لبايدن، فهو يدعم حل الدولتين، ولكنه لا يعتبره واقعياً على المدى القصير، وهو عازم على تحويل تركيز أمريكا من الشرق الأوسط إلى استعادة التحالفات مع أوروبا ومواجهة الصين الصاعدة. «اللعبة السياسية» في إسرائيل، بما في ذلك دراما الانتخابات، هي فرصة، أيضاً، للإسرائيليين للضغط على الإدارة الأمريكية بعدم تقديم أي مطالب مبكرة لها علاقة بمشاريع السلام المزيفة، بحجة أن استقرار الحكومة الإسرائيلية ومنح التحالف فرصة للنجاح هي مصلحة أمريكية لمواجهة حركة المقاومة الإسلامية

قديمة لا تزال تحقق نتائج. وأشار المحللون الأمريكيون إلى أن الحكومة الإسرائيلية الجديدة الهشة، والتي تجمع بين أحزاب متباينة، تغفّر على أي إجماع سياسي لتبني سياسات رئيسية جديدة تجاه الفلسطينيين، وهي لعبة إسرائيلية قديمة لا تزال تحقق نتائج.

وفي الواقع، لن تكون هناك أي تحركات ملغفة للنظر في مشاريع السلام المزعومة، حيث سينجح بينيت في جعل السياسة معلقة، وسيركز على الشؤون المتعلقة بالاقتصاد الإسرائيلي وميزانيتها. ويعتقد المحللون الأمريكيون، ومن بينهم كرولي، أن هذا يعني أن بينيت لن يعلن ضم إسرائيل لأراضي



## شبح نتنياهو يطارد حكومة إسرائيل الجديدة في العواصم العربية

ابراهيم نوار

أصبح فلسطينيو الداخل جزءا من التحالف الحاكم في إسرائيل، بتمثيلهم بنائب وزير في رئاسة مجلس الوزراء، ومنصين في رئاسة لجان الكنيست أحدهما لجنة الشؤون الداخلية، عن طريق القائمة العربية الموحدة بزعامة منصور عباس. وعلى الرغم من هذا التمثيل الهامشي، فإن المشاركة تفتح الباب لوضع استراتيجية «التعايش»، موضع التنفيذ، وهي استراتيجية تقاومها «حماس» وتخشاها السلطة الوطنية الفلسطينية. وتقدم المشاركة مبررات لإقامة جسر اتصال سياسي عربي-إسرائيلي، من شأنه أن ينقل سياسات بعض الدول العربية تجاه إسرائيل من خانة «التحفظ» إلى خانة «الانفتاح». ومع ذلك فإن هذا الانفتاح سيكون محكوما بأربعة متغيرات، الأول هو مدى قوة واستقرار الحكومة الجديدة، والثاني هو العلاقات الخفية مع نتنياهو، والثالث هو طبيعة ادراك الحكومات العربية للعلاقة بين السلام والتطبيع، أما التغيير الرابع فإنه موقف الحكومة الجديدة من إيران ومن الضغوط الأمريكية المحتملة، وهو التغيير الذي يؤثر بشدة على الموقف السعودي.

ويسود اعتقاد قوي في العواصم العربية ولدى السلطة الوطنية الفلسطينية بأن حكومة بينيت-لايبد هي وجه آخر لحكومة نتنياهو، ولا تختلف عنها، وأنها حكومة قصيرة العمر، محكوم عليها بالنهاية السريعة، نظرا لأنها تعتمد على أغلبية صوت واحد فقط داخل الكنيست. ولذلك فإن الحكومات العربية المرتبطة بعلاقات مع إسرائيل ستكون شديدة الحذر في علاقاتها مع الحكومة الجديدة، بل إن بعض الحكومات مثل الإمارات قد تشارك في ضغوط غير مباشرة من أجل إسقاطها، وفتح الطريق من جديد أمام نتنياهو للعودة إلى الحكم.

واستعان نتنياهو خلال السنوات الأخيرة أن يخطر قصور الحكم في كل العواصم العربية تقريبا، مستعينا برئيس الموساد السابق يوسي كوهين، وعشرات العملاء والمنطوعين المحليين، وأسس دبلوماسيته الخفية على علاقات عائلية وشخصية، وهو ما يلائم حكما بلدان الخليج على وجه الخصوص. وكانت اتفاقيات التطبيع الأخيرة هي أهم النتائج المعلنه لهذا الاختراق. ومع أن حكومة بينيت-لايبد تلقت العديد من بركات التهيئة البروتوكولية من عواصم عربية، فإن ذلك لا يعني بالضرورة إغلاق قناة «العلاقات الخفية» مع نتنياهو الذي سيظل حاضرا في المشهد العربي-الإسرائيلي، باعتباره زعيم حزب ليكود أكبر الأحزاب الإسرائيلية تمثيلا في الكنيست.

### العلاقات ومفهوم السلام

كان مفهوم نتنياهو عن السلام ينطلق من فرضية أن التطبيع هو الطريق إلى تسوية القضية الفلسطينية، وأنه سابق عليها. وفي ذلك وجد استجابة منقطعة النظير من دولة الإمارات، بدعم من إدارة دونالد ترامب. وربما تكون إسرائيل قد حصلت على بعض المزايا الاقتصادية من تطبيع العلاقات مع الإمارات، لكن تلك المزايا ضعيفة القيمة استراتيجيا، إذا ما قارناها بالأهمية الاستراتيجية للعلاقات مع مصر والأردن، اللتين ترتبطان ارتباطا طيبا بعضوا بالقضية الفلسطينية. ولم تساعد «زفة» التطبيع مع أربع دول عربية نتنياهو على الفوز بالانتخابات وتشكيل الحكومة. بل يمكن القول بدون مبالغة بأن الحكومة المصرية حرمت نتنياهو من تحقيق رصيد يدعمه انتخابيا، عندما اشترطت عليه إعلان مبادرة إيجابية تجاه الفلسطينيين تتضمن الالتزام بحل الدولتين، إذا كان يريد استقباله في القاهرة. وقد استمرت المفاوضات بشأن ترتيب تلك الزيارة لمدة تقرب من 7 أشهر من ايلول/سبتمبر 2020 إلى آذار/مارس 2021 ثم توقفت نهائيا، وخرج نتنياهو من الحكم كذلك لم يقدم التطبيع مع الإمارات مزايا لإسرائيل في عدوانها على غزة في الشهر الماضي، كما

أنه لم يحصن الإمارات من موجة الهجوم الشديد الذي تعرضت له بسبب تأييدها لإسرائيل. وعلى العكس من ذلك فإن ترتيب وقف إطلاق النار في غزة، بعد أحد عشر يوما من القصف المتبادل، لم يكن ليتحقق بدون دور مصر، بما أثبت للجميع من داخل المنطقة وخارجها بأن دورها ومكانتها لا يمكن تعويضها بواسطة أطراف أخرى.

وحتى الآن تبدو علاقات التطبيع الجديدة معإسرائيل بشكل عام منقطعة الصلة بضرورات تحقيق السلام الإسرائيلي-الفلسطيني. وعلى العكس من مصر والأردن، فإن الانفتاح السياسي العربي على إسرائيل غير مشروط بانفتاح إسرائيلي على الفلسطينيين. ومن أجل أن يصبح الانفتاح على إسرائيل واحدا من عوامل الضغف من أجل تحقيق السلام، فإنه يجب منع الحكومة الإسرائيلية من تحقيق مكاسب مجانية سواء على مستوى علاقتها بالفلسطينيين أو بالدول العربية. ورفض الانصياع إلى مبدأ السلام مقابل السلام، الذي بمقتضاه تحصل إسرائيل على مكاسب مجانية، بتوسيع نفوذها وراء الخط الأخضر، والتوسع على حساب الفلسطينيين في الضفة، وحصارهم في غزة، والتصيق عليهم داخل أراضي 1948.

ولم تتضح بعد سياسة الحكومة الإسرائيلية الجديدة تجاه إيران. ويجري في الوقت الراهن مراجعتها، إقامة قدر كبير من الاتساق بينها وبين السياسة الأمريكية، وإزالة عناصر التوتر بين واشنطن وتل أبيب، بسبب احتمال عودة الولايات المتحدة إلى الاتفاق النووي الإيراني الذي كان ترامب قد انسحب منه في أيار/مايو 2018. ومن المعروف أن نتنياهو كان أحد مهندسي هذا الانسحاب، ومن المتوقع أن تحافظ الحكومة الجديدة على مضمون موقف الحكومة السابقة من حيث رفض السماح لإيران بتطوير سلاح نووي، لكنها ستصبح أقل تشددا فيما يتعلق بعودة الولايات المتحدة للاتفاق، على أن تحصل في مقابل ذلك على مساعدات عسكرية ضخمة، وإقامة ترتيبات جديدة تكرس دورها في نظام الأمن الإقليمي. وما تزال المفاوضات جارية بين الطرفين لتحديد تفاصيل المساعدات والترتيبات الجديدة.

وتعتبر دور الخليج العربية القريبة من إسرائيل والمعادية لإيران، أن أي تغيير في الموقف الإسرائيلي تجاه إيران، أو أي تنازلات تقدمها الولايات المتحدة في هذا الشأن هو ضرر يهدد أمنها القومي، ويجب

العمل على منعها كلما أمكنها ذلك. ومن المرجح أن تستخدم هذه الدول قوات الضغوط الخفية بالتنسيق مع نتنياهو وعدد من أعضاء الكونغرس الأمريكي من الجمهوريين المتطرفين، من أجل عرقلة عودة واشنطن للاتفاق النووي.

### مصر ودورها الإقليمي

أصبحت مصر شريكا اقتصاديا مهما لإسرائيل في المنطقة، من خلال تشابك البنية الأساسية لإنتاج ونقل وتصدير الغاز، والتنظيم المؤسسي الإقليمي لأمن الغاز في شرق المتوسط. كما أصبحت إسرائيل شريكا رئيسيا لمصر في ضمان أمن سيناء، وترتيبات التعاون المشتركة في البحر الأحمر وشرق البحر المتوسط، خصوصا في مواجهة محاولات التمدد التركي واحتواء التوتر في المنطقتين. وفوق كل ذلك فإن الدور المصري في توفير قناة للتهدئة في غزة، والحوار بين الفلسطينيين أنفسهم يمثل رسيدا سياسيا لا يمكن الاستغناء عنه أو استبداله. وقد برهنت أحداث الأسابيع الأخيرة على صحة ذلك. فمصر تلعب دورا متعدد الأبعاد والاتجاهات، لمصلحتها أولا، ولمصلحة الأطراف الأخرى في المنطقة، بما في ذلك السلطة الوطنية الفلسطينية وحركة حماس. وإذا كانت قد قررت أخيرا تعليق الحوار الذي تقوده للتقريب بين الطرفين الفلسطينيين، فلا شك أن ذلك يمثل خسارة صافية لكل منهما في الظروف الحالية.

وفي الوقت الحالي تسير العلاقات بين الحكومة المصرية والحكومة الإسرائيلية الجديدة في اتجاه إيجابي، وذلك امتدادا لتطور ملحوظ خلال العامين الأخيرين. لكن هذا المسار يتوقف على مدى قيام إسرائيل بخطوات فعلية للانفتاح على الفلسطينيين وفي الضفة الغربية وفي غزة. ومع أنه ليس من المتوقع تحقيق انتقاد درامي في الموقف الإسرائيلي من عملية السلام، فإن هناك فرصا كثيرة لبناء حقائق جديدة إنسانية واقتصادية واجتماعية يمكن الانطلاق منها فيما بعد لإعادة صياغة العلاقات الإسرائيلية-الفلسطينية، وتبدو مصر الآن مؤهلة للعب دور أكثر تأثيرا في مستقبل السلام الإسرائيلي-الفلسطيني، إذا هي أحسنت إقامة علاقات مع أطراف جديدة في الحركة

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10300 الأحد 20 حزيران (يونيو) 2021 – 10 ذو القعدة 1442 هـ

Volume 33 - Issue 10300 Sunday 20 June 2021

## حكومة إسرائيل الجديدة هي للتهدئة بدون وقف الاستيطان والتفاوض مع الفلسطينيين



قطر إلى محور مصر- الإمارات. ويعتقد أن الحكومة الجديدة هي ائتلاف لتهدة الأمور والتركيز على الأمور التي تهم الإسرائيليين مثل التعافي الاقتصادي بعد الوباء وتحسينات في الرعاية الصحية والبنية التحتية والتعليم ومكافحة الفقر (أكثر من واحد من كل خمسة إسرائيليين لا يزال يعيش تحت خط الفقر). هذه هي قضايا يمكن لجميع أعضاء التحالف الاتفاق عليها. كما اتفقا على توجيه موارد اقتصادية كبيرة للقطاع العربي المهمل، مما سيساعد في تعزيز الدعم العربي للتحالف. وستظل الحكومة في خطر الانهيار، وبسبب الأغلبية الضئيلة، يمكن لأي واحد من الأحزاب الثمانية فيه إسقاط الحكومة. كما أن سلطة رئيس الوزراء محدودة، فهو لا يستطيع طرد أعضاء مجلس الوزراء إلا من حزبه ولا يمكنه التصرف إلا بموافقة رئيس الوزراء البديل. وستشكل المستوطنات اختيارا مبيكرا لهذا التوازن الصعب. ومن غير المرجح أن يرحب رئيس الوزراء بأي مبادرة لإعادة إطلاق المفاوضات الإسرائيلية – الفلسطينية حول اتفاقية الوضع النهائي. وهذه ليست مشكلة لإدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن، التي لا تولي أهمية كبيرة للفكرة لكن بايدن سيرغب في رؤية بعض الخطوات الأولى الهادفة في اتجاه حل الدولتين، وهو أمر يعارضه بينيت بشدة. في الماضي، اقترح بينيت «حكما ذاتيا يعتمد على المنشطات» حيث تشجع إسرائيل من خلاله التحسينات في الاقتصاد الفلسطيني، والبنية التحتية للضفة الغربية، وإنشاء مناطق صناعية لتعزيز العمالة الفلسطينية. ومع أن سياسات نتنياهو أبدعت حل الدولة الفلسطينية إلا أنها وجدت الجدلإحداثا كما كشفت أحداث ليميزوا أنفسهم عن نتنياهو والإنحراف عن مساره في مجالات مثل العلاقات مع السلطة الوطنية الفلسطينية التي حاول رئيس الوزراء السابق إضعافها، وصورة عن التحول قد تكون من خلال اتباع توصية الجيش في نهاية الواجهة العسكرية الأخيرة مع حماس، بين نتنياهو وتلامذته في القدس، فقد تبعوا مثاله في مواصلة ضرب غزة باسم محاربة الجيد لتعزيز مصادقته لدى الرأي العام الإسرائيلي والتأكيد أنهم أفضل من «السيد أمن» كما كان يعرف نتنياهو والذي ظل يقول إنه الضامن الوحيد لأمن إسرائيل.

وسيحدث. فحكومة الائتلاف الجديدة الإسرائيلية رؤوفين ريفيلين بتشكيلها بعد تعثر نتنياهو تشكيل الحكومة بعد انتخابات الأحزاب المتنافرة والتي اتحدت بهدف واحد وهو إقصاء نتنياهو عن الحكم، فهذا الأخير رغم ما قدمه من إنجازات اقتصادية ودفع للتكنولوجيا وفتح علاقات مع الجوار العربي، أصبح شخصية مكروهة حتى لتلامذته الذين عملوا معه طوال سنواته وكتب نهايته بنفسه، وهو ما أفصحت عنه كل التحليلات التي نشرت نعيه الأخير والنظائرات التي خرجت تعبير عن الظواهرات التي لم تتوقف طوال الفترة الماضية أمام مقرإقامته.

وكتب السفير الأمريكي السابق مارتن أنديك في «فورين أفيرز»(2021/6/15) مقالا حول إرث نتنياهو وما يمكن للحكومة الحالية عمله. وقال فيه إن نتنياهو رحل في 13 حزيران/يونيو بأصيق هامش ممكن 60 مقابل 59. وقال إنه ظل يهيم على السياسة الإسرائيلية لدرجة أنه كان من الصعب تخيل أن أي شخص يمكن أن يحل محله. ويمكن لنتنياهو الزعم كما يقول أنديك أكثر من مجرد الحفاظ على منصبه، فقد ساعدت سياساته «الريغانية» المتعلقة بالخصخصة وإلغاء القيود والتخفيضات الضريبية وتقليل البيروقراطية والإصلاحات المصرفية على النمو الاقتصادي وتمويل صعود الصناعات التكنولوجية الفاققة في إسرائيل، على الرغم من أنها زادت من عدم المساواة، وخلال فترة ولايته، تم إيجاد مليون وظيفة جديدة، ونما الناتج المحلي الإجمالي مفردا بالعبرية بأنه كان لا بد من السماح للمسيرة السنوية أمام منازل الفلسطينيين للاحتفال بالاحتلال العسكري الإسرائيلي للمدينة القديمة في عام 1967 لكنه شجب الهتافات العنصرية، ذلك على الرغم من أن تلك الهتافات تسمع كل عام.

ويل بيال الفلسطينيون وأنصارهم بانتقاد لايبد، والذي وافق البشاء على الشرطة، ولم يشر إلى مقاطع فيديو انتشرت بشكل كبير وظهرت ضباطا إسرائيليين يهاجمون الفلسطينيين، بعضهم لجردد رفع علمهم أو التخليف بعد المسيرة. ورفض الناشط الفلسطيني-الأمريكي علي أبو نعمة تعليقات لايبد من خلال مقارنتها بنوع من أفلام السيرة الذاتية الإسرائيلية المعروفة باسم «إطلاق النار والكباء» حيث يروي الصهاينة الليبراليون محتنتهم الشخصية من حيث اضطراهم إلى القتال في حروب إسرائيل. وأشاررت نوران الحدمان، الزميلة الباحثة في معهد الشرق الأوسط في واشنطن، إلى المعايير المزدوجة لبعض المدافعين عن إسرائيل. وكتبت: «يجبر الفلسطينيون باستمرار على التوضيح ما يقصدونه بعبارة من النهر إلى البحر وحتى عندما يتم توضيح ذلك، تمتحن نوابيهم، وفي الوقت نفسه، لا يجد جزء كبير من المجتمع الإسرائيلي أي مشكلة في عبارة الموت للعرب، بل يقال لنا: إنهم لا يقصدون ذلك حقا، ويتوقع منا أن نتسامح مع الفاشيين لأنهم لا يكونون غير متعلمين، أو هذا ما تعلموه في الجانب الفلسطيني، بينما يبذل الصهاينة وأنصار إسرائيل قصارى جهدهم لتدمير حياة الفلسطينيين على أساس كلمات قوالها.»

### سيرة شخص متعجرف

ويجب علينا الا نندهش مما حدث

### إبراهيم درويش

شاهد الفلسطينيون في القدس يوم الثلاثاء وبشكل واضح ضالة الاختلاف منذ تولي ما يسمى ب «تحالف التغيير» الإسرائيلي السلطة الذي يتزعمه اليميني نفتالي بينيت والوسطي يائير لايبد، حيث راقبوا ضباط الشرطة يغلفون وسط البلدة القديمة حتى يتسنى للمتطرفين اليهود الطويح بالأعلام الإسرائيلية والهتاف «الموت للعرب» خارج منازل سكانها الفلسطينيين. وقال أحمد الطيبي، عضو القائمة المشتركة، للصحافيين قبل المسيرة: «يبدو أنه في هذه القضايا – الوطنية والسياسية – لا يوجد تغيير كما يدعون، لأن الحكومة الجديدة اتخذت نفس القرار الذي اتخذته الحكومة السابقة بزعامة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وهو السماح بالمسيرة.

ويعد تداول مقطع فيديو لهتاف «الموت للعرب» ومقاطع أخرى تصعد التطهير العرقي والقتل، أشاد أحد قادة التحالف الإسرائيلي بالشرطة لتأيينها المسيرة لكنه استنكر دعوة المتطرفين الدينيين الشباب إلى قتل سكان المدينة غير اليهود. ويقول روبرت ماكي من موقع «ذا انترنسبيت» (2021/6/16) إن هذا هو مدى التغيير الذي توفره حكومة ما بعد نتنياهو في إسرائيل: تسهيل مسيرة عنصرية تهدف إلى إحباط وترويع ملايين الفلسطينيين الذين يعيشون تحت الحكم الإسرائيلي بدون حقوق متساوية تم الشعور بالاستياء من تصرفات المشاركين فيها. وهذا يبدو واضحا من موقف يائير لايبد، وزير الخارجية الإسرائيلي الجديد الذي جمع «ائتلاف التغيير» حيث كتب مفردا بالعبرية بأنه كان لا بد من السماح للمسيرة السنوية أمام منازل الفلسطينيين للاحتفال بالاحتلال العسكري الإسرائيلي للمدينة القديمة في عام 1967 لكنه شجب الهتافات العنصرية، ذلك على الرغم من أن تلك الهتافات تسمع كل عام.

ويل بيال الفلسطينيون وأنصارهم بانتقاد لايبد، والذي وافق البشاء على الشرطة، ولم يشر إلى مقاطع فيديو انتشرت بشكل كبير وظهرت ضباطا إسرائيليين يهاجمون الفلسطينيين، بعضهم لجردد رفع علمهم أو التخليف بعد المسيرة. ورفض الناشط الفلسطيني-الأمريكي علي أبو نعمة تعليقات لايبد من خلال مقارنتها بنوع من أفلام السيرة الذاتية الإسرائيلية المعروفة باسم «إطلاق النار والكباء» حيث يروي الصهاينة الليبراليون محتنتهم الشخصية من حيث اضطراهم إلى القتال في حروب إسرائيل. وأشاررت نوران الحدمان، الزميلة الباحثة في معهد الشرق الأوسط في واشنطن، إلى المعايير المزدوجة لبعض المدافعين عن إسرائيل. وكتبت: «يجبر الفلسطينيون باستمرار على التوضيح ما يقصدونه بعبارة من النهر إلى البحر وحتى عندما يتم توضيح ذلك، تمتحن نوابيهم، وفي الوقت نفسه، لا يجد جزء كبير من المجتمع الإسرائيلي أي مشكلة في عبارة الموت للعرب، بل يقال لنا: إنهم لا يقصدون ذلك حقا، ويتوقع منا أن نتسامح مع الفاشيين لأنهم لا يكونون غير متعلمين، أو هذا ما تعلموه في الجانب الفلسطيني، بينما يبذل الصهاينة وأنصار إسرائيل قصارى جهدهم لتدمير حياة الفلسطينيين على أساس كلمات قوالها.»

الأساسية للحزب الديمقراطي وتخلي عنهم. وحرض نتنياهو الجمهوريين ضد الديمقراطيين في محاولته الفاشلة لإحباط الاتفاق النووي الإيراني، ثم تبنى سياسات دونالد ترامب المثيرة للانقسام، وجر الرئيس السابق إلى محاولاته البائسة لإعادة انتخابه. ونال مقابل ذلك هدايا من ترامب مثل نقل السفارة الأمريكية إلى القدس واعتراف أمريكا بالسيادة الإسرائيلية على مرتفعات الجولان، لكن هذه الترخلات لم تكن كافية لسعادته على تحقيق الأغلبية والحفاظ على منصبه. وفي أيار/مايو 2021 حصد ما زرع عندما انتقد الجناح التقدمي للحزب الديمقراطي بشدة إسرائيل، على الرغم من أنها زادت من عدم المساواة، وخلال فترة ولايته، تم إيجاد مليون وظيفة جديدة، ونما الناتج المحلي الإجمالي مفردا بالعبرية بأنه كان لا بد من السماح للمسيرة السنوية أمام منازل الفلسطينيين للاحتفال بالاحتلال العسكري الإسرائيلي للمدينة القديمة في عام 1967 لكنه شجب الهتافات العنصرية، ذلك على الرغم من أن تلك الهتافات تسمع كل عام. ويل بيال الفلسطينيون وأنصارهم بانتقاد لايبد، والذي وافق البشاء على الشرطة، ولم يشر إلى مقاطع فيديو انتشرت بشكل كبير وظهرت ضباطا إسرائيليين يهاجمون الفلسطينيين، بعضهم لجردد رفع علمهم أو التخليف بعد المسيرة. ورفض الناشط الفلسطيني-الأمريكي علي أبو نعمة تعليقات لايبد من خلال مقارنتها بنوع من أفلام السيرة الذاتية الإسرائيلية المعروفة باسم «إطلاق النار والكباء» حيث يروي الصهاينة الليبراليون محتنتهم الشخصية من حيث اضطراهم إلى القتال في حروب إسرائيل. وأشاررت نوران الحدمان، الزميلة الباحثة في معهد الشرق الأوسط في واشنطن، إلى المعايير المزدوجة لبعض المدافعين عن إسرائيل. وكتبت: «يجبر الفلسطينيون باستمرار على التوضيح ما يقصدونه بعبارة من النهر إلى البحر وحتى عندما يتم توضيح ذلك، تمتحن نوابيهم، وفي الوقت نفسه، لا يجد جزء كبير من المجتمع الإسرائيلي أي مشكلة في عبارة الموت للعرب، بل يقال لنا: إنهم لا يقصدون ذلك حقا، ويتوقع منا أن نتسامح مع الفاشيين لأنهم لا يكونون غير متعلمين، أو هذا ما تعلموه في الجانب الفلسطيني، بينما يبذل الصهاينة وأنصار إسرائيل قصارى جهدهم لتدمير حياة الفلسطينيين على أساس كلمات قوالها.»

### وهم إضعاف الفلسطينيين

ويعتقد أنديك أن خطيئة نتنياهو الكبرى أو تدميره الذاتي الذي سيترك أثره على مستقبل إسرائيل كدولة يهودية وديمقراطية كانت تحت مظلة اتفاقيات إبراهيم الموقعة عام 2020. ولكن الإنجازات الكثيرة ساهمت في الكشف عن نرجسيته وتعجرفه وتشككه، وكانت هذه هي العيوب التي أدت إلى فشله وتفسر إخفاقاته في العلاقات مع أمريكا والفلسطينيين، وكلاهما تركهما في حالة سيئة.

### تخريب العلاقة مع أمريكا

ففي حالة أمريكا التي تعتبر أهم مصدر لدعم إسرائيل، والتي لولا دعمها لما كان أي الاستيطان بالضفة الغربية. وتلاعب بالجمهور الإسرائيلي للعالمية للاعتقاد بأنه ليس لديهم شريك كان دعم إسرائيل دائما نابعا من الحزبين في الجانب الفلسطيني، وصورة عن التحول قد إلى تقديم تنازلات لدفع عملية السلام. ونجح إلى هذا حيث لم يطرح النزاع مع الفلسطينيين في المحلات الانتخابية الأربع الأخيرة. بل فرض رؤيته على فريق ترامب السانج بقيادة صوره جاريد كوشنر، الذي نسخ مفهومه لحل الدولتين فيما أسماه الرئيس «صفقة القرن». وتضمنت الخطة ما أسماها نتنياهو «دولة ناقصة» للفلسطينيين. فولدت مبادرة ترامب

مبئة ولكنها خدمت أغراض نتنياهو كان يأمل أن التهديد بالضم سيجبر الفلسطينيين على قبول عرض ترامب وعندما لم يحصل هذا كما زعم، قال إنه يستطيع إقامة علاقات تطبيع مع دول عربية- الإمارات، البحرين، السودان والمغرب بدون أي تنازلات للفلسطينيين.

#### ماذا يمكن لتلامذته فعله؟

جرى الترحيب بحكومة بينيت على أنها بداية جديدة ولكنها ليست جديدة في الأمن والتعامل مع الضفة وغزة، كما ورد في تقرير بصحيفة «نيويورك تايمز» (2021/6/13) فهذا الائتلاف المتنافر سيلتزم بالخط الرسمي فيما يتعلق بالأموال الأمنية وهي القضايا التي سيطر عليها بشكل مطلق نتنياهو منذ عام 2009. ومعظم أعضاء الفريق الأمني لبينيت عملوا في الماضي بمراكز بارزة في حكومات نتنياهو ودعموا سياساته. ولأن الحكومة الحالية تتكون من عدة أحزاب تمثل أطيفاها سياسية متعددة ومختلفة في النظرة فمن المتوقع ألا تقوم بخطوات جديدة حول القضايا الجدلالية المهمة- النزاع الإسرائيلي- الفلسطيني ومسألة إنشاء دولة فلسطينية مستقلة معالجته للقضية الفلسطينية. في عام 1998 خلال فترة ولايته الأولى كرئيس للوزراء، دعم على مضمض الصفقة المنصوص عليها في اتفاقات أوسلو عام 1993 – الأرض مقابل السلام. ويعد عودته في 2009 تحدث عن حل الدولتين لكنه لم يكن مستعدا للمخاطرة بقاعدته لتحقيقه. وبدلا من ذلك، انتهج سياسة فرق تسد تجاه الفلسطينيين، واعتقد أن بقاء حماس في غزة يضاعف مخاطر

لميزوا أنفسهم عن نتنياهو والإنحراف عن مساره في مجالات مثل العلاقات مع السلطة الوطنية الفلسطينية التي حاول رئيس الوزراء السابق إضعافها، وصورة عن التحول قد تكون من خلال اتباع توصية الجيش في نهاية الواجهة العسكرية الأخيرة مع حماس، بين نتنياهو وتلامذته في القدس، فقد تبعوا مثاله في مواصلة ضرب غزة باسم محاربة الجيد لتعزيز مصادقته لدى الرأي العام الإسرائيلي والتأكيد أنهم أفضل من «السيد أمن» كما كان يعرف نتنياهو والذي ظل يقول إنه الضامن الوحيد لأمن إسرائيل.



## حوار

**نائب حاكم مصرف لبنان الأسبق محمد بعاصيري:**

## لا حل دون ضمانة دولية لـ«حياد لبنان» ولدينا ميزات تفاضلية تخولنا على النهوض

30 سنة، أي منذ انتهاء الحرب الأهلية، عجزت في ميزانية الدولة، كانت مُؤمَل من خلال الدين الذي وصل حالياً إلى نحو المئة مليار دولار، بسبب عدم الحوكمة، والمحاصصة، والفساد الذي يشمل المسمرات والصفقات، وعدم الرؤية، وهذه ليست مسؤولية الحكومات فقط، وإنما السلطة السياسية ككل، ذلك أن موازنات الحكومات كانت تُعرض على المجلس النيابي ويوافق عليها.

هذا هو السبب الرئيسي الذي أدى إلى هذه الأزمة، وهناك أمثلة واضحة تجلت في السنوات الأخيرة، مثل إقرار سلسلة الرتب والرواتب التي قُدرت كلفتها بـ800 مليون دولار، لكنها تعذت الملياري دولار وهذا شيء غير منطقي، وهناك مثال أوضح وهو مؤتمر «سيدر» الذي خصص نحو 13 مليار دولار للبنان لمعظمها للبنية التحتية، ولم نستفد منه لأن السلطة السياسية لم تتجاوب مع متطلبات الإصلاحات الإجرائية. وهناك مسؤولية أقل تتحملها المصارف، وكذلك مسؤولية أعلى على مصرف لبنان تتمحور حول تثبيت الليرة التي كانت كلفتها كبيرة على لبنان، والانطباع لدى الناس أنها سياسة مصرف لبنان، ولكن على العكس، هي سياسة والانتطاع لدى الناس أنها سياسة مصرف

لبنان، ولكن على العكس، هي سياسة الحكومات المتعاقبة، لأن الحكومة هي التي تقول إنها تريد تثبيت سعر العملة، لكن هل مصرف لبنان جاري هذه السياسة؟ أقول: نعم هذا أمر أكيد، ولا أعتقد أنه كان لديه خيار بعدم مجارة الحكومة.

بدأت الأزمة بالتفاقم أكثر بعد نشوب الحرب في سوريا، عندما بدأ ميزان المدفوعات يُسجل مؤشرات سلبية، منذ العام 2011. هناك من يقول إن مصرف لبنان لم يرفع الصوت عالياً أمام السياسيين، لكن الحاكم يقول إنه كان يُخبر السياسيين بالأزمة. وهناك من ينتقد الهنسات المالية، وهذا أمر قابل للنقاش، لكنها أدخلت عملة صعبة، ولو بفوائد مرتفعة والتي سببها أن تصنيف لبنان كان سيئاً، وعندما يكون التصنيف سيئاً يتوجب عليك دفع فوائد مرتفعة. هذا ملخص أزمنتنا اليوم.

● **ثمة من يعتبر أن الطبقة السياسية كانت تراهن على السدوام بأن الغرب والمجتمع الدولي لن يتركنا نقع. هل لعب ذلك دوراً بهذا الانهيار، وبالتالي تبين أن الغرب يتركنا؟**

● أسباب الأزمة داخلية محض، إضافة إلى الشق السياسي الذي جعل لبنان جسماً غريباً في العالم العربي، مما دفع الدول العربية للنخلي عنه. المراهنة على أنها المنفذ للبنان، وتحديدًا بلدان الخليج هي فكرة غربي-عربي أو إدارة ظهر؟ هناك شقان رئيسيان للسعودية: أما في الشق السياسي واقتصادي، فقد سجلت الحكومات منذ

أنه لو كانت هناك حكومات صاحبة رؤية ولديها حوكمة لما راهنت على أي عامل، إنما تراهن على نفسها وعلى شعبها وعلى قدراتها، فهذه انطلاقة خاطئة في المراهنة. أما السبب الثاني الذي يُظهر أن المراهنة خاطئة هي أن للغرب أولوياته، وأولويته الآن مواجهة كوفيد-19 وكيفية تعافي الاقتصاد بعد الانتهاء من هذه المواجهة. إذ أخذنا أولويات الولايات المتحدة التي هي أقوى دولة في العالم اقتصاديا وعسكريا، لبنان ليس في طليعتها، الأولوية هي للاقتصاد الأمريكي ورأب الصدع بين الشعب الأمريكي نفسه، الذي تجزأ أيام ترامب. هناك انقسامات كبيرة في أمريكا إلى مساحات وأراض ومصانع واسعة، تمثل في بقائها أعظم دولة وفي مواجهة التحديات الناشئة من صعود الصين كقوة منافسة لها. الشرق الأوسط بالنسبة لها أولوية إنما الأكيد هو أن لبنان ليس في الطليعة. لبنان تابع لهذه الأولوية، إسرائيل تحتل الصدارة بالنسبة للشرق الأوسط، وهذا أمر متعارف عليه عند كل الحكومات الأمريكية المتعاقبة، ثم الاتفاق النووي مع إيران، وأسعار البترول العربي والحفاظ على حلقاتها. إذن لبنان هو نتيجة تسويات

○ **تكررت أنه لم تكن هناك رؤية، ولكن ليس هناك خلاف على الرؤية الاقتصادية وحول أي لبنان تريد؟**

● **انعدام الرؤية لدى الحكومات المتعاقبة سببه عدم اتخاذ خطوات استباقية لاستشراف المستقبل. أتكلمو على تحولات المغتربين، ولم تكن هناك خطط اقتصادية حقيقية، إضافة إلى غياب التفسير للعجزات في ميزانيات الدولة. هذه أمور تدل على انعدام الرؤية، والانتكال على أنه عندما 100 مليار دولار وقطاع مصرفي قوي، وأموال المغتربين تؤمن التمويل. لم تكن هناك رؤية واضحة تجاه هذا الدين وكيف يجب أن نخفضه، وأن ننمي الاقتصاد لتخفيض نسبة الدين العام، وكيف نجلب موارد إضافية لتخفيض العجز.**

العامل المهم أن انعدام الرؤية ترافق مع عدم الحوكمة والصفقات والمحاصصة ونهب الأموال العامة، هذه نقطة مهمة جدا، أما الكلام عن أن اقتصادنا ريعي فانا لست مع هذه النظرية على الإطلاق.

مقومات الاقتصاد اللبناني تتمحور حول حجم وموقع لبنان الجغرافي والعنصر البشري بما فيه الاغتراب الموجودة عند المهم والمناخ والطبيعة، هذه هي الأمور



فماذا فعلنا لتنفادى هذا الأمر؟ مازلنا نفكر بكيفية إحضار السكانز، وهذا مثال بسيط لانعدام الرؤية، وكان المسؤولين لا يعينهم الأمر.

○ **هل هذا انعدام رؤية أم قرار؟ لأن هناك من يعتبر أن هناك جهات ترى أنه لنضع الأمور تنهار ومن ثم نعيد البناء من جديد على أسس مختلفة؟**

● **أنا لست مع هذه النظرية ولا مع نظرية المؤامرة. الشعب اللبناني يُهاجم المسؤولين بالرغم من أنه هو الذي انتخبهم، إذن هو مسؤول عن الأزمة. دعينا نرى أين ستصبّ أصوات الشعب والشوار في صناديق الاقتراع بعد نحو عشرة أشهر؟ أكرر أن الكلام عن اقتصاد منتج غير واقعي، فلو أخذنا بلداً صغيراً مثل مونت كارلو أو سنغافورة، اقتصادهما يقوم على السياحة والخدمات في الدرجة الأولى، لكنهما**

يتمتعان باستقرار سياسي، واقتصادهما لم يتوفر هذا الاستقرار السياسي. أنا لست مع الاقتصاد الريعي بمعنى أن نعيش على الفوائد، لكن هذا الاقتصاد الريعي كان نتيجة للعجزات في موازنات الدولة وعدم الحوكمة والفساد.

○ **عندما تقول استقرار سياسي وكذاك تقول ان لبنان ينتظر التسوية الكبرى أو تسوية ما أكبر تهبط من فوق، تسوية سياسية يأتي الاستقرار معها، ما يؤدي إلى حل الوضع الاقتصادي؟**

● **سأكون واضحاً. هناك انقسام مذهبي وطائفي وسياسي على المستوى الشعبي، والتجربة علمتنا للأسف أننا قاصرون سياسياً ولا نستطيع حكم أنفسنا، فالأزمات تتكرر. الكثير يقول إن النظام بحاجة لتغيير، يمكن النظام بحاجة لتعديل أو إعادة تركيب، ولكن هذا لا ينبغي أنما ما زلنا منقسمين طائفيًا ومذهبيًا، هذا هو الواقع. لبنان ككل صغرى وموقعه الجغرافي في الشرق الأوسط واستناداً إلى تاريخ لبنان الحديث وغير الحديث، سيكون يبدو لي أن الحل سيكون حلاً دولياً. نحن لا نستطيع حل مشكلتنا الأساسية، فلو اتفقتنا الآن فيبعد سنتين أو ثلاث سنوات سنعود إلى المشكلة.**

أني أشك بذلك.

○ **ماذا نتوقع أن تُغيّر الانتخابات؟**

● **الأمل في صناديق الاقتراع والشعب الذي انتفض في 17 تشرين 2019. التغيير في لبنان من الصعب أن يكون دمويًا، ومن الصعب قيام انقلاب عسكري لأن سياسياً أم غيره، لكن نتيجته واحدة. لبنان مطيّف. الحل الوحيد للبنان على الصعيد الداخلي، من دون إغفال حياد لبنان، هو صناديق الاقتراع التي تجلب عناصر جديدة تؤمن بالتغيير والحوكمة وتحديث لبنان. صناديق الاقتراع فرصة كبيرة مُتاحة للثوار وللمنتفضين وللمطالبين بالتغيير، عليهم الذهاب إلى صناديق الاقتراع لإحداث التغيير، لكن هذا يحتاج إلى جهد كبير.**

○ **لليرة تنهار بسرعة كبيرة، أي سيناريو يمكن توقعه على مستوى انهيار العملة الوطنية؟**

● **العملة الوطنية هي الانعكاس والمرآة للسياسة الاقتصادية التي هي نتاج للحالة السياسية. وفي الوقت الحالي الوضع الاقتصادي صعب جداً ومازوم. عندما فرصة للتغيير، إذا استغلنا ذلك، وبالتالي هناك من مقومات النجاح ما يوقف سقوط العملة الوطنية، التي يمكن أن تستعيد بعض قوتها، طبعاً مع إصلاح اقتصادي في ظل حكومة إصلاحية. هذا الوضع الانهياري الذي نعيشه سيستمر في ظل هذه الفوضى وانعدام الحل السياسي، ومع استمراره، علينا أن نتوقع ليرة أضعف ومشاكل اقتصادية أكبر.**

○ **لكن ما السبب راهناً وراء ارتفاع سعر صرف الدولار من 12500 إلى 15000. من يتحكم بالنصتات في السوق، هل هناك من مخاطر أم هو أحد الحلول الممكن أن يلجأ لها لبنان؟**

● **الأسف، اليوم الكل يشتري الوقت، برنامج الدعم يدخل ضمن باب شراء الوقت، والحكومة السستيلية ما زالت تتفادى الانفجار الاجتماعي بوجهها من خلال برنامج الدعم، حتر برأي أن البطاقة التمويلية لن تصدر. واليوم السؤال عن الفترة التي ستكفي الـ1.5 مليار دولار، سنة ونصف أم سنتين، وفي حال لم تعد موجودة ماذا سنعمل؟**

● **ولكن هذه أموال الناس؟**

● **نعم، هذه ودائع الناس، ولا أحد يملك هذا الحق، لا مصرف لبنان ولا غيره هذا الحق باستعمال أموال المودعين. لهذا أنا أسميته بالبرنامج الفاشل والظالم. إذا استمر انسداد الأفق السياسي، واستمر الدعم ونفذ احتياطي مصرف لبنان نهائياً، سيصعب هناك خطر على الذهب رغم قانون المجلس النيابي الذي لا يجيز التصرف بالذهب.**

○ **بدأ استخدام الاحتياط الإلزامي، وبالتالي يسال الآن المودعون عن مصير ما تبقى من مرمهم في المصارف؟**

● **لا مصرف لبنان ولا غيره له الحق باستخدام أموال المودعين. لذلك يُقال إن الحاكم طلب غطاء المسؤولية، فيما يرى البعض من أن من واجبها حماية أموال المودعين.**

● **مئة بالمئة، ومصرى الودائع يتوقف على الحكومة المقبلة، وعلى برنامجها، وحسب البرنامج يتحدد مصير الودائع. فإذا أوقف برنامج حسان دياب فنحن نتكلم عن خسائر 80 بالمئة للمودعين، وهذا أمر فاضل جداً. دعينا نرى الحكومة المقبلة ونطلع على برنامجها، وكيف ستؤمن للسودعين**

● **صراحة، لا جواب لدي. أخشى ما أخشاه أن يستمر الدعم وبالتالي يتآكل الاحتياطي، وهذا أمر خطير جداً. أعتقد أن برنامج الدعم الذي قامت به حكومة حسان دياب خرفاً من الاضطراب الاجتماعي في الوقت الحاضر، ولكن السؤال، هل سيستمر برنامج الدعم؟ هذا هو الأمر المهم.**

○ **ماذا عن رأيك؟**

● **صراحة، لا جواب لدي. أخشى ما أخشاه أن يستمر الدعم وبالتالي يتآكل الاحتياطي، وهذا أمر خطير جداً. أعتقد أن برنامج الدعم الذي قامت به حكومة حسان دياب خرفاً من الاضطراب الاجتماعي في الوقت الحاضر، ولكن السؤال، هل سيستمر برنامج الدعم؟ هذا هو الأمر المهم.**

○ **صراحة، لا جواب لدي. أخشى ما أخشاه أن يستمر الدعم وبالتالي يتآكل الاحتياطي، وهذا أمر خطير جداً. أعتقد أن برنامج الدعم الذي قامت به حكومة حسان دياب خرفاً من الاضطراب الاجتماعي في الوقت الحاضر، ولكن السؤال، هل سيستمر برنامج الدعم؟ هذا هو الأمر المهم.**

**دولية، ولكن ماذا إذا لم يتوفر هذا الحل؟**

● **إذا تشكلت حكومة قادرة ومستعدة ولديها القدرة على اتخاذ خطوات إصلاحية، ضمن برنامج، يمكن للبنان، من دون هذه الضمانة الدولية، أن يستعيد عافيته تدريجياً ويعيش فترة ازدهار طويلة. ولكنها غير مؤكدة، ويمكن أن توصلنا إلى حروب أخرى طالما لم توجد ضمانة دولية بحياد لبنان. إذن ضمان حياد لبنان مهم جداً لاستقرار السياسي بعيد المدى.**

○ **وماذا عن متطلبات استعادة العافية الاقتصادية؟**

● **استعادة عافية لبنان الاقتصادية ليست فقط عبر برنامج صندوق النقد، ولكن الأهم إعادة هيكلة القطاع المصرفي، استقراره وسيادته، وأنا مقتنع بهذا الكلام. أما الشكل الداخلي للنظام، فدرالي أو غيره، فهو أمر قابل للنقاش. لو طبق اتفاق الطائف بالشكل المطلوب عندها نستطيع أن نتحكم إن كان ناجحاً أو فاشلاً. إذا قرأنا اتفاق الطائف نراه ناجحاً، ولكنه لم يُطبق. صعيد الإدارات ومجالس الإدارة، لكن هل هذه الطبقة السياسية على استعداد لاتخاذ خطوات إصلاحية جذرية، هذا أمر مشكوك فيه، لأنه رأينا مؤخرًا أن مؤتمر سيدر قدم 13 مليار دولار للبنان مقابل أن يقوم بخطوات إصلاحية معروفة من بينها الهيئة الناظمة لشركة الكهرباء. هل يُعقل أن يكون نصف الدين العام له علاقة بأزمة الكهرباء من دون أن تكون متوفرة؟ وبالتالي أنا أستبعد أن يكون الذي أدى للأزمة بطرق مختلفة أن يكون جزءاً من الحل.**

○ **البعض يعتبر أن خارطة طريق الإصلاحات للنهوض بالبلد مالياً واقتصادياً هي نوع من الوصاية الاقتصادية والمالية على لبنان؟**

● **شئنا أم أبينا، أي نهوض اقتصادي في لبنان حتماً سيكون تحت الوصاية الدولية، وسيتمثل بالدرجة الأولى بصندوق النقد الدولي، والذي يناقش بهذا الأمر يكون كلامه شعوبياً. المطلوب وصاية دولية سياسية عبر الأمم المتحدة لإعلان حياد لبنان، وتحتها، ستكون هناك وصاية دولية اقتصادية ممثلة بصندوق النقد الدولي، ولكن هذه قد لا تضمن استقراراً سياسياً على المدى الطويل، وإنما مرحلياً.**

● **صراحة، لا جواب لدي. أخشى ما أخشاه أن يستمر الدعم وبالتالي يتآكل الاحتياطي، وهذا أمر خطير جداً. أعتقد أن برنامج الدعم الذي قامت به حكومة حسان دياب خرفاً من الاضطراب الاجتماعي في الوقت الحاضر، ولكن السؤال، هل سيستمر برنامج الدعم؟ هذا هو الأمر المهم.**

○ **ماذا عن رأيك؟**

● **صراحة، لا جواب لدي. أخشى ما أخشاه أن يستمر الدعم وبالتالي يتآكل الاحتياطي، وهذا أمر خطير جداً. أعتقد أن برنامج الدعم الذي قامت به حكومة حسان دياب خرفاً من الاضطراب الاجتماعي في الوقت الحاضر، ولكن السؤال، هل سيستمر برنامج الدعم؟ هذا هو الأمر المهم.**

● **صراحة، لا جواب لدي. أخشى ما أخشاه أن يستمر الدعم وبالتالي يتآكل الاحتياطي، وهذا أمر خطير جداً. أعتقد أن برنامج الدعم الذي قامت به حكومة حسان دياب خرفاً من الاضطراب الاجتماعي في الوقت الحاضر، ولكن السؤال، هل سيستمر برنامج الدعم؟ هذا هو الأمر المهم.**

● **صراحة، لا جواب لدي. أخشى ما أخشاه أن يستمر الدعم وبالتالي يتآكل الاحتياطي، وهذا أمر خطير جداً. أعتقد أن برنامج الدعم الذي قامت به حكومة حسان دياب خرفاً من الاضطراب الاجتماعي في الوقت الحاضر، ولكن السؤال، هل سيستمر برنامج الدعم؟ هذا هو الأمر المهم.**

● **صراحة، لا جواب لدي. أخشى ما أخشاه أن يستمر الدعم وبالتالي يتآكل الاحتياطي، وهذا أمر خطير جداً. أعتقد أن برنامج الدعم الذي قامت به حكومة حسان دياب خرفاً من الاضطراب الاجتماعي في الوقت الحاضر، ولكن السؤال، هل سيستمر برنامج الدعم؟ هذا هو الأمر المهم.**



## سوريا: تكتيك يحول المدن الثائرة إلى سجون وأهلها إلى أسرى خيارات الاعتقال أو التجنيد التسويات: مشروع إيراني للتغيير الديموغرافي ومفهوم إجرامي للنظام السوري والأسد نفذها على طريقة المافيا

حسام محمد

لم تنته مأساة السوريين في المناطق الخاضعة لسيطرة بشار الأسد بانتهاج عمليات التهجير القسري لنسبة كبيرة من مدنييها مع مقاتلي المعارضة المسلحة نحو شمالي البلاد. إذ أن حكومة دمشق حولت تلك المدن والبلدات إلى سجون، وجعلت من أهلها أسرى، في حين أن مصطلح «التسويات» الذي أطلقه النظام للسماح لأبناء تلك المناطق بالعودة إلى الحياة الطبيعية بعد التحقق من نشاطاتهم السلمية وصولاً للعسكرية، لم يكن سوى شكل جديد للتعذيب والحاسبة، انتهاءً أما بالاعتقال أو التجنيد، فيما وصفت مصادر حقوقية سورية التسويات بـ«المفهوم الإجرامي» وارتكب الأسد ونظامه فيها انتهاكات خطيرة للقانون الدولي.

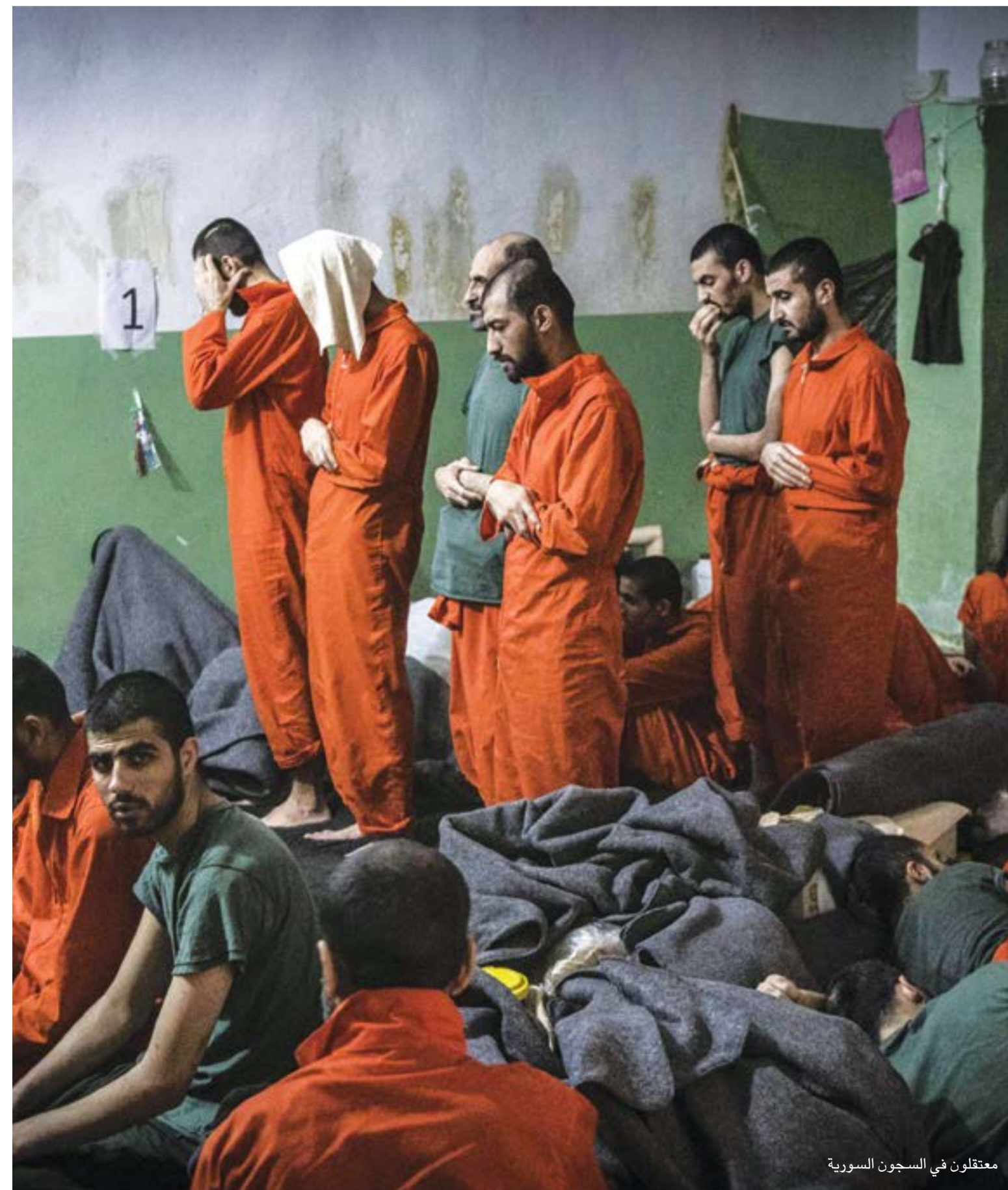
في بداية عمليات «التسوية» اعتقدت نسبة عظمى من السوريين الذين فضلوا البقاء في مدنهم على التهجير نحو الشمال السوري، أن ورقة التسوية هذه ستمنحهم سيلاً للنجاة من الاعتقال أو وسيلة للتنقل بين المدن ببعض الأريحية، إلا أن النظام كثف من حملاته الأمنية ضدهم، فاعتقل وأخفى العشرات من الذين نالوا «ورقة التسوية» حتى أن أجهزة الأسد الأمنية اعتقلت العديد من المدنيين بسبب صلات قرابة مع شخصيات معارضة له.

فالنظام عاقب حسب تقرير لـ «الشبكة السورية لحقوق الإنسان» المعارضين السياسيين له بشتى الأساليب، ولعل استهداف العائلة والأصدقاء والأقرباء كان من أشد الأساليب وحشية، الأمر الذي يُشير إلى أنه ليس نظاماً سياسياً دكتاتورياً فحسب، بل أن هذه التصرفات الهجمية عادة ما تلجأ إليها عصابات المافيا.

وطبقاً للمصدر الحقوقي، فإن ما لا يقل عن 20847 شخصاً بينهم 13 طفلاً و27 سيدة لا يزالون قيد الاعتقال أو الاختفاء القسري لدى قوات النظام السوري على خلفية صلات القرابي التي تربطهم بنشاطا في الحراك الشعبي أو معارضين للنظام السوري منذ آذار/مارس 2011 حتى 21/أيار/مايو 2021 ويشكلون قرابة 16 في المئة من حصيلة المعتقلين أو المختفين قسرياً لدى قوات النظام، ومن بينهم ما لا يقل عن 137 شخصاً تجاوزت أعمارهم السبعين عاماً.

بينما بلغت حصيلة من تعرضوا للاعتقال على خلفية صلات قرابي تربطهم بمطالبيين للنظام وأفرج عنهم لاحقاً ما لا يقل عن 7929 شخصاً بينهم 147 طفلاً و180 سيدة.

ويشير التقرير الحقوقي، إلى اتباع النظام السوري لأساليب عصابات المافيا



معتقلون في السجون السورية



المناطق أو العشائري أو الديني، رغبة منه بعدم السماح بتشكيل حالة وطنية تعمل على تذيويه وانهاره.

لذلك يمعن باستخدام كافة الأساليب لإرهاب النسيج المجتمعي، ويعتم على استخدام العنف للحفاظ على تماسكه، إلا الوجه السني للنظام السوري، الذي وليس إعطائه حقوقه وحريته.

فيما يرى المحامي السوري وعضو مجلس فرع حماة للمحامين الأحرار عبد الناصر حوشان، أن المصالحات والتسويات، ليست إلا الوجه السني للنظام السوري، الذي تولت روسيا تحسين صورته عبر رعايتها اتفاقيات الهدن والمصالحات.

مضيفاً، الحقيقة هذه لم تكن تسويات بالمعنى الدرفي للكلمة أي إنهاء الخصومة

وإنما كان ظاهرها ذلك وحقيقتها خفض منسوب المقاومة ضد النظام وسحب السلاح من الثوار الذين قبلوا بها، وكان للأسد ذلك، وكان أيضاً من نتائجها ترحيل وتهجير من رفض هذه التسويات إلى الشمال السوري، مما جعل الإيرانيين يفكرون بملء هذا الفراغ عبر عملية التغيير الديموغرافي والاجتماعي في أهم المناطق السورية وهي مناطق جنوب دمشق والغوطتين الغربية والشرقية وحمص وحماة وحلب وغيرها.

ويقول المحامي لـ «القدس العربي»: اليوم أصبح مركز مدينة دمشق محاطاً بسور مذهبي إيراني من كافة الاتجاهات بعد تهجير الفلسطينيين من مخيم اليرموك وفلسطين حيث تم وصل السيدة زينب بحي الميدان والسيطرة على مدن وقرى الغوطة الشرقية عبر إجبار الأهالي على بيع عقاراتهم للمسؤول الإيراني عن هذا الملف. واستطرد قائلاً: «يمكننا القول بأن التسويات والمصالحات التي قام بها النظام السوري ليست إلا إحدى أدوات التغيير الديموغرافي، عبر طرد وتهجير من يرفض النظام وإيران، وكذلك الضغط على من تبقى أو قبل البقاء بالدخول في المشروع الإيراني والتشجيع تحت طائلة الاعتقال والقتل أو التجنيد».

أساليب متعددة في المناورة والالتفاف، والتسويات التي ابتدعها إلى جانب حليفه الروسي تندرج تحت هذا الإطار، ولجأ إليها لأنها تحقق له غايات متعددة أهمها.

كما عمل على تصنيف وفرز من بقي إلى عدة فئات على أسس أمنية «متخلفين عن الخدمة الإلزامية - عمل مع فصائل المعارضة العسكرية سابقاً- عمل في المجالس المحلية للمعارضة، وبذلك تحولت بطاقة التسوية التي يحملها هؤلاء المواطنين إلى تهديد واضح من قبل حواجز النظام، ومن جانب آخر فإن حاملي بطاقة التسوية هم مصدر للمعلومات للنظام من خلال اعتقالهم وتهديدهم أثناء التحقيق معهم.

### مراقبة وعنصرية

يعمل النظام اليوم على تتبع أخبار المهجرين خارج مناطق، ومحاولة التوصل مع البعض أو عن طريق أقاربهم لاقتناعهم بالعودة لسببين الأول، إيهام دول العالم أنه حريص على السوريين، كالمسرحية التي نفذها بالتعاون مع روسيا في عقد مؤتمر لإعادة اللاجئين، والثاني تشكيل حالة نفسية لدى المهاجرين بسطوة النظام وقدرته وصولاً لتكوين قناعة لديهم بالعودة إليه صاغرين.

إذ يعتمد الأسد وفق ما قاله الباحث حوراني لـ «القدس العربي» على سياسة عنصرية للغاية في دمشق، وخاصة مدن وبلدات الغوطة، فهو أطلق يد الأمن والمليشيات، إضافة لذلك يعمل على توظيف معلمين في مدارس تلك البلدات من الموالين له، وهؤلاء المعلمون يقومون باستجواب الأطفال حول توجهات والديهم السياسية، واعتقال البعض على هذا الأساس.

### تفتيت النسيج الاجتماعي

لعبت أجهزة الأسد الأمنية دوراً هاماً في تفتيت النسيج الاجتماعي، سواء كان

العسكرية للنظام. إلا أنها لم تحقق أي إنجازات فعلية تُذكر في هذا الإطار، وقد كان لتطویر روسيا هذه الاستراتيجية ورفدها بفواعل اجتماعية متوازية مع الضغط العسكري وجمود الحراك السياسي الأثر البارز في توقيع اتفاقات تسوية مختلفة في درعا ودمشق وريفها.

عملياً؛ فإنّ السياق الذي يحيط عملية المصالحات والاعتقالات المنفذة ضد الشخصيات التي أسهمت فيها، سواء كانت من جانب النظام أو الفصائل المسلحة، تشير إلى وجود توجه فعلي لإغلاق ملفّ المصالحات وضبط الواقع الداخلي من خلال توسيع دائرة السيطرة الأمنية وتدعيم الجناح الإيراني في الأجهزة الأمنية والعسكرية داخل النظام، لتعزيز مصالحها وتوسيع دائرة تأثيرها في مختلف اللغّات الداخلية.

من المحتمل أن تؤثر عمليات الاغتيال التي تستهدف رموز المصالحة في إنشاء وتدعيم شبكة جديدة من المستفيدين من الجانب الإيراني، سواء من الجانب الديني أو الأمني أو الاجتماعي، ممّا يعود بالفائدة المؤكدة على سياسة إيران في التغلغل الاجتماعي وتعزيز الحضور العسكري والتغيير الديموغرافي في مناطق المصالحات التي تشكل أولوية إستراتيجية لها، خاصة مدينة دمشق ومحيطها ومحافظة درعا والقنيطرة القريبين من حدود الجولان المحتل، حسب مركز «جسور» للدراسات.

### الوقت لمواجهة الأزمات

اعتمد النظام السوري حسب الباحث في المؤسسة السورية للدراسات وأبحاث الرأي العام رشيد حوراني، على معالجة الأزمات التي يواجهها بالمرآنة على الوقت، ومرآنته هذه بدت أكثر وضوحاً مطلع عام 2012 إذ سعت طهران أنزعتها لإنجاز أكبر قدر مؤثر منها إبان مساندةها

المأئلة كثيرة من ريف دمشق إلى حمص ووسط البلاد وغيرها من المناطق. وبعد مرور عدة سنوات من فرض سياسة الحصار القاتل ضد السوريين لم يتحرك المجتمع الدولي لانقاذ المدن والبلدات المحاصرة، وتمت صفقة الأسد الإجرامية، والتي يطلق عليها مسمى «تسويات» فهذه الجرائم جردت عشرات آلاف المدنيين من منازلهم واقتلعتهم من مدنهم، ومن يبقى فهو عرضة للاعتقال والاختفاء القسري والتعذيب.

### حرب غير عسكرية

مدير الشبكة السورية لحقوق الإنسان، فضل عبد الغني، قال في تصريحات خاصة بـ «القدس العربي»: «مصطلح (التسويات) بالأصل يحمل مدلولاً مضللاً اتبعه النظام، فهذه الكلمة هي مفهوم إجرامي غلفه الأسد بهذا المصطلح، وهي معادلة تنطبق على ما فعله حزب البعث في سوريا سابقاً، إذ ادّعى وجود حرية في البلاد، بينما في الواقع لا يوجد سواه في المشهد، وحارب كل من عارضه».

حزب البعث وضع شعارات «جميلة» ولكنه لم يطبق أي منها، وكذلك هي التسويات التي يروج لها النظام، وكذلك هو الحال بالنسبة لدستور عام 2012 في سوريا، فهو ليس دستوراً، إنما هو نص أمني، وكل ذلك مجرد تضليل.

فالتسويات تمت بالإجبار والإكراه وتهديد الحياة، إذ أن جيش الأسد وضع السوريين ما بين نصف حتى الموت أو تهجير قسري، وهما خياران لم يكن لهما ثالث.

لكن القانون الدولي واضح كلياً في هذا الاتجاه حسب عبد الغني، ففي موضوع الحصار لا يوجد إجماع للسكان، ويتوجب إدخال المساعدات، كذلك يجب أن تتاح لكل مدني الحرية بالتنقل، لكن ما فعله النظام في المدن السورية يرقى إلى مستويات الإبادة الجماعية، والسبب هنا هو عدم وجود قوة رادعة لانتهاكات الأسد، وهنا

### مشروع إيراني

في دراسة أعدها مركز «جسور» حول التسوية والمصالحات في سوريا، أشار المركز إلى أن أصل الفكرة إيراني وذلك مع مطلع عام 2012 إذ سعت طهران أنزعتها لإنجاز أكبر قدر مؤثر منها إبان مساندةها

عبر تهديد المعارضين السياسيين بقتل واغتصاب واعتقال عائلاتهم، ولم يسلم من ذلك النساء والأطفال. كما اتبع تكتيك اعتقال وإخفاء وتعذيب أهالي الأشخاص الناشطين في الحراك الشعبي بشكل واسع ومدروس، من أجل ردعهم ومعاقتهم على نشاطهم ضده، وإرهاب شرائح أخرى من المجتمع من اتخاذ خطوات مماثلة خشية على ذويهم.

### مفهوم إجرامي

مدير الشبكة السورية لحقوق الإنسان، فضل عبد الغني، قال في تصريحات خاصة بـ «القدس العربي»: «مصطلح (التسويات) بالأصل يحمل مدلولاً مضللاً اتبعه النظام، فهذه الكلمة هي مفهوم إجرامي غلفه الأسد بهذا المصطلح، وهي معادلة تنطبق على ما فعله حزب البعث في سوريا سابقاً، إذ ادّعى وجود حرية في البلاد، بينما في الواقع لا يوجد سواه في المشهد، وحارب كل من عارضه».

حزب البعث وضع شعارات «جميلة» ولكنه لم يطبق أي منها، وكذلك هي التسويات التي يروج لها النظام، وكذلك هو الحال بالنسبة لدستور عام 2012 في سوريا، فهو ليس دستوراً، إنما هو نص أمني، وكل ذلك مجرد تضليل.

فالتسويات تمت بالإجبار والإكراه وتهديد الحياة، إذ أن جيش الأسد وضع السوريين ما بين نصف حتى الموت أو تهجير قسري، وهما خياران لم يكن لهما ثالث.

لكن القانون الدولي واضح كلياً في هذا الاتجاه حسب عبد الغني، ففي موضوع الحصار لا يوجد إجماع للسكان، ويتوجب إدخال المساعدات، كذلك يجب أن تتاح لكل مدني الحرية بالتنقل، لكن ما فعله النظام في المدن السورية يرقى إلى مستويات الإبادة الجماعية، والسبب هنا هو عدم وجود قوة رادعة لانتهاكات الأسد، وهنا



## كاتب

قصاد كافييس، 1899

قصاد كافييس، 1900

قصاد كافييس، 1901

قصاد كافييس، 1902

قصاد كافييس، 1903

قصاد كافييس، 1904

قصاد كافييس، 1905

يظل الشعراء النادرون دائماً مدار حديث الزمن والأوقات والأيام الجديدة التي تحمل تاريخهم وفنهم ورواهم، وتحمل في العمق إبداعهم الشعري، الجمالي والفني والرؤيوي، إكسيرا خالدا للشعوب والأجيال التي تتعاقب، متداولة فن هذه العبقريات الاستثنائية، كالشاعر الإسكندري قسطنطين كافافيس، الذي لا يزال فنه الشعري في المتداول، قراءة ودراسة وفحصاً، ومدار بحث لطلاب العلم والأدب والفن، مثله مثل غوة الألماني، ورامبو الفرنسي، والبيوت الأكلو سكسوني، وويتمان الأمريكي، وغيرهم من الشعراء المثاليين والخالدين. هؤلاء المبدعون الأيقونات، تبقى البحوث والدراسات والرسائل الجامعية، الأدبية والجمالية والدراسية، تستهدفهم لذئوع فنهم وشهرته، ولعمقه التعبيري، والإنساني لدى الشعوب التي قرأته، وتأثرت برواه، ومعانيه، وتعايبه الفنية، وأساليبه، وأشكاله البيانية تلك التي جاءت بالجديد والمختلف والمغير.

قصاد كافييس، 1906

قصاد كافييس، 1907

قصاد كافييس، 1908

قصاد كافييس، 1909

قصاد كافييس، 1910

قصاد كافييس، 1911

قصاد كافييس، 1912

قصاد كافييس، 1913

قصاد كافييس، 1914

قصاد كافييس، 1915

قصاد كافييس، 1916

قصاد كافييس، 1917

قصاد كافييس، 1918

قصاد كافييس، 1919

قصاد كافييس، 1920

قصاد كافييس، 1921

قصاد كافييس، 1922

قصاد كافييس، 1923

قصاد كافييس، 1924

قصاد كافييس، 1925

قصاد كافييس، 1926

قصاد كافييس، 1927

قصاد كافييس، 1928

قصاد كافييس، 1929

قصاد كافييس، 1930

قصاد كافييس، 1931

قصاد كافييس، 1932

قصاد كافييس، 1933

قصاد كافييس، 1934

قصاد كافييس، 1935

قصاد كافييس، 1936

قصاد كافييس، 1937

قصاد كافييس، 1938

قصاد كافييس، 1939

قصاد كافييس، 1940

قصاد كافييس، 1941

قصاد كافييس، 1942

قصاد كافييس، 1943

قصاد كافييس، 1944

قصاد كافييس، 1945

قصاد كافييس، 1946

قصاد كافييس، 1947

قصاد كافييس، 1948

قصاد كافييس، 1949

قصاد كافييس، 1950

قصاد كافييس، 1951

قصاد كافييس، 1952

قصاد كافييس، 1953

قصاد كافييس، 1954

قصاد كافييس، 1955

قصاد كافييس، 1956

قصاد كافييس، 1957

قصاد كافييس، 1958

قصاد كافييس، 1959

قصاد كافييس، 1960

قصاد كافييس، 1961

قصاد كافييس، 1962

قصاد كافييس، 1963

قصاد كافييس، 1964

قصاد كافييس، 1965

قصاد كافييس، 1966

قصاد كافييس، 1967

قصاد كافييس، 1968

قصاد كافييس، 1969

قصاد كافييس، 1970

قصاد كافييس، 1971

قصاد كافييس، 1972

قصاد كافييس، 1973

قصاد كافييس، 1974

قصاد كافييس، 1975

قصاد كافييس، 1976

قصاد كافييس، 1977

قصاد كافييس، 1978

قصاد كافييس، 1979

قصاد كافييس، 1980

قصاد كافييس، 1981

قصاد كافييس، 1982

قصاد كافييس، 1983

قصاد كافييس، 1984

قصاد كافييس، 1985

قصاد كافييس، 1986

قصاد كافييس، 1987

قصاد كافييس، 1988

قصاد كافييس، 1989

قصاد كافييس، 1990

قصاد كافييس، 1991

قصاد كافييس، 1992

قصاد كافييس، 1993

قصاد كافييس، 1994

قصاد كافييس، 1995

قصاد كافييس، 1996

قصاد كافييس، 1997

قصاد كافييس، 1998

قصاد كافييس، 1999

قصاد كافييس، 2000

قصاد كافييس، 2001

قصاد كافييس، 2002

قصاد كافييس، 2003

قصاد كافييس، 2004

قصاد كافييس، 2005

قصاد كافييس، 2006

قصاد كافييس، 2007

قصاد كافييس، 2008

قصاد كافييس، 2009

قصاد كافييس، 2010

قصاد كافييس، 2011

قصاد كافييس، 2012

قصاد كافييس، 2013

قصاد كافييس، 2014

قصاد كافييس، 2015

قصاد كافييس، 2016

قصاد كافييس، 2017

قصاد كافييس، 2018

قصاد كافييس، 2019

قصاد كافييس، 2020

قصاد كافييس، 2021

قصاد كافييس، 2022

قصاد كافييس، 2023

قصاد كافييس، 2024

قصاد كافييس، 2025

قصاد كافييس، 2026

قصاد كافييس، 2027

قصاد كافييس، 2028

قصاد كافييس، 2029

قصاد كافييس، 2030

قصاد كافييس، 2031

قصاد كافييس، 2032

قصاد كافييس، 2033

قصاد كافييس، 2034

قصاد كافييس، 2035

قصاد كافييس، 2036

قصاد كافييس، 2037

قصاد كافييس، 2038

قصاد كافييس، 2039

قصاد كافييس، 2040

قصاد كافييس، 2041

قصاد كافييس، 2042

قصاد كافييس، 2043

قصاد كافييس، 2044

قصاد كافييس، 2045

قصاد كافييس، 2046

قصاد كافييس، 2047

قصاد كافييس، 2048

قصاد كافييس، 2049

قصاد كافييس، 2050

قصاد كافييس، 2051

قصاد كافييس، 2052

قصاد كافييس، 2053

قصاد كافييس، 2054

قصاد كافييس، 2055

قصاد كافييس، 2056

قصاد كافييس، 2057

قصاد كافييس، 2058

قصاد كافييس، 2059

قصاد كافييس، 2060

قصاد كافييس، 2061

قصاد كافييس، 2062

قصاد كافييس، 2063

قصاد كافييس، 2064

قصاد كافييس، 2065

قصاد كافييس، 2066

قصاد كافييس، 2067

قصاد كافييس، 2068

قصاد كافييس، 2069

قصاد كافييس، 2070

قصاد كافييس، 2071

قصاد كافييس، 2072

قصاد كافييس، 2073

قصاد كافييس، 2074

قصاد كافييس، 2075

قصاد كافييس، 2076

قصاد كافييس، 2077

قصاد كافييس، 2078

قصاد كافييس، 2079

قصاد كافييس، 2080

قصاد كافييس، 2081

قصاد كافييس، 2082

قصاد كافييس، 2083

قصاد كافييس، 2084

قصاد كافييس، 2085

قصاد كافييس، 2086

قصاد كافييس، 2087

قصاد كافييس، 2088

قصاد كافييس، 2089

قصاد كافييس، 2090

قصاد كافييس، 2091

قصاد كافييس، 2092

قصاد كافييس، 2093

قصاد كافييس، 2094

قصاد كافييس، 2095

قصاد كافييس، 2096

قصاد كافييس، 2097

قصاد كافييس، 2098

قصاد كافييس، 2099

قصاد كافييس، 2100

قصاد كافييس، 2101

قصاد كافييس، 2102

قصاد كافييس، 2103

قصاد كافييس، 2104

قصاد كافييس، 2105

قصاد كافييس، 2106

قصاد كافييس، 2107

قصاد كافييس، 2108

قصاد كافييس، 2109

قصاد كافييس، 2110

قصاد كافييس، 2111

قصاد كافييس، 2112

قصاد كافييس، 2113

قصاد كافييس، 2114

قصاد كافييس، 2115

قصاد كافييس، 2116

قصاد كافييس، 2117

قصاد كافييس، 2118

قصاد كافييس، 2119

قصاد كافييس، 2120

قصاد كافييس، 2121

قصاد كافييس، 2122

قصاد كافييس، 2123

قصاد كافييس، 2124

قصاد كافييس، 2125

قصاد كافييس، 2126

قصاد كافييس، 2127

قصاد كافييس، 2128

قصاد كافييس، 2129

قصاد كافييس، 2130

قصاد كافييس، 2131

قصاد كافييس، 2132

قصاد كافييس، 2133

قصاد كافييس، 2134

قصاد كافييس، 2135

قصاد كافييس، 2136

قصاد كافييس، 2137

قصاد كافييس، 2138

قصاد كافييس، 2139

قصاد كافييس، 2140

قصاد كافييس، 2141

قصاد كافييس، 2142

قصاد كافييس، 2143

قصاد كافييس، 2144

قصاد كافييس، 2145

قصاد كافييس، 2146

قصاد كافييس، 2147

قصاد كافييس، 2148

قصاد كافييس، 2149

قصاد كافييس، 2150

قصاد كافييس، 2151

قصاد كافييس، 2152

قصاد كافييس، 2153

قصاد كافييس، 2154

قصاد كافييس، 2155

قصاد كافييس، 2156

قصاد كافييس، 2157

قصاد كافييس، 2158

قصاد كافييس، 2159

قصاد كافييس، 2160

قصاد كافييس، 2161

قصاد كافييس، 2162

قصاد كافييس، 2163

قصاد كافييس، 2164

قصاد كافييس، 2165

قصاد كافييس، 2166

قصاد كافييس، 2167

قصاد كافييس، 2168

قصاد كافييس، 2169

قصاد كافييس، 2170

قصاد كافييس، 2171

قصاد كافييس، 2172

قصاد كافييس، 2173

قصاد كافييس، 2174

قصاد كافييس، 2175

قصاد كافييس، 2176

قصاد كافييس، 2177





عبدالمجيد سبيبا

## «العمال الكردستاني» ودوره الإقليمي في المشروع الإيراني



العمال الكردستاني؛ يسوقُ هُزائمَهُ

أثار الهجوم الذي نفذته قوات حزب العمال الكردستاني «PKK» على مجموعة من البيشمركة في منطقة العمادية/ أمدي، وأسفر عن ضحايا وجرحى، العديد من التساؤلات حول طبيعة ما جرى، ويجري، بين «PKK» والحزب الديمقراطي الكردستاني «KDP» في إقليم كردستان العراق. فهذا الهجوم لم يكن الأول، وعلى الأغلب لن يكون الأخير، وذلك إذا ما استمر «PKK» على توجهاته الحالية، وظل محافظاً على التزاماته الإقليمية مع النظام الإيراني.

وكانت القرائن تشير إلى وقوف «PKK» وراء ذلك. بل حدثت صدامات بين الحزب المذكور والبيشمركة في المناطق، وهذا فحواه أن هذا الحزب لم يلتزم بنص وروحية الاتفاق المشار إليه، الأمر الذي لا يعطيه أي شرعية في البقاء هناك.

ومع بداية الثورة السورية، وبعد تبلور ملامح المشروع الإيراني التوسعي في المنطقة، تم الاتفاق بين النظام الأسدّي والأطراف الداعمة له على إدخال «PKK» تحت يافطة حزب الاتحاد الديمقراطي «PYD» إلى المناطق الكردية السورية، وذلك لوضع حد لتفاعل الكرد مع الثورة السورية، من خلال تصفية وتغيير النشاط الكرد، والتضييق عليهم لإجبارهم على السكوت أو الخروج.

والسؤال الذي ما زال ينتظر الإجابة هو: لماذا سمح «KDP» في ذلك الحين بإدخال القوات المعنية إلى تلك المناطق وهو يعلم أنها ستكون على حساب شعبيته وتفوّده بين كرد سوريا، ويمكن أن تستخدم مستقبلاً للتضييق على الإقليم، كما يحدث اليوم؟ هل هي الإيرادات الدولية؟ أم العاطفة القومية؟ أم عدم ضبط قراء الموقف وإبعاده المستقبلية كما ينبغي؟ أم أن هناك أمورا أخرى نهجها؟

ودخلت قوات الحزب المعني، وتمكنت من السيطرة على الساحة الكردية بدعم من النظام، ونتيجة نشمت وبعث الأضعف الكردية السورية، وحساباتها الحزبية الضيقة، وخضوع جملة منها لتوجيهات وتعليمات أجهزة النظام الأمنية، وتوافقها مع «PYD» على تزييق صفوف المستقبلية الشبابية الكردية التي كانت قد باتت جزءاً من الثورة السورية، ومحاولة التأثير فيها، وتشتيت أنشطتها بمختلف الأساليب.

تستهدف الرئيس مسعود بارزاني، ودور البارزانيين المشهود لهم في جميع أنحاء كردستان على مدى أكثر من قرن. ولم يعد سراً أن «PKK» يستهدف الركائز التي توافق عليها الكرد وجمعيتهم، فهو لا يعترف بالرموز الكردية من علم ونشيد وشخصيات تاريخية. وفي يومنا الراهن نلاحظ تهجّم هذا الحزب المستمر على البارزانيين، وهم الذين كانوا، وما زالوا، لا سيما مسعود بارزاني موضوع احترام الكرد في كل مكان، ويعقدون عليهم الآمال في ظل الواقع الجيوسياسي المعقد الذي يضعهم أمام تحديات كبرى من مختلف الأنحاء. لذلك نلاحظ أن «PKK» يركز دعامته لمحاربة «KDP»، ومن الواضح أن تعليمات وتوجيهات الراعي الإيراني تمارس تأثيراً كبيراً في هذا الإتجاه. فقد تعرض «PUK» بعد رحيل أمينه العام جلال الطالباني لأزمة عميقة أسفرت عن إبعاد قياداته المعروفة، وهيمنة الجيل الجديد.

ما يُلاحظ اليوم، أن هناك جهوداً ميدانية متواصلة تبذل من أجل تطويق هولير ودهوك معقل الحزب «KDP». وهذا ما يحصل في منطقة سنجار/ شكنال، وفي جبل متين، ومخمور، وبقية المناطق، الأمر الذي يدفع بتركيا للتدخل التدريجي من جهة، ويعطي أوراقاً إضافية للضغط الإيراني على الإقليم كي يغير من توجهاته وسياساته من جهة

أخرى. محاربة «داعش» تمكن هذا الحزب البرغاماتي، المعروف بقدرته على التعامل الجميع في سبيل تنفيذ أجداته الإقليمية، وتسويق نفسه غربياً على أساس أنه «حزب ديمقراطي» يقدم تجربة فريدة في سوريا بل وفي المنطقة، وربما خاصة بعد أن تمكن هذا الحزب من استمالة العديد من أبناء الإقليم الذين تعاطفوا معه نتيجة ظروف العلاقات المستمرة بين أحزاب الإقليم، وبفعل الظروف المعيشية الصعبة التي يعيشها الناس.

ومن المرجح أن تتجه هذه الأوضاع في ظل التنافس الإقليمي الحاد نحو الأسوأ، وهي أوضاع بصورة عامة على غاية الحساسية والذقة والخطورة؛ تستوجب تعاملًا مسؤُولاً بعقلية استراتجية بعيدة النظر في كل ما يجري، وتستعد لما هو متوقّع أن يجري استناداً إلى المعطيات الحالية والمؤشرات المستقبلية.

التفاهم بين أحزاب الإقليم هو حجر الأساس لإيماده عمًا لا يحدد عقباها، الأميركي من جهتهم يستطيعون المساعدة، وممارسة الضغط على مختلف الأطراف عبر الأندية المختلفة إذا أرادوا. ولكن السؤال هو: هل سيفعلون ذلك أم أن لهم حسابات وأولويات أخرى؛ لا سيما في مناحات الإنشغال بالمفج النووي الإيراني، وتنامي الخلافات مع الصين؛ والرغبة في إعادة النظر في العلاقات مع روسيا وتركيا، وذلك بناء على ما تخض عنه اللقاءان اللذان أجراهما الرئيس الأمريكي مع كل من الرئيس التركي في بروكسل 14-6-2021، والرئيس الروسي في جنيف 16-6-2021.

وبعد حصول ما حصل، بدأ يتغنى بانتصاراته الوهمية التضليلية؛ ويخوّن كل من لا يوافق على أفعاله التي تثير الكثير الكثير من الشبهات والتساؤلات. من الواضح أن الحزب المعني مارس ويمارس السياسة عينها في إقليم كردستان، يستفز تركيا لتدخل قواتها إلى مناطق الإقليم، ومن ثم يمارس حملة دعائية تضليلية منظمة ضد الحزب الديمقراطي الكردستاني،



كاريكاتير: محمد سباعنة

## أرشيف الذاكرة الشعبية الحي

توفي مؤخرًا خالي بوشعيب بوعسرية البضيوي البوحديدي الشباني عن عمر ناهز التسعين سنة. كان آخر كبار السن من «الجماعة» الذين يتميزون بالذكاء والظنّة والفراسة والذاكرة الشعبية الغنية والقوية. منه ومن باقي أخوالي الذين كانوا يكبرونه سنا تعلمت الشغف بالثقافة الشعبية وحفظ الكثير من أخبارها وأقوالها. كان يحفظ عروبيات ورباعيات سيدي احمد البهلول، ويمتلك ذخيرة غزيرة من الأمثال والأقوال التي نطق بها «مواليها» (أي أصحابها)، وتركوها قابلة للتداول والترحم عليهم لصلتها بهم، من أبناء تلك المناطق.

لا يخلو المغرب من هذا النوع من الباحثين الذين اهتموا بتراث مناطقهم وعملوا على دراستها في أبحاث علمية، أو قدموها في برامج إذاعية أو تلفزيونية. وأشير في هذا النطاق على سبيل التمثيل لا الحصر، إلى الأعمال الجليلة التي أنجزها الباحث المتميز عمر أميرير حول التراث الأمازيغي المغربي في منطقة سوس. لقد تعرفت على هذا الباحث منذ بداية

السبعينيات حين كان ينشر مقالاته في ملحق جريدة النادر من الرجال قولة سانفور التي يسجل فيها بأن موت شيخ من قبيلة أفريقية يعني اندثار مكتبة شاملة. كم من المكتبات الشاملة اندثرت بانقضاء حامليها، وتجد في قولة أبي عمرو بن العلاء عن التراث العربي ما يؤكد ذلك؛ إن ما وصلكم من تراث العرب لا يتعدى قرنا ونصف من الزمان، ولو جاءكم كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ابن امسيك في أواسط الثمانينيات، بالدار البيضاء، فزاداد تقديري لهذا التراث الذي لم يكن يعني بالتراث الأمازيغي من باب الدفاع عن «قومية» صار من ينتصر لها إيديولوجيا. كنت أقدمه نموذجاً للأمازيغي الأصيل، والباحث الجليل الذي لا يهيمه سوى الاهتمام بتراث أصيل وغني ليس ملكاً لمن يدعي الدفاع عن الأمازيغية، ولكنه تراث مغربي وإنساني. كنت، وما زلت أعتبره «مؤسسة» بلا ميزانية ولا مكاتب، ولا موظفين، ولا علاوات. إنه

الباحث العصامي، على غرار التجار السوسيين في الدار البيضاء، الذي أنجز بخصوص التراث الأمازيغي ما ينتظر المزيد من العناية والبحث والتنقيب بدل الاكتفاء بلعن «العروبة»، وتمجيد «الذات».

أتساءل مرارا أين هو الأرشيف الزاخر الذي قدمه عمر أميرير؟ وأين يمكننا العثور عليه؟ من يتابعه بالبحث والدراسة؛ من يوثقه ويحول بعض ما يتصل به إلى نص، قابل ليستثمر في إنتاجات متعددة، في المسرح والسينما والإبداع الأدبي والتربية؛ كم لدينا من المختبرات والمراكز في كليات الآداب؛ ألا يمكن لخبتر من أبناء تلك المناطق.

لا يخلو المغرب من هذا النوع من الباحثين الذين اهتموا بتراث مناطقهم وعملوا على دراستها في أبحاث علمية، أو قدموها في برامج إذاعية أو تلفزيونية. وأشير في هذا النطاق على سبيل التمثيل لا الحصر، إلى الأعمال الجليلة التي أنجزها الباحث المتميز عمر أميرير حول التراث الأمازيغي المغربي في منطقة سوس. لقد تعرفت على هذا الباحث منذ بداية

السبعينيات حين كان ينشر مقالاته في ملحق جريدة النادر من الرجال قولة سانفور التي يسجل فيها بأن موت شيخ من قبيلة أفريقية يعني اندثار مكتبة شاملة. كم من المكتبات الشاملة اندثرت بانقضاء حامليها، وتجد في قولة أبي عمرو بن العلاء عن التراث العربي ما يؤكد ذلك؛ إن ما وصلكم من تراث العرب لا يتعدى قرنا ونصف من الزمان، ولو جاءكم كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ابن امسيك في أواسط الثمانينيات، بالدار البيضاء، فزاداد تقديري لهذا التراث الذي لم يكن يعني بالتراث الأمازيغي من باب الدفاع عن «قومية» صار من ينتصر لها إيديولوجيا. كنت أقدمه نموذجاً للأمازيغي الأصيل، والباحث الجليل الذي لا يهيمه سوى الاهتمام بتراث أصيل وغني ليس ملكاً لمن يدعي الدفاع عن الأمازيغية، ولكنه تراث مغربي وإنساني. كنت، وما زلت أعتبره «مؤسسة»

بلا ميزانية ولا مكاتب، ولا موظفين، ولا علاوات. إنه



سعيد يقطين

ذكية عوالم القرية وخصائصها، وعاداتها ومختلف تقاليدها. ومن بين أسئلته المهمة ما يتصل بذاكرة الشيوخ المعمرين، فيحفزهم على استرجاع ما انتهى إليهم من آباءهم وأجدادهم. وهو لا يتكفي فقط بطرح الأسئلة للوصول إلى أجوبة. إنه يقوم بدور الوسيط الذي يعمل على تقريب ما يمكن أن يبدو غامضاً أو مبهماً من خلال تعدد اللغات، أو خصوصية بعض التعابير والأقوال المأثورة. وأهم ميزة يتميز بها هذا البرنامج الذي تلمس فيه حس الفكاهة الذي يمتلكه الفنان عاطر من قبل الباحثين والمختبرات ليكون خلال تفاعله مع ضيوفه الطبيعيين الذين يتصحبون ويُضخكون بعفوية وبساطة وعمق الإنسان الشعبي. كتبت بعض الكتب عن القبائل المغربية، وأصولها، وصلاتها بالأمكنة التي تعيش فيها. لكن من يتابع هذا البرنامج هذا آخر ما نفكر فيه؛ لماذا لا يتم الالتفات إلى ما أنجزه عاطر من قبل الباحثين والمختبرات ليكون مادة غنية للتوثيق وللدراسة والبحث. أم أننا نتعامل مع هذا النوع من البرامج على أنها للهزل، وليس فيها شيء من الجد؛ «ريحة الدوار» برنامج يجمع بين المعق المعرفي، والضحك الشعبي، ومن هنا قيمته المعرفية والجمالية. ومن اطلع على كتابات باحثين حول الضحك الشعبي يدرك أن البرنامج وثيقة حية لأرشيف مهدد بالزوال والانقراض للأسف الشديد لم ندرك أهميته، ولم نقدر قيمته.

إن أرشيف الذاكرة الجماعية الحي معرض للزوال بموت حامله، ولا يكفي أن نتالم حين نشيع تلك الذاكرة.





## الأمم المتحدة تحذر من أزمة الجوع في سوريا

أشارت تقديرات الأمم المتحدة إلى أن الجفاف المستمر منذ شهر يهدد بالتسبب في تفاقم أزمة الجوع في سوريا، نظرا لقلّة القمح بسبب ضعف المحصول. وقال ممثل منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة «فاو» مايكل روبسون إن المنظمة تتوقع أن يكون محصول القمح «منخفضا للغاية» هذا الموسم مقارنة بالعام الماضي. وحذرت منظمة الإغاثة الألمانية «فيلتهانجرهيلف» المعنية بتقديم المساعدات الغذائية من أن عدد الأشخاص الذين يعتمدون على المساعدات الإنسانية سيتزايد بشكل كبير. وقال كوستانتين فيتشل منسق سوريا بالمنظمة «وضع الجوع بالنسبة لشعب سوريا الآن هو وضع كارثي تماما بالفعل». وحذر «الناس لم يتبق لديها مخزون، الطعام سيصبح أقل وستستمر أسعار الخبز والخضروات والفواكه في الارتفاع».









## تحقيقات

# بعد تجاوز مآسي تفكك الاتحاد السوفييتي روسيا ترغب في ضمان مركزها في الخريطة الجيوسياسية العالمية



توقيع اتفاقية السلام في جوبا

مصدر الخطر الرئيسي هو الصين مستقبلاً؛ وشكل اللقاء بين بوتين وبايدن في جنيف السويسرية هذا الأسبوع فرصة للحديث عن منها اتفاقيات واقعية وهي الحد المفترض من الأسلحة النووية أو في شيء أشمل.

وانتهى اللقاء باتفاقيات بروتوكولية ومجاملات أكثر منها اتفاقيات واقعية وهي الحد المفترض من الأسلحة الاستراتيجية بما فيها النووية

والعمل على الحد من الحرب السيبرانية المتعلقة بالإنترنت. وهذا يعني استمرار الاختلافات العميقة بين الطرفين واستمرار

مساعدى كل طرف لإضعاف الطرف الآخر.

### كيف يرى الغرب روسيا؟

واعتماد جزء هام من العالم رؤية الصين وروسيا من خلال منظار الغرب وأساسا الولايات المتحدة، وهكذا، أصبح العالم يتحدث عن «الخطر الصيني في أفريقيا» في حين يبقى الاستثمار والتواجد الصيني في القارة السمراء حديثا للغاية مقارنة مع التواجد التاريخي الاستعماري وفي أكثر الأحيان الإجرامي للغرب في هذه القارة. في الوقت ذاته، يجري

التركيز على الخطر الروسي، بينما لم تستعمر روسيا أي دولة ولم تسبب في أي حرب مثل العراق أو ليبيا، وعموما، توجد رؤيتان للغرب تجاه روسيا وهما:

الرؤية الأولى، وهي الكلاسيكية ترى في روسيا وريثة الاتحاد السوفييتي والنظام الذي يهدد النفوذ الغربي. وتعتمد هذه الرؤية على القوة العسكرية الروسية ومواقف الكرملين التي تتعارض مع الغرب في قضايا مثل إيران وكوريا الشمالية والصين وسوريا وملفات أمريكا اللاتينية. وتستشهد ضمن آخر الأحداث الجناح المسلح للصين. ومن الدول

الغربي ثم كيف ترى تواجدها في باقي العالم. ومن خلال خطب الرئيس فلاديمير بوتين ومواقف دبلوماسية الكرملين ثم التقارير التحليلية لبعض معاهد التفكير الاستراتيجي في روسيا مثل «روسيا في القضايا الدولية» يتم رصد قلق وانشغالات وطموحات هذه الدولة في:

يعتقد الكثير من الروس سواء النخبة أو الدولة العميقة بل حتى جزء هام من الرأي العام الروسي بتعرض البلاد إلى مؤامرة خارجية من طرف الغرب يهدف إلى تفتيت البلاد وإضعافها.

الحلف الأطلسي من حدود روسيا أو ضم دول أوروبا الشرقية، لكن الحلف أخل بوعده بإدماج بولونيا وهنغاريا سنة 1999 وقال وقتها أن البلدين لا تجمعهما حدود برية مع روسيا مباشرة. وبعد مرور خمس سنوات، سنة 2004 قام الحلف مجددا بإدماج دول البلطيق وهي التي تجمعها حدود بروسيا. وأقام سنة 2014 نظام الدرغ الصاروخي الذي يشمل رومانيا وبولونيا.

هذه الإجراءات التي جعلت روسيا تتبنى سياسة متطرفة عسكريا تجاه الغرب ومنعه من ضم أوكرانيا، وبدأت مناورات عسكرية ضخمة سنويا تتضمن سيناريوهات غزو أوروبا الشرقية وعلى رأسها دول البلطيق. وآخر هذه المناورات تلك التي جرت خلال آذار/مارس ونيسان/أبريل الماضيين عند حدود أوكرانيا، وتخوف الغرب من فرضية غزو روسي لهذا البلد.

تعتقد روسيا أن العالم يرى أنها فقدت الوزن الجيوسياسي بعدما أصبحت دولة شبه ثانوية في ظل الصراع الغربي-الصيني. ويتساءل الروس: هل بالفعل حلت الصين محل روسيا في المشهد العالمي وتحولت إلى حليف مساعد لبكين في هذه الحرب الباردة الجديدة؟ وفي هذا الصدد، يتساءل الخبراء الروس: ما هو موقع روسيا مستقبلا إذا اشتدت الحرب الباردة بين بكين وواشنطن؟

### أجندة روسيا للحفاظ على موقعها الجيوسياسي

أعدت موسكو أجندتها الخاصة برؤية العالم، وتشمل الشق العسكري والاقتصادي والسياسي. وترمي من خلال هذه الأجندة الحفاظ على نفوذها وعدم التراجع إلى مركز ثانوي في الخريطة الجيوسياسية العالمية.

وعلاقة بالشق العسكري، لقد أعلن بوتين يوم فاتح آذار/مارس 2018 عن العقيدة العسكرية الروسية التي تتمثل في الدفاع عن البلاد في وجه أي اعتداء «وبدون رحمة ولا شفقة» ثم الدفاع عن الدول الحليفة لروسيا من خلال الرد النووي إذا تعرضت لهجوم نووي، ثم تسليحها لتصبح قوة

جعل بوتين من عقيدته العسكرية بمثابة حلف عسكري قائم يشبه الحلف الأطلسي. وكانت جريدة «لوموند» في افتتاحيتها سنة 2014 في التعليق على الاستراتيجية التي بدأتها روسيا وقتها قالت إن «فن حرب بوتين ضد الغرب وأساسا الولايات المتحدة» وهي القائمة على فرض واقع جديد يقترب من استنزاف الدبلوماسية مع حضور الحل العسكري من دون اللجوء إلى الحرب مباشرة. وتعد سوريا محورية في العقيدة الروسية، فقد تدخلت خلال أيلول/سبتمبر 2015 لإنقاذ نظام بشار الأسد والحفاظ على قاعدتها العسكرية الوحيدة المطلة على البحر الأبيض المتوسط

ويعملون إلى استعادتها. ويرون أن الأولى من أسلحة متطورة مثل نظام الدفاع الجوي إس 400 ومقاتلات من سوخوي وصواريخ الكسندر وغواصات. وزودت بقلق كبير توسع منظمة شمال فنزويلا بأنظمة هجومية ودفاعية تجعل كل غزو أمريكي صعبا للغاية. وأصبحت الكثير من دول العالم ترغب في عقد صفقات أسلحة مع روسيا. والعسكري يجر إلى حلف سياسي أو تفاهم سياسي في المنتديات الدولية. لقد

اتفاقيات ثنائية. والآلية الثانية هي توقيع اتفاقيات للتبادل التجاري بالعملة الوطنية والتخلي عن الدولار مثل الاتفاقية مع الصين ومع تركيا وإيران، وهي قوى اقتصادية كبرى في القارة الآسيوية. وأنشأت روسيا الاتحاد الاقتصادي الأور-آسيوي سنة 2015 الذي يضم كل من روسيا وكازاخستان وروسيا البيضاء من أجل إنشاء حلف اقتصادي كبير. لكن رهانها الكبير هو على الصين، حيث لم يعد الاتحاد الأوروبي هو الشريك التجاري الأول لموسكو بل يكين ابتداء من السنوات الماضية من خلال الرغف من المبادلات التجارية والاستثمارات.

وفي الشق السياسي، تنتهج روسيا سياسة مزدوجة تجاه الغرب من خلال محاولة الفصل بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، ثم التسبب في اختلاف

وسط الأوروبيين بشأن التعاطي مع روسيا. وعمليا، مقابل العداء البريطاني والبولوني المطلق في مواجهة سياسة موسكو، تحاول ألمانيا وبعدها فرنسا مد جسور الحوار مع روسيا لوعيتها بالوزن العسكري القوي للذب الروسي وعدم تردده في الدفاع



الروس على سياسة بوتين داخليا، وعندما يتعلق الأمر بمواجهة الخارج يتوحد الجميع تقريبا.

وكشف استطلاع للرأي أنجزه معهد الدراسات الاستراتيجية «ريك» الروسي ونشر نتائجه هذا الأسبوع أن 33 في المئة من الروس يعتقدون أن الولايات المتحدة ترغب في شراكة مع روسيا ولكن وفق شروط واشنطن. ويذهب 30 في المئة من المستجوبين إلى رغبة الولايات المتحدة والغرب عموما الحد من النشاط العسكري الروسي. ويعتقد 21 في المئة في محاولة الولايات المتحدة إنشاء شراكة مع روسيا وبشرطها لحاصرة الصين. في حين يؤكد 24 في المئة من المستجوبين استمرار الولايات المتحدة في مخططاتها لتفكيك روسيا كما الاتحاد السوفييتي سابقا.

لقد نجح بوتين في إعادة روسيا إلى الخريطة الجيوسياسية العالمية كلاعب رئيسي، ولكن حتى متى يمكن لموسكو الحفاظ على هذا الوضع في ظل اشتداد الحرب الباردة بين الصين والولايات المتحدة؟ لقد كانت قمة الدول السبع مخصصة لمواجهة الصين وليس لمواجهة روسيا.

### رأي عام روسي مضاد لواشنطن

وعلى الرغم من غياب الديمقراطية في روسيا، تشترك قيادة البلاد مع رأي غالبية الشعب في محاولة الغرب تفكيك أو السيطرة على صناعة القرار الروسي. ويحدث عدم مصادقة



## حملات إلكترونية في مصر تطالب بإفاد المعتقلين من الإعدام ودعوات للثورة



فصائل اليسار المصري ببيانته الشهير «أين القض» وبمباركة قطاع من الحركة الحقوقية. دي حقائق زي الشمس. ومش حيغيرها ألف مسلسل». وغرد رئيس المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا محمد جميل معلقاً على حكم الإعدام بحق البلتاجي: «بعد أن قتلو فلذة كبده أسماء البلتاجي في مذبحه رابعه قرروا اليوم قتل والدها محمد البلتاجي مع 11 معارضا سياسيا بعد أن نجوا من المذبحة». وكتب الإعلامي محمد أمين: «أحكام إعدام بالجملة في مصر، التهمة رفض الانقلاب العسكري!! بالمقابل هناك سد اسمه النهضة، وقع على إنشائه لصالح أثيوبيا رئيس يحكم مصر جراء الانقلاب الذي سيعدم الشباب لأنهم رفضوه؟ من يحيي مصر ومن يخنونها؟». وعلق الشيخ عصام تليمة: «يمارس السيسي ونظامه القتل ظلما وهو أنواع: القتل خارج القانون. القتل الطلي بإهمال المسجون حتى يموت، والقتل بالقضاء بالحكم بالإعدام ظلما، والقتل بالفتوى الجائرة نصره لحكم ظالم، كلها قتل يجرمها ويجرمها الشرع، ولا يقلت من قام بها من عقاب الله».

وعلق أحمد محمد مرسى، وهو ابن الرئيس المصري السابق، يأتي هذا الحكم متزامناً مع زيادة حادة في عدد الإعدامات في مصر إذ نفذ منها 51 على الأقل حتى الآن هذا العام، بحسب ما وثقت منظمة العفو الدولية. وقالت المنظمة في بيان: «بدلاً من مواصلة التصعيد في استخدام عقوبة الإعدام بتأييد أحكام الإعدام عقب إدانات في محاكمات جماعية بالغة الجور، يتعين على السلطات المصرية أن تفرض على الفور وقفا رسمياً لتنفيذ أحكام الإعدام». وسرعان ما أطلق الناشطون المصريون حملات على شبكات التواصل الاجتماعي تدعوا إلى الاعتصام والاحتجاج مجدداً وقال: «الموضوع مش مجرد هاشتاغ.. لا ده عمل على الأرض وده اللي بننادي به من زمان، وأتوقع انضمام الناس للحملة في ثوبها الجديد حتى نصل لكل بيت في مصر بإذن الله قريباً جداً. زرع الأمل في قلوب الناس يحتاج الصبر والعمل على الأرض، وغدا إن شاء الله اختبار جديد.. #اطمن\_انت\_مش\_لوحدك». ومجزة في تاريخ مصر الحديث حصلت في 11 أغسطس 2013 بأيدي قوات شرطة وجيش الوطن، وبإشراف حكومة مؤلفة من يساريين وناصرين وليبراليين، وبتحريض صريح ومباشر من

القناتح السيسي على القرار، فيما يأتي هذا الحكم متزامناً مع زيادة حادة في عدد الإعدامات في مصر إذ نفذ منها 51 على الأقل حتى الآن هذا العام، بحسب ما وثقت منظمة العفو الدولية. وقالت المنظمة في بيان: «بدلاً من مواصلة التصعيد في استخدام عقوبة الإعدام بتأييد أحكام الإعدام عقب إدانات في محاكمات جماعية بالغة الجور، يتعين على السلطات المصرية أن تفرض على الفور وقفا رسمياً لتنفيذ أحكام الإعدام». وسرعان ما أطلق الناشطون المصريون حملات على شبكات التواصل الاجتماعي تدعوا إلى الاعتصام والاحتجاج مجدداً وقال: «الموضوع مش مجرد هاشتاغ.. لا ده عمل على الأرض وده اللي بننادي به من زمان، وأتوقع انضمام الناس للحملة في ثوبها الجديد حتى نصل لكل بيت في مصر بإذن الله قريباً جداً. زرع الأمل في قلوب الناس يحتاج الصبر والعمل على الأرض، وغدا إن شاء الله اختبار جديد.. #اطمن\_انت\_مش\_لوحدك». ومجزة في تاريخ مصر الحديث حصلت في 11 أغسطس 2013 بأيدي قوات شرطة وجيش الوطن، وبإشراف حكومة مؤلفة من يساريين وناصرين وليبراليين، وبتحريض صريح ومباشر من

وأيدت أعلى محكمة مدنية مصرية الأسبوع الماضي أحكام الإعدام التي صدرت بحق 12 من قيادات جماعة الإخوان من بينهم الشيخ عبد الرحمن البير الذي يوصف بأنه مفتي الجماعة، ومحمد البلتاجي الذي كان عضواً في البرلمان، وأسامة ياسين وهو وزير سابق.

ويعني الحكم الذي لا يمكن الطعن عليه أنهم قد يواجهون الإعدام في أي لحظة إذا وقع الرئيس عبد

### لندن – «القدس العربي»:

أشعلت أحكام الإعدام الجديدة التي صدرت في مصر والتي طالت عدداً من رموز ثورة يناير 2011 ومجموعة من قيادات جماعة الإخوان المسلمين، أشعلت موجة جديدة من الاحتجاجات ضد النظام والأحكام القضائية المشددة التي تصدر في البلاد والتي يقول بعض الناشطون إنها مسببة لإنها انتقامية.

ورداً على أحكام الإعدام الجديدة تجددت الدعوات في أوساط المصريين إلى النزول للشارع من أجل الثورة مجدداً على حكم العسكر، فيما أطلق الناشطون حملات إلكترونية جديدة على شبكات التواصل الاجتماعي تدعوا للثورة وتندد بأحكام الإعدام وتطالب

بوقفها. وأيدت أعلى محكمة مدنية مصرية الأسبوع الماضي أحكام الإعدام التي صدرت بحق 12 من قيادات جماعة الإخوان من بينهم الشيخ عبد الرحمن البير الذي يوصف بأنه مفتي الجماعة، ومحمد البلتاجي الذي كان عضواً في البرلمان، وأسامة ياسين وهو وزير سابق.

في مصر فقط .. الجاني المحرّم بقتل ويحاكم المجني عليه في مصر فقط .. من لم يمت بالمجزرة بقتل بمنصة فضاء ظالم رابعة .. مجزرة تمت أمام أعين العالم على الهواء مباشرة اعتقل فيها أكثر من 1000 شخص، وارتقى فيها أكثر من 2000 آلاف شهيد ومئات الجرحى #اطمن\_انت\_مش\_لوحدك



## صحيفة «أخبار اليوم» اليمنية تنهار لأسباب مالية بعد أن صمدت 6 سنوات في الحرب



وخيمة للغاية على حرية الصحافة. كما تقاوم السيطرة عليها المتطرفون الحوثيون وأخرى تابعة لإدارة ما يسمى بالحكومة الشرعية، ناهيك عن الأراضي الخاضعة لحكم الانفصاليين في الجنوب. وبما أن وسائل الإعلام يسيطر عليها مختلف أطراف النزاع، فإن المعلومات المستقلة عن الصراع باتت شبه معدومة، لا سيما وأن الصحفيين الأجانب لا يتمكنون إلا نادراً من الوصول إلى المناطق الميدانية. أما نظراً لهم اليمنيون، فإنهم يجدون أنفسهم محاصرين بين ثيران الأطراف المتناحرة.

وقالت المنظمة «إن الصحفيين في اليمن معرضون للمراقبة ويمكن اعتقالهم لجورد نشر تدوينية على منصات التواصل الاجتماعي. وحتى عندما يغيرون عرضة للملاحقات بسبب كتاباتهم السابقة».

الحفاظ على وجودها طوال السنوات الست الماضية التي شهدت الحرب. وبحسب المعلومات التي نشرتها وسائل إعلام محلية في اليمن فقد تعرضت جريدة «أخبار اليوم» للاستهداف في صنعاء وعدن على حد سواء، أي من القوات التابعة للحوثيين والقوات المناهضة لهم، حيث كانت آخر الهجمات التي تعرضت لها في آذار/مارس 2018 عندما تعرض مقرها في عدن للاقتحام وتم إحراق مطابعها، فضلاً عن مصادرة أعدادها مراراً من قبل مسلحين يتبعون للمجلس الانتقالي الانفصالي المدعوم من دولة الإمارات.

وفي أيلول/سبتمبر 2018 عاودت الصحيفة الصدور من محافظة مأرب التي تسيطر عليها الحكومة المعترف بها دولياً إلى أن اضطرت إلى الإغلاق أخيراً لأسباب مالية.

وتعتبر جريدة «أخبار اليوم» واحدة من أقدم وأبرز الصحف اليومية في اليمن، كما أنها تمكنت من الحفاظ على وجودها طوال السنوات الست الماضية التي شهدت الحرب. وبحسب المعلومات التي نشرتها وسائل إعلام محلية في اليمن فقد تعرضت جريدة «أخبار اليوم» للاستهداف في صنعاء وعدن على حد سواء، أي من القوات التابعة للحوثيين والقوات المناهضة لهم، حيث كانت آخر الهجمات التي تعرضت لها في آذار/مارس 2018 عندما تعرض مقرها في عدن للاقتحام وتم إحراق مطابعها، فضلاً عن مصادرة أعدادها مراراً من قبل مسلحين يتبعون للمجلس الانتقالي الانفصالي المدعوم من دولة الإمارات.

وتعتبر جريدة «أخبار اليوم» واحدة من أقدم وأبرز الصحف اليومية في اليمن، كما أنها تمكنت من الحفاظ على وجودها طوال السنوات الست الماضية التي شهدت الحرب. وبحسب المعلومات التي نشرتها وسائل إعلام محلية في اليمن فقد تعرضت جريدة «أخبار اليوم» للاستهداف في صنعاء وعدن على حد سواء، أي من القوات التابعة للحوثيين والقوات المناهضة لهم، حيث كانت آخر الهجمات التي تعرضت لها في آذار/مارس 2018 عندما تعرض مقرها في عدن للاقتحام وتم إحراق مطابعها، فضلاً عن مصادرة أعدادها مراراً من قبل مسلحين يتبعون للمجلس الانتقالي الانفصالي المدعوم من دولة الإمارات.

وتعتبر جريدة «أخبار اليوم» واحدة من أقدم وأبرز الصحف اليومية في اليمن، كما أنها تمكنت من الحفاظ على وجودها طوال السنوات الست الماضية التي شهدت الحرب. وبحسب المعلومات التي نشرتها وسائل إعلام محلية في اليمن فقد تعرضت جريدة «أخبار اليوم» للاستهداف في صنعاء وعدن على حد سواء، أي من القوات التابعة للحوثيين والقوات المناهضة لهم، حيث كانت آخر الهجمات التي تعرضت لها في آذار/مارس 2018 عندما تعرض مقرها في عدن للاقتحام وتم إحراق مطابعها، فضلاً عن مصادرة أعدادها مراراً من قبل مسلحين يتبعون للمجلس الانتقالي الانفصالي المدعوم من دولة الإمارات.

وفي أيلول/سبتمبر 2018 عاودت الصحيفة الصدور من محافظة مأرب التي تسيطر عليها الحكومة المعترف بها دولياً إلى أن اضطرت إلى الإغلاق أخيراً لأسباب مالية.

وتعتبر جريدة «أخبار اليوم» واحدة من أقدم وأبرز الصحف اليومية في اليمن، كما أنها تمكنت من الحفاظ على وجودها طوال السنوات الست الماضية التي شهدت الحرب. وبحسب المعلومات التي نشرتها وسائل إعلام محلية في اليمن فقد تعرضت جريدة «أخبار اليوم» للاستهداف في صنعاء وعدن على حد سواء، أي من القوات التابعة للحوثيين والقوات المناهضة لهم، حيث كانت آخر الهجمات التي تعرضت لها في آذار/مارس 2018 عندما تعرض مقرها في عدن للاقتحام وتم إحراق مطابعها، فضلاً عن مصادرة أعدادها مراراً من قبل مسلحين يتبعون للمجلس الانتقالي الانفصالي المدعوم من دولة الإمارات.



معارض كريم طابو. كما أخلت مصالح الأمن بسبيل الفتانة

### لندن – «القدس العربي»:

انهارت واحدة من أقدم الصحف اليومية في اليمن وأعلنت التوقف عن العمل بشكل كامل بما في ذلك الخدمات الإلكترونية على الإنترنت، وذلك بعد أكثر من ربع قرن من العمل الصحافي، فيما يعود السبب إلى انهيارها مالياً وعدم قدرة إدارتها على تحمل الأعباء المالية.

وأعلنت جريدة «أخبار اليوم» اليمنية اليومية الأسبوع الماضي تجميد إصداراتها الورقية والإلكترونية بسبب عدم قدرتها على الوفاء بالأعباء المالية، وقالت إنها تعرضت لـ«الخدلان» دون أن توضح من هي الجهة التي تتحمل مسؤولية خذلانها وأدت بها إلى الانهيار.

وقالت الصحيفة، في بيان على موقعها الإلكتروني، إنها اتخذت القرار بعد 26 عاماً من «التضال في بلاط صاحبة الجلالة» ووصلت إلى مرحلة العجز عن الاستمرار في نشاطها الإعلامي، خاصة بعد مصادرة كل ممتلكاتها في صنعاء وعدن.

وقال البيان إنها «حاولت بكل الوسائل المتاحة الصمود في وجه كل تلك التحديات، غير أن تعرضها للخدلان كان أشد تأثيراً على استمرار نشاطها الإعلامي».

وأضاف البيان إنها «منذ 3 أعوام تحافظ على انتظام الإصدار الورقي والإلكتروني في محافظة مأرب وتوزيعها مجاناً على جميع المكاتب الحكومية والمسكرات التابعة للجيش والأمن والبنوك ومراكز تجمع المواطنين، انطلاقاً من إيمانها أن ما تبذله واجب عليها وليس فضلاً منها لحوض معركتنا الإعلامية بجوار الجيش الوطني والمقاومة ضد الانقلاب الحوثي الإيراني».

وتابع: «المؤسسة وهي تعلن ذلك، يعترض موظفوها الأمل والقهر، تؤكد أن التاريخ لا يمكن أن ينسى مسيرة 26 عاماً من تاريخ مؤسسة الشموع للصحافة والإعلام بكل إصداراتها، فقد كانت حافلة بالأحداث والنجاح والعباء، وأخيراً نقول: وداعاً لبلاط صاحبة الجلالة، وداعاً.. لكل قرائنا ومتابعينا ومحبينا.. وداعاً للجميع».

وتصدر الصحيفة عن مؤسسة الشموع للصحافة والنشر، إلا أن الصحيفة ومقراتها ومكاتبها تعرضت أكثر من مرة لهجمات مسلحة تضمنت أعمال سلب

### لندن – «القدس العربي»:

أطلقت السلطات الجزائرية الأسبوع الماضي سراح إثنين من الصحافيين المعتقلين وذلك في إطار جملة إفراجات في صفوف معارضين معتقلين لأسباب تتعلق بالحراك والاحتجاجات التي تشهدها البلاد وتطالب بإصلاحات واسعة.

وأفرجت السلطات الجزائرية عن الصحافيين خالد درارني الذي يدير موقع «منبر القصة» وإحسان القاضي مدير «راديو أم» وموقع «مغرب أميرجون» بعد توقيفهما في وقت سابق، حيث تم نقلهما إلى المركز الأمني نفسه التابع للمخابرات، من دون الإعلان عن أسباب هذا التوقيف. وفي السياق ذاته أفرجت السلطات عن أربعة ناشطين معارضين كانت دي قصة الدكتور محمد البلتاجي «خطا جسيم لارجعة فيه في تطبيق العدالة».

## سلطات الجزائر تخلي سبيل إثنين من الصحافيين ومجموعة ناشطين

حيث تم حجز هاتقها، على أن تمثل أمام وكيل جمهورية محكمة سيدي امحمد من دون أن تكشف طبيعة التهم الموجهة إليها. وتبنتي الفتانة زكية محمد موافق سياسية داعمة للحراك الشعبي ومناوئة للسلطة، وكانت تشارك في مسيرات الحراك الأخيرة، وتنتشر في صفحاتها على فيسبوك موافق سياسية معارضة ومنسندة بالاعتقالات والتضييق على الحريات. يشار إلى أن الصحافي خالد درارني يُعرف نفسه على أنه صحافي مستقل، وهو من الوجوه البارزة في احتجاجات الجزائر التي بدأت عام 2019 واستقل، وهو من الوجوه البارزة في احتجاجات الجزائر التي بدأت عام 2019 واعتُقل في آذار/مارس 2020 حيث وُضع في سجن الحراش وذلك بتهمتي «الساس بالوحدة الوطنية» و«التحريض على التجمهر غير المسلح».

ودرارني هو مؤسس الموقع الإلكتروني «القصة تريبون» ومراسل قناة «تي في

5 موند» الفرنسية، ومنظمة مراسلون بلا حدود، وقد غطى الاحتجاجات التي اندلعت في الجزائر، وسجل المظاهرات، ونشر لقطات على حسابه على تويتر، وهي الاحتجاجات التي أدت لاحقا إلى دفع الرئيس عبد العزيز بوتفليقة إلى الاستقالة في نيسان/أبريل 2019.

وقدم الشكوى ضد إحسان القاضي وزير الاتصال عمار بلحيمر.



# علوم وتكنولوجيا

## البشر يقتربون: «ناسا» على وشك إتمام نظام المواصلات من الأرض إلى القمر



**لندن**– «**القدس العربي**»:

تمكنت وكالة الفضاء الأمريكية من انجاز خطوة جديدة باتجاه استعمار القمر وإنشاء نظام ضخم للمواصلات بينه وبين كوكب الأرض، وهو ما يعني اقتراب البشر أكثر من أي وقت مضى من الوصول إلى هناك والعيش على سطح القمر.

وانتهت وكالة ناسا من جمع 18.6 مليار دولار من أجل نظام الإطلاق الفضائي الضخم «SLS»، والذي سيعيد رواد الفضاء إلى القمر خلال العقد المقبل، حسب ما أورد تقرير نشرته جريدة «دايلي ميل» البريطانية واطلعت عليه «القدس العربي».

### لندن– «القدس العربي»:

حذر عالم ألماني قِاد أكبر بعثة استكشافية في القطب الشمالي حتى الآن، من احتمال وصولنا إلى «نقطة تحول»، لا رجعة فيها تتعلق بالاحترار العالمي وسط استمرار انحسار الجليد البحري الصيفي. وجاء التحذير في سياق تقديم العالم ماركوس ريكس النتائج الأولى من الرحلة الاستكشافية التي استمرت 389 يوما وانتهت في تشرين الأول/أكتوبر الماضي، والتي ضمت 300 عالم من 20 دولة يجتمعون أدلة على تأثير تغير المناخ في المحيط المتجمد الشمالي. وقال ريكس في برلين: «إن اختفاء الجليد البحري الصيفي في القطب الشمالي هو أحد أولى الألغام الأرضية

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10300 الأحد 20 حزيران (يونيو) 2021 – 10 ذو القعدة 1442 هـ



«1–Artemis» في تشرين الثاني/نوفمبر من هذا العام.

والصاروخ «1–Artemis» هو الاسم الذي يُطلق على أول رحلة تجريبية للجيل القادم من كبسولة طاقم «Orion»، والتي ستأخذ رواد الفضاء إلى مدار حول القمر قبل الهبوط.

وتعمل منصة الإطلاق المحمولة ليس فقط كمنصة ولكن كمورد رئيسي للطاقة والاتصالات والمبردات والوقود للصاروخ والمركبة الفضائية.

وخضعت المرحلة الأساسية لاختبارات مكثفة في ولاية ميسيسيبي الأمريكية كجزء من التقييم الأساسي بما في ذلك اختبارات الحرائق الثابتة للمحركات.

وفي آذار/مارس الماضي تم إطلاق محركات المرحلة الأساسية لمدة ثماني دقائق، وهو الوقت الذي يستغرقه «SLS» للانتقال من الأرض إلى الفضاء.

ومن المقرر أن تهبط «ناسا» بأول امرأة وأول شخص ملون على القمر وتؤسس استكشافاً مستداماً استعداداً للبعثات إلى المريخ.

وتعد المركبة الفضائية أوريون «SLS» و«ناسا» جنبا إلى جنب مع نظام الهبوط البشري التجاري والبوابة في مدار حول القمر، العمود الفقري لاستكشافات الفضاء السحيق وتحقيق هدف جعل استكشاف القمر مستداماً.

وتتمثل الخطة في أنه في المستقبل، سينطلق رواد الفضاء في «Orion»، على قمة «SLS» ويصلون إلى مدار حول القمر حيث سيرسون بالبوابة وينطلقون إلى السطح في مركبة هبوط.

والنظام الفضائي «SLS» هو الوحيد الذي يمكنه إرسال «أوريون» ورواد فضاء وإمدادات إلى القمر في مهمة واحدة، وفقا لوكالة ناسا.

## تحذيرات من كارثة عالمية بسبب ذوبان القطب المتجمد



Volume 33 - Issue 10300 Sunday 20 June 2021

## ساعات «آبل» المقبلة تقدم خدمات صحية غير مسبوقة



**لندن**– «**القدس العربي**»:

«كورونا» الذي أوجد الكثير من الحاجات الطبية للمستخدمين. وذكر تقرير جديد أن الإصدارات اللاحقة من ساعات «آبل» يمكن أن تركز على الصحة أكثر من النماذج الحالية. وبما في ذلك قراءة درجة حرارة الجسم ومستويات السكر في الدم.

### لندن – «القدس العربي»:

تتجه شركة «غوغل» الأمريكية إلى إدخال عدد من المزايا الجديدة إلى نظام «أندرويد» الذي يُعتبر نظام التشغيل الأوسع انتشارا في العالم بالوقت الراهن. وبقت كافت لكي يمكنوا من الحفاظ على سلامتهم

بما سيؤدي إلى تحول ثوري في الهواتف العاملة بهذا النظام، وسوف يلمس المستخدمون على الفور وجود مزايا جديدة في هواتفهم.

وأعلنت «غوغل» أنها ستضيف مزايا جديدة لنظام «أندرويد» خلال الصيف الحالي، أي خلال الأسابيع والشهور القليلة المقبلة، فيما قالت الشركة إن هذه المزايا أضيفت فعليا لهواتف «بيكسل» التي تنتجها الشركة بشكل مباشر.

وأوضح موقع «جي إس إم آرينا» التقني المتخصص أنها المرة الأولى التي تجمع فيه «غوغل» عددا كبيرا من مزايا «أندرويد» الجديدة في إعلان واحد وتطلقها جميعا دفعة واحدة.

وحسب المعلومات فان هواتف «أندرويد» بانتظار

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

## علوم وتكنولوجيا

## ساعات «آبل» المقبلة تقدم خدمات صحية غير مسبوقة

الشركة النقباب عن العديد من التطبيقات والخدمات الجديدة المتعلقة بالصحة، وتشمل هذه الأجهزة ميزة مراقبة القلب التي تتوافر في ساعات «آبل» الذكية، وكذلك قراءة مستويات الأوكسجين

في الدم، وهي جزء من خدمة «فيتنس بلس» التي تم إطلاقها في أواخر عام 2020 ومؤخراً يتم الحديث عن مزايا وخدمات صحية جديدة كجزء من نظام «Apple iOS 15» القادم.

وتأتي هذه الأخبار بعد أيام فقط من تأكيد أحد المسؤولين التنفيذيين في شركة «فيسبوك» التي كشفت منافستها لشركة «آبل» أن الشركة تعمل على ساعاتها الذكية الخاصة.

وسيطرت شركة آبل إلى حد كبير على صناعة الساعات الذكية، حيث تقول شركة «كاونتر بونيت» للأبحاث، أنه اعتباراً من الربع الأول من عام 2021 استحوذت شركة «آبل» على 33 في المئة من السوق، أما ثاني أكبر الشركات المستعفا فكانت «سامسونغ» و«هواوي» حيث أن كل منهما يستحوذ على نسبة 8 في المئة من ساعات الساعات الذكية في العالم.

وفي عام 2019 قال الرئيس التنفيذي لشركة آبل تيم كوك أن «أكبر مساهمة للبشرية ستكون مرتبطة بالصحة».

وأضاف: «أعتقد، إذا نظرت إلى المستقبل، ونظرت إلى الورا، وطرحت السؤال، ما هي أعظم مساهمة من آبل للبشرية؟ فإن الجواب سيكون مرتبطاً بالصحة».

ومنذ ذلك الحين، كشفت وتقول المعلومات أن «أندرويد» سيطرح «لوحة مفاتيح جديدة، حيث تقدم «غوغل» كذلك تحديثات كبيرة في لوحة مفاتيحها «جي بورد» والتي تتمتع

بعدد أكبر من الرموز التعبيرية «الإيموجي» والتي ستكون مدعومة بلغات عديدة مثل الإنجليزية والإسبانية والبرتغالية. وستساعد الاقتراحات في اكتشاف مجموعة الرموز التعبيرية المثالية الجديدة بمجرد كتابة رسالة، بحيث يكون الرمز متوافقا مع ما تكتبه.

والميزة الرابعة التي تحدث عنها التقارير فهي «هاي غوغل» حيث منحت «غوغل» مساعدتها الصوتي الذكي لنظام تشغيل «أندرويد» عددا من المهام الجديدة

المميزة، حيث يمكن أن يأخذك إلى أماكن محددة داخل التطبيقات. ويمكن مثلا أن تقول «هاي غوغل أود أن أدفع فاتورتي المالية» فينتقل بك مباشرة إلى التطبيق الذي تدفع فيه فواتيرك، ويتركز تكمل هذه المهمة. أما الميزة الخامسة فهي «اكتشاف النظرات» حيث ضمنّت «غوغل» في نظام تشغيل «أندرويد» إمكانية

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

## اختراع بريطاني يُمكنه اكتشاف «كورونا» في أي غرفة مزدحمة بالأشخاص

المصابين. ووجد العلماء أن الجهاز تمكّن من الكشف بشكل صحيح عن الفيروس من العينات بمعدل دقة يتراوح بين 98 و100في المئة. وتشير النتائج إلى أن الجهاز الإلكتروني أكثر دقة من اختبارات تفاعل البوليميراز المتسلسل، لأنها لا تلتقط دائما نائحات بدون أعراض، بحسب التقرير الذي نشره موقع «تايمز أوف لندن».

وقال العلماء إن التكنولوجيا يمكن أن يكون لها أيضا فوائد أمان مهمة للسفر والمناسبات المزدحمة.

وتأتي التكنولوجيا الجديدة بعد أن أعلنت شركتان، إيرباص وكوكتيكو، العام الماضي أنهما تعاونتتا لإنشاء جهاز مشابه يطلق أيضا إنذارا عند

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة

ساعة آبل الذكية الجديدة



# اقتصاد

## بعد انتصاف السنة: مجلس النواب الليبي يؤجل اعتماد الميزانية مجددا والديبية يخرج عن صمته

**طرابلس** – **«القدس العربي»:**
**نسرين سليمان**

مع قرب دخول ليبيا الشهر السابع من السنة المالية الحالية، مازالت المشاكل والخلافات تحول دون اعتماد ميزانية موحدة للدولة، فظلت كافة مؤسسات الدولة تعمل بدون ميزانية تسييرية فضلا عن باقي الأبواب التي لم يعتمد منها إلا باب المرتبات وبدون تعديل وفصل نهائي فيه.
تأخر اعتماد الميزانية كان له الأثر البالغ في عمل مجموعة أبرز قطاعات الدولة وأولها النفط، الذي يعاني جراء جملة من الاقفالات الماضية من أضرار بالغة تحول جزئيا دون رفع معدل الإنتاج إلى مستويات جيدة.

كما أن محطات الكهرباء في ليبيا لا تكفي بإنتاجها لسد حاجة المواطنين ما أدى إلى انقطاعها لساعات طويلة خلال اليوم، الأمر الذي يحتاج لتخصيص مبالغ لمشروعات الكهرباء في أسرع وقت نظرا لاقتراب الذروة الصيفية.

كما أن التحضير للانتخابات القادمة والمرتقب تنفيذها في 24 كانون الأول/ ديسمبر يحتاج إلى صرف المبالغ المخصصة للمفوضية الوطنية العليا للانتخابات حتى تتمكن من المباشرة الفعلية في تجهيز الاستحقاق الشعبي وتهيئة المراكز الانتخابية في كامل ربوع البلاد.

### رئيس الحكومة يحذر

رئيس حكومة الوحدة الوطنية خرج عن صمته في الأيام الماضية خلال لقاؤه بمجموعة من النواب حيث حذر من خروجه علنا أمام زمهامة البلاد حال لم تعتمد له الميزانيات اللازمة، وفي حال تمسك النواب بخلافات لا تحمل أي معنى يذكر.

حيث قال عبد الحميد الديبية خلال جلسته مع عدد من أعضاء مجلس النواب بشأن الميزانية، إن نفس اليوم الذي حازت فيه الثقة، إنتاج النفط اليوم في ليبيا تجاوز مليون و300 ألف برميل، وسعر البرميل تجاوز 70 دولارا، وأن هذا يعني أن الميزانية وضعت بشكل حقيقي وتحفظي إلى حد كبير،

وأثنه سيكون هناك فائض.

وأوضح أن وضع الميزانية تم بناء على دراسات لوضع النفط وحجم الإنتاج والسعر، وكذلك سعر الصرف الجديد، مشيراً إلى أن كل أوجه وبنود الميزانية وُضعت على أساس أن سعر الصرف 4.4، وسعر البرميل 50 دولارا، وإنتاج ليبيا مليون برميل. وحذر الديبية من أن التأخر في اعتماد الميزانية قد يضطره للخروج إلى الشعب لإعلان الفشل عن إدارة أموره وتنفيذ وعوده لهم، مؤكداً «إننا دون اعتماد الميزانية عاجزين وستعجز أكثر الشهر القادم».

واستنكر الديبية تصرفات مجلس النواب قائلا أن حكومته قدمت الميزانية لمجلس النواب في نفس اليوم الذي حازت فيه الثقة، قبل 3 أشهر، وتم مراجعتها بناء على طلب المجلس أكثر من مرة، مؤكداً أن ما يتزدد بشأن اعتماد بند واحد يجعلها لم تعد ميزانية بل شيئا آخر.

### تضخم واقتراض

كشفت رئيس الحكومة الليبية عبد الحميد الديبية عن قيام الحكومة بالاقتراض من مصرف ليبيا المركزي بمبالغ تقرب من 30 مليارا لتغطي بها المرتبات والمنح التي صرفتها، مؤكداً أن المركزي لم يعد قادراً على إعطاء الحكومة مبالغ أخرى. وفي توضيح لسبب تضخم الميزانية قال الديبية أن «كل محطات الكهرباء بحاجة إلى إجراءات صيانة، إضافة إلى المشروعات الجديدة، مشيراً إلى أنه تم الإفراج عن مبالغ للصيانة، وأن القيمة التي كانت 100 مليون أصبحت 2.5 مليار بسبب سعر الصرف والتضخم».

وتابع بان «القطاع الصحي يعاني معاناة كبيرة، وأنه رغم أن ليبيا قطعت شوطا كبيرا في معالجة آفة كورونا إلا أن اللقاحات التي حصلت عليها ليبيا ما زالت لم تسدد الجزء الأكبر من ثمنها، الدولة ما تقدمه لهم من دواء أو

الأمصال مكلفة جداً وتحتمك فيها عدة دول».

وأضاف أثناء قيامه بعرض أوجه الصرف المطلوبة بأن «الطرق في عموم ليبيا تحتاج إلى مبالغ كبيرة لصيانتها بعد أن تهالكت، خاصة أن شبكة الطرق الليبية بدأت في السبعينات والثمانينات ولم تُجدد حتى اليوم، مما يضاعف معاناة الليبيين».

وأشار إلى أن «الحكومة تعمل على تشجيع المقاولين الليبيين للانخراط في أعمال الصيانة واستكمال المباني، مؤكداً أن إعادة الدولة الليبية إلى وضعها الطبيعي يحتاج إلى ما هو أكثر من الميزانية الرصودة».

### احتياجات ومطالبات

الديبية وفي حديثه أمام النواب أكد أن ما يشغله هو المواطن الليبي. خاصة المرضى، ومنهم 460 طفلا مرضى بالسرطان ليس لدى

الدولة ما تقدمه لهم من دواء أو



، ليصبح 59.1 مليار دينار، بدلا من 34 مليار دينار وذلك لإضافة بعض البنود الذي طالب بها مجلس النواب.

وأوضحت المراسلة أن هذه الزيادة جاءت بسبب إضافة بند زيادة المرتبات لقطاعات التعليم والداخلية والصحة والنفط، ليصبح ليصبح قطاع المالية أضعف مرتب بالدولة.

ووفق المراسلة، فقد أوصت الحكومة برفع مخصصات الداخلية بقيمة 9.6 مليارات دينار، والتعليم بقيمة 8.5 مليارات دينار، والصحة بقيمة 5.5 مليارات دينار، والنفط بقيمة 1.5 مليار دينار.

وأعلنت الحكومة من خلال الخطاب أنها أصدرت القرار رقم 6 لسنة 2021 بشأن تشكيل لجان وزارية لتقديم جدول مرتبات موحد للعاملين بالقطاع الإداري، لضمان تحقيق العدالة الاجتماعية.

### خلافات بدل الاعتماد

وبدل اعتماد الميزانية المناط بها حل مجموعة كبيرة من المختنقات التي تعاني منها ليبيا فقد تضمنت جلسة مجلس النواب الاخيرة بأن تُعقد الجلسة القادمة يوم الخميس للانعقاد أمام مجلس الشتم على الهواء مباشرة بين النواب المختلفين في التوجهات والأراء .
الناطق باسم المجلس التشريعي وعقب جلسات استمرت ليوم خرج ليعلن عن تعليق الجلسات مرة أخرى دون التوصل لحل في قضية الميزانية.

حيث قال المتحدث الرسمي باسم مجلس النواب عبد الله بليحق، أن المجلس قد قرر استدعاء الحكومة في الجلسة المرتقبة المقرر اقامتها في 29 من الشهر الجاري.

وأضاف بليحق أنّ المجلس يشدد ويؤكد على ضرورة تضمين الحكومة القوانين الصادرة عن البرلمان فيما يخص الباب الأول من الميزانية.

وقال بليحق أنّ المجلس سيعمل يومياً يجد مظاهرات أمام مكتبته للتصرف بشأنها بسبب الميزانية. وأشار إلى أن أهالي من المنطقة الشرقية التي تعاني من الجفاف ذهبوا إليه يطلبون دعم العلف، منوها بأن هذا البند وحده يحتاج إلى 80 مليون ديندينار.

وشدد على أن الميزانية ليست

مسألة أرقام كبيرة أو صغيرة بل يجب النظر إلى أن هذه دولة وهذا شعب يعاني منذ 10 سنوات وهذه قدراته، وما تفعله الحكومة أنها تُقدم له قطرات تروي ظمأه.

وقال الديبية «أن مسألة الميزانية ليست خلافًا بين الحكومة

أو مجلس النواب فالطرفان مسؤولان أمام الشعب، مؤكداً أن الحكومة بعد هذا البيان المغلن لتوضيح الحقائق لم تعد تستطيع القيام بأعمالها الطبيعية.

وقد تضمنت المراسلة زيادة وحاطب النواب قائلا:«منحتونا

اللجنة من إجراءات أو لقاءات بهذا الشأن، وهذا للأسف ما لم يحدث في هذه الجلسة ولم تُعط الفرصة للجنة التخطيط والمالية والموازنة العامة لشرح التفاصيل خاصة وأنها اجتمعت قبل يوم واحد فقط مع السيد رئيس حكومة الوحدة الوطنية وعددًا من الوزراء في طرابلس. وقال سعيد أن بعض الأعضاء قد اتفقوا مع هيئة الرئاسة عبر تكليف لجنة التخطيط والمالية للاجتماع مع وزراء الحكومة الذين وصلوا لطبرق بنفس اليوم وهذا ما تم فعلاً في يوم الثلاثاء حيث بدأت لجنة التخطيط والمالية باجتماع مشترك مع فريق حكومة الوحدة الوطنية، مضيفا أن الاجتماع كان مثمر.

وعقب الاجتماع عقد المجلس جلسة مغلقة لبحث قضايا أخرى مختلفة ولم تُفضي بأي قرارات، وفي نهاية الجلسة إتفق على تأجيل الجلسة أسبوع أخر لإعطاء الفرصة إلى لجنة التخطيط والمالية لإستكمال مناقشتها مع الحكومة. وأوضح سعيد أنّ الاتفاق مع رئاسة مجلس النواب كان يقضي بأن تُعقد الجلسة القادمة يوم 21 حزيران/يونيو 2021 في مدينة طرابلس، وتفاعياً الأعضاء فيما بعد بخروج الناطق الرسمي ليعلن أنّ الجلسة القادمة سوف تُعقد يوم 29 حزيران/يونيو 2021 وهذا مخالف لما تم التوافق عليه.

وفي حين تتمسك حكومة الوحدة الوطنية بمقترح الميزانية المعد والذي يتجاوز 93 مليار دينار، يحاول مجلس النواب الليبي وضع مقترحات وخطط بديلة أقل تضخما، ما باعد احتمالية الاتفاق بينهما.

حيث تحصلت صحيفة «القدس العربي» في وقت سابق على نسخة من الميزانية المعدلة للمرة الثالثة والتي ناقشها مجلس النواب الليبي خلال جلسته التي عقدها على مدار يومي الاثنين والأربعاء والتي انتهت باعتماد بند المرتبات فقط، ورفض بقية البنود. وتضمنت الوثيقة العدة كمقترح من قبل مجلس النواب تعديل الميزانية بشكل عام وتقليصها إلى مبلغ 75.7 مليار دينار عقب أن قدمت من الحكومة معدلة بمبلغ 93.8 مليار دينار، واعترض عليها المجلس النواب.

وقصص الباب المرتبات إلى 33.8 مليار دينار، أما الباب التسيريي أفتتحت الاثنين في ظروف غير مناسبة، وأغلب الأعضاء غير متفائلون بإنجاز عمل إيجابي يساعده في اتصام الصداقة على قانون مشروع الموازنة العامة لسنة 2021م.

وتابع سعيد أنه ومن العادة ووفقا ما هو معمول به أن يُعْتَح النقاش لأي بند بكلمة لأعضاء اللجنة المختصة، لعرض التفاصيل على أعضاء المجلس وما اتخذته

### إسماعيل عبدالهادي

تواجه القطاعات الاقتصادية المختلفة في قطاع غزة، والتي تعرضت لتدمير واسع وعنيف خلال الحرب الإسرائيلية الأخيرة على القطاع، صعوبة كبيرة في التعافي بسبب استمرار الاحتلال الإسرائيلي فرض إجراءات التسعيف، الرامية إلى تدمير وحرق ما تبقى من الاقتصاد، من خلال مواصلة إغلاق المخابر التجارية مع غزة، ووضع العديد من العقبات أمام البدء بعملية إعمار قطاع غزة، وتعويض أصحاب الممتلكات الاقتصادية المدمرة ماديا.

وشنت إسرائيل عدوانا مدمرا على قطاع غزة في 10 أيار/مايو الماضي، وتعمدت إسرائيل خلال الحرب وضع المنشآت الاقتصادية بما فيها قطاع التجارة والصناعة والزراعة والصيد ضمن دائرة أهدافها، وذلك للتغلب على فشلها الاستخباراتي خلال الحرب وتكريس الواقع الاقتصادي في القطاع، حيث دكت الصواريخ الإسرائيلية آلاف الدوئام الزراعية وأحرقت المئات منها بشكل كامل، كما استهدفت الطائرات عددا كبيرا من المصانع العاملة، وتم تدمير 18 مصنعا بشكل كامل وغالبية هذه المصانع توجد داخل المنطقة الصناعية شرق قطاع غزة. وقدرت وزارة الاقتصاد في غزة الخسائر التي لحقت بكبرى منشآت القطاع الاقتصادية، والتي أثبتت على مدار السنوات السابقة قدرتها في تلبية احتياجات السوق المحلي من المنتجات ذات الجودة العالية، نتيجة الحرب الإسرائيلية على غزة بصورة أولية بحوالي 30 مليون دولار، مشيرة إلى أن الأضرار الاقتصادية هي أعلى بكثير من الإحصاءات الأولية، والتي لم تأخذ في الحسبان الأضرار غير المباشرة على المنشآت الاقتصادية.

وتزامنا مع الجهود الدولية التي تسعى إلى تثبيت وقف إطلاق النار ورفع الحصار بشكل كامل عن قطاع غزة، تواصل إسرائيل شن عدوان اقتصادي آخر، حيث تواصل إغلاق

كافة المخابر مع غزة وخاصة معبر كرم أبو سالم التجاري الوحيد منذ قرابة شهر ونصف، حيث تسبب هذا الإغلاق في تعميق الأزمة الاقتصادية والتسبب بخسائر مالية فاحشة على التجار والمستوردين، ونتيجة لذلك طالب مسؤولون اقتصاديون وقانونيون المجتمع الدولي، بالضغط على سلطات الاحتلال لإدخال كل السلع والبضائع عبر معبر كرم أبو سالم جنوب شرق قطاع غزة، محذرين من أن استمرار

تعنت الاحتلال يتسبب في نقص الاحتياجات الغذائية، ويقامف أزمة الكهرباء، ويتسبب في تأخير استئناف المشاريع الإنشائية. ويعتبر تأخير إعمار غزة بسبب وضع إسرائيل شروطا تعجيزية أمام البدء بعملية الإعمار تكريسا للواقع الاقتصادي النعك، حيث ينتظر أصحاب المصانع والشركات التجارية المدمرة التعويضات المالية المقدمة من قبل الدول المانحة، وذلك لإعادة بناء ما تم تدميره النهوض مجددا، كما أن تدمير هذه القطاعات التجارية المختلفة زاد من معدل البطالة في صفوف الغزيين، بعد أن تم تسريح آلاف العمال قسرا من أماكن عملهم، بعد الدمار الذي أصاب المصانع والمنشآت التجارية وأغلقت أبوابها إثر ذلك.

وأشار الحاج في حديثه لـ«القدس العربي» إلى أن داخل مزرعته أطنانا من أسماك الدنيس مجهزة للتسويق الخارجي، في حين «ننتظر بفارغ الصبر فتح الاحتلال معابر غزة لتسويق هذه الأسماك وتجنب تكبدنا خسائر الدول المانحة، وذلك لإعادة بناء ما تم تدميره والتنهوض مجددا، كما أن تدمير هذه القطاعات التجارية المختلفة زاد من معدل البطالة في صفوف الغزيين، بعد أن تم تسريح آلاف العمال قسرا من أماكن عملهم، بعد الدمار الذي أصاب المصانع والمنشآت التجارية وأغلقت أبوابها إثر ذلك.

وأكد رئيس اتحاد الصناعات المعدنية محمد المنسي في تصريحات صحافية، أن هناك 3000 آلاف عامل تم تسريحهم من العمل نتيجة

## غزة: القطاعات الاقتصادية تواجه صعوبة في التعافي بسبب استمرار التضييق الإسرائيلي

بسبب استمرار فرض إسرائيل الحصار على القطاع، ومع إدخال كل الاحتياجات من السلع والبضائع والمواد التي يحظر إدخالها والهامة في العملية الإنتاجية.

وأوضح المطباع لـ«القدس العربي» أنّ «استمرار إغلاق معبر كرم أبو سالم التجاري، له تداعيات خطيرة على كافة القطاعات الاقتصادية، في حين تسبب الإغلاق في منع دخول ما يزيد عن 7000 شاحنة إلى قطاع غزة منذ بدء الحرب إلى هذا الوقت، وهذه الفترة كبدت التجار والمستوردين خسائر فادحة، نتيجة لتخزين بضائعهم في الموانئ والمخازن الإسرائيلية والمعرضة غالييتها للفساد».

وأشار الخبير الاقتصادي إلى أن إغلاق المخابر، منع أيضاً من تصدير أكثر من 250 شاحنة محملة بالمنتجات الزراعية والصناعية، وهذا بدوره أدى إلى خسائر فادحة على المزارعين وأصحاب المصانع التجارية، وعكس ذلك سلباً على الواقع الاقتصادي في قطاع غزة، والذي يتربح على وقع الحرب الإسرائيلية.

ويتربق أصحاب المنشآت الاقتصادية المدمرة بفارغ الصبر، تقديم الدول المانحة الأموال المخصصة لإعادة إعمار غزة، حيث يتخوف رجال أعمال واقتصاديون في ظل المنشآت والعقبات التي تواجه عملية البدء بالإعمار، أنّ يتسبب هذا التأخير في ضياع حقوق عدد من أصحاب القطاعات الاقتصادية المدمرة، كما حصل سابقاً في أعقاب الحرب الإسرائيلية الثالثة على غزة صيف 2014. كما أنّ الأرقام المالية التي تعهدت دول عربية وأوروبية بتقديمها لإعادة الإعمار، لا يعرف بعد ما إذا كانت تلك الأموال كفيلة بإعادة الإعمار كاملا والدفع بجعلة اقتصاد غزة إلى الأمام.

من جهته قال أستاذ العلوم الاقتصادية معين رجب إن أموال الإعمار التي رصد بعضاً منها، بإمكانها سد عجز كبير للضرر الحاصل في قطاع غزة بكافة أشكاله من البنية التحتية والقطاعات الاقتصادية المختلفة إذا لم يحصل اختلاس منها، في المقابل يتوجب على الدول المانحة، أن تدفع نحو إقامة مشاريع إغاثية،

للحد من الانزلاق الاقتصادي وارتفاع معدلات البطالة في صفوف الغزيين.

وبين أن القطاعات الاقتصادية تعتبر من الأكثر تضرراً خلال الحرب الأخيرة على غزة، فالاحتلال الإسرائيلي يدرك أن الاقتصاد يشكل رافعة لكل مجتمع، ولذلك تعمد تدمير المنشآت الصناعية والتجارية، لإلحاق الخسائر الكبيرة وإيقاف عملية الإنتاج المحلي.

وأضاف رجب لـ«القدس العربي» أنّ «استمرار الاحتلال في إغلاق معبر كرم

أبو سالم، يندرج في إطار سياسة الحصار الإسرائيلية المشددة على غزة، والذي كان سببا رئيسيا في تردّي الأوضاع الاقتصادية والمعيشية في القطاع، وحال ذلك دون تقدم أو تطور الاقتصاد، وترك أثارا سلبية أصابت كافة القطاعات الاقتصادية».

وأكد على أن دور مصر الفاعل في قطاع غزة ساعد في تخفيف جزء من المعاناة، فمحاولات مصر تزويد غزة ببعض السلع المقفودة، إلى جانب استعداد شركات مصر لتصدير المنتجات الزراعية من غزة للخارج عبر بوابة صلاح الدين التجارية مع مصر، وإعادة تفعيل نشاط بنوك مصرية في القطاع لتسهيل نقل الأموال، كلها مقدماتٍ وخطوات تساعد الاقتصاد في التعافي جزئيا.



# مدن وأثار

## أخميم المصرية مدينة الأساطير وملقى الحضارات والديانات الثلاث



**القاهرة** - «القدس العربي»: **حسام عبد البصير**

تقول الأساطير أن رجال إحدى المادائن خرجوا جميعا قاصدين الحرب وتركوا خلفهم النساء اللواتي لم يكن لهن من خيار سوى الانتظار ومن ملان إلا رجل مبتور الذراع والساق يمكن التعود برجولته. وعندما لم يعد الرجال من حروبهم، قامت النسوة ببناء بيت كبير لهذا الرجل وأصبح وزجا لهن جميعا. ومن أبنائه خرج جيش كبير يعمر المدينة ويسترد الخصوبة والنماء لدى الفراغة. أما المدينة التي حيكت حولها الأسطورة فهي أخميم، التي تواترت عليها الحضارات الفرعونية واليونانية والرومانية لتتحول بشهادة علماء المصريات لأكبر معبد فرعوني على مر التاريخ. يقول: أن عجائب الدنيا ثلاثون. وشرح بربا أي متح أخميم من هذه العجائب بما فيها من صور وأعاجيب.

وقد حاول المؤرخون أن يعرفوا سر أعجوبة بربا أو معبد أخميم، وبالتالي حاولوا أن يعرفوا نشأة هذه المدينة وبعضهم أكد أن الذي بناها ملك يسمى أخميم، في ما يقول المؤرخ إبن دقماق في كتابه «الانتصار لواسطة عقد الأمصار» إن البربا هو أخميم. بينما يعيل المقريزي إلى أن الذي بنى المدينة ملك يدعى مناقيوس، وأشار إلى أن أبنائها رجل من أولاد الكهنة. من أعلم الناس بالسحر وأبصرهم بأخذ التماسيح والسباع، وكان يعلم الغلمان، فأوعز إلى مناقيوس أن تبني له مدينة خاصة. فبنيت أخميم. وتقد المقريزي بأنه كان بها اثنا عشر ألف عريف من السحرة يقال أن فرعون استعان بهم يوم لقي موسى العصا.

هنا توقفت عجلة الزمن ووضع التاريخ ظلاله متجسدة في كل أثر، فهي واحدة من المدن القديمة في محافظة سوهاج بصعيد مصر، تحوي بين أسرارها الكثير من العوالم الأثرية والعالم التاريخية، التي اكتشفت قبيل حقب زمنية بعيدة، ويجمع



كثير من علماء الآثار، إن ما تحت الأرض من أثار المدينة يفوق ما جرى اكتشافه على أيدي عشرات الأثريين والبعثات العلمية.

**الآلهة يصيبها الملل!**

إنها مدينة أخميم الراقدة فوق معابد تمثل حضارات وأديان شتى بحسب ما أكد كثير من علماء المصريات، الذين رجحوا وجود أعداد هائلة من القطع الأثرية والمعابد التي لم تكتشف بعد أسفل المدينة التابعة لمحافظة سوهاج الشخشيشة، إحدى أهم الآلات الموسيقية التي تفردت بها المعبودة حتحور آلهة الحب والجمال والموسيقى، وفق ما جرى تصويرها في معبد ندرة بقنا، فيما يؤكد الأثريون أيضا أن الصلاصل الشخشيشية التي حيرت عددا من العلماء فترة من الوقت كانت تستخدم أساسا في تهدئة الغضب وإرضاء المعبودات والرجال، بجانب الترويح عن النفس وخلق النشوة عند سماع النغمات والقامات الموسيقية المختلفة. وأشار أثريون إلى أن الشخشيشة استُخدمت في مصر القديمة للترفيه عن الأطفال والمواليد، وظلت على هذا النحو حتى إلى أن قررت الكاهنات بعد ذلك إدخالها ضمن النطاق الكهنوتي في

بصعيد مصر. لا يمكن اختزال التاريخ في مدينة عريقة كاخميم، تلك المدينة التي وصف المؤرخ الأشهر المقريزي المولود في القاهرة في العصر المملوكي معبدها المنفرد بأنه من عجائب الدنيا، بينما جسدها من قبله بقرون عديدة هيردوت أبو التاريخ، بقوله أنها تضم أضخم التماثيل المصرية التي رأها بعينه. مدينة الأساطير الصعيدية أخميم، التي عثر بين بطونها في القرن التاسع عشر على بردية الحكيم عنخ شاشنجي، آخر حكماء مصر الفرعونية، إذ اكتشفت فيها مقبرة لحاملة الشخشيشة، إحدى أهم الآلات الموسيقية التي تفردت بها المعبودة حتحور آلهة الحب والجمال والموسيقى، وفق ما جرى تصويرها في معبد ندرة بقنا، فيما يؤكد الأثريون أيضا أن الصلاصل الشخشيشية التي حيرت عددا من العلماء فترة من الوقت كانت تستخدم أساسا في تهدئة الغضب وإرضاء المعبودات والرجال، بجانب الترويح عن النفس وخلق النشوة عند سماع النغمات والقامات الموسيقية المختلفة. وأشار أثريون إلى أن الشخشيشة استُخدمت في مصر القديمة للترفيه عن الأطفال والمواليد، وظلت على هذا النحو حتى إلى أن قررت الكاهنات بعد ذلك إدخالها ضمن النطاق الكهنوتي في

المولودة من سيدة الدار اتب ورت». بحسب رأي علماء الآثار فإن مقبرتها حوت الكثير من النقوش، وهي عبارة عن تراتيل مثل «بواسطة إيزيس العظيمة القاطنة في قلب مينة أبو» وترتيل آخر يقول «أتيت لرؤيتك يا أوزير» كما حوت المقبرة مناظر تصور مجموعة من حاملي شارات الآلهة يرفعها الكهنة، بالإضافة لتمثيل رحلة قارب رع.

ومن بين الآثار المكتشفة حديثا مقبرة مزدوجة من العصر البطلمي لشخص يدعى توتو وزوجته تا شريت إيزيس، وكانت تشغل منصب عازفة الصلاصل (الشخشيخة) الخاصة بالآلهة حتحور، فضلا عن بقايا آدمية ومجموعة من دفنات لطيور وحيوانات، جدير بالذكر أن المقبرة تتميز بجمال نقوشها وألوانها الزاهية كما تحمل النقوش أيضا أسماء لبعض أفراد عائلة صاحبي المقبرة، وتتكون من غرفتين وقد زين مدخل الغرفة الثانية بالكورنيش المصري عليه قرص الشمس المنحني، أما العتب فزين بقرص شمس ثان دون على جانبية لقب حورس سيد السماء. واثناء أعمال الحفر الأثري عثرت البعثة على تابوتين من الحجر الجيري بداخلهما دفنات آدمية. ويجمع أثريون على أن الحفریات التي عثر عليها بأخميم لا تحصى، ومن أبرزها برديات رياضية تبرهن على أن علم الرياضيات بدأ من مصر، مثلما عثر بها على لوحات الكتابة وبرديات أعظم الحكماء في مصر عنخ شاشنجي حكيم عين شمس في القرن الخامس قبل الميلاد.

#### ميريت أبنة رمسيس

من أعاجيب أخميم القديمة، كذلك معابد المرمر في منطقة البربا، ومعبد الملك رمسيس الثاني ويحتوي على تماثيل ومجسمات ضخمة وفريدة، منها تمثال الأميرة ميريت آمون ابنة رمسيس الثاني، والذي اكتشف أول ثمانينات القرن الماضي، وتمثال للملك رمسيس الثاني، وتمثال روماني مهشم الرأس ويعتقد بعض العلماء أنه تمثال للآلهة فينوس ربة الحب والجمال لدى الإغريق.

وتستهدف الحكومة المزيد من النهوض بالمنطقة المحيطة بمعبد الملك رمسيس الثاني، في مدينة أخميم بصعيد مصر، وإقامة منطقة خدمية للسياح، مع تزايد الوافدين في زيارته بعد افتتاح متحف سوهاج القومي، ونجاح خطط إعادة جمع وترميم وتركيب التمثال الضخم للملك رمسيس الثاني، في مكان عرضه الأصلي بجانب تمثال الملكة ميريت آمون، في المعبد الذي يرى علماء مصريات، بأنه الأضخم

في مصر القديمة، وأن أجزاء كبيرة منه لا تزال تحت التراب أسفل منازل وجبانة مدينة أخميم. منطقة آثار أخميم، إحدى المناطق الأثرية المهمة في مصر ومحافظة سوهاج، حيث تضم آثارا فرعونية وقبطية وإسلامية، ومنذ فترة افتتح الدكتور خالد العناني وزير الآثار، مشروع ترميم وإعادة رفع تمثال الملك رمسيس الثاني، بمكان عرضه الأصلي، بجانب تمثال الملكة ميريت آمون، بمعبدها بتلك المنطقة. تزخر المدينة العتيقة بالعديد من المعالم الأثرية التي تعود للحقب الثلاث، وفي مقدمتها الآثار الفرعونية وأبرزها: معبد رمسيس الثاني، أحد أهم المعابد الفرعونية ويضم تماثيل من عصور مختلفة أشهرها تمثال الملكة ميريت آمون، وتم اكتشافه عام 1981.

Volume 33 - Issue 10300 Sunday 20 June 2021

الشوارع المحيطة بها، وتعود مبانيتها للقرن 16 و17 الميلادي، وجدير بالذكر أن القديس أبو السيفين كان ضابطا بالجيش الروماني واستشهد سنة 362م، وترسم صورته بزى الجند متمطيا جوادا شاهرا سيفين فوق رأسه، ويجسد السيف الثاني رمز الجهاد في سبيل الدين. أما ثاني المعالم المسيحية بأخميم فهو دير السيدة العذراء بالديابات، يقع على مسافة 4 كم شرق قرية الحواويش التي تبعد 12 كم جنوب شرق أخميم، ويرجع تاريخه إلى القرن 17 و18 الميلادي. يحيط بالدير سور مربع وتعتبر كنيسة الدير هي المبنى الرئيسي بالدير.أما دير ماري جرجس، الذي يعد أبرز المزارات المسيحية فيقع على الطريق الشرقي بين أخميم ونجع حمادى ويبعد 15 كم جنوب أخميم، وكان يسمى قديما دير الحديد للقديسين أولوجيوس وأرسانبيوس، ثم سُمي باسم مارجرجس الشهيد المشهور، ولا يوجد به سوى الكنيسة من طراز كنائس أخميم من القرن 16 – 17ميلادي، ذات الة هيكل النصف دائرية وحجرتين جانبيتين وقبة رئيسية في الصحن أمام الهيكل الأوسط، وما تبقى من قباب فهي منخفضة، ويوجد تاج عمود قديم داخل الحواط في الساحة أمام الكنيسة وهو المتبقي من الكنيسة الأثرية التي كانت موجودة في عصر أقدم. ومن آثار أخميم المسيحية كذلك دير الأنبا مقابرها تعود لعصر الدولة القديمة وكذلك تعود غالبية المقابر للعصر اليوناني الروماني المتأخر وبعض هذه المقابر لا تزال تزخر برسومها الجدارية الملونة، والتي تعد مزيجا بين الحضارة المصرية والهلينية المتضمنة آلهة مصرية ومناظر البروج وأشخاص في نسق روماني، وفي قمة الجبل معبد صخري صغير شيده الملك أي، التالي مباشرة للملك توت عنخ آمون؛ ولأجل إله الخصب والنماء الإله مين رب أخميم ولأجل الإله حورس مين هذا الإله الذي كان مزيجًا بين الإثنتين، وقد ظهر فيه أدب الدولة الوسطى.

**ميريت أبنة رمسيس**

من أعاجيب أخميم القديمة، كذلك معابد المرمر في منطقة البربا، ومعبد الملك رمسيس الثاني ويحتوي على تماثيل ومجسمات ضخمة وفريدة، منها تمثال الأميرة ميريت آمون ابنة رمسيس الثاني، والذي اكتشف أول ثمانينات القرن الماضي، وتمثال للرأس ويعتقد بعض العلماء أنه تمثال للآلهة فينوس ربة الحب والجمال لدى الإغريق.

وتستهدف الحكومة المزيد من النهوض بالمنطقة المحيطة بمعبد الملك رمسيس الثاني، في مدينة أخميم بصعيد مصر، وإقامة منطقة خدمية للسياح، مع تزايد الوافدين في زيارته بعد افتتاح متحف سوهاج القومي، ونجاح خطط إعادة جمع وترميم وتركيب التمثال الضخم للملك رمسيس الثاني، في مكان عرضه الأصلي بجانب تمثال الملكة ميريت آمون، في المعبد الذي يرى علماء مصريات، بأنه الأضخم

في مصر القديمة، وأن أجزاء كبيرة منه لا تزال تحت التراب أسفل منازل وجبانة مدينة أخميم. منطقة آثار أخميم، إحدى المناطق الأثرية المهمة في مصر ومحافظة سوهاج، حيث تضم آثارا فرعونية وقبطية وإسلامية، ومنذ فترة افتتح الدكتور خالد العناني وزير الآثار، مشروح ترميم وإعادة رفع تمثال الملك رمسيس الثاني، بمكان عرضه الأصلي، بجانب تمثال الملكة ميريت آمون، بمعبدها بتلك المنطقة. تزخر المدينة العتيقة بالعديد من المعالم الأثرية التي تعود للحقب الثلاث، وفي مقدمتها الآثار الفرعونية وأبرزها: معبد رمسيس الثاني، أحد أهم المعابد الفرعونية ويضم تماثيل من عصور مختلفة أشهرها تمثال الملكة ميريت آمون، وتم اكتشافه عام 1981.

## مدن وأثار



يأخذ شكل المصلى، ويتصل المربعان بفتحة معقودة. أما مسجد ومثدنة الأمير محمد، فيرجع إلى العصر العثماني وبناءه الأمير محمد والد الأمير حسن ويسمى جامع السوق، وتشير العالم المعمارية للمسجد والمثدنة وبعض العناصر الزخرفية إلى أن بناءه كان معاصرًا لبناء مسجد الأمير حسن، ومثدنة الأمير محمد هي الوحيدة الباقية من المسجد، وتتكون من 3 طوابق.

#### الأحفاد عباقرة أيضاً

لم تعدم أخميم لاحقاً الوهاب، إذ فجر أحفاد القدماء العديد من محطات الإبداع بعناحي شتي أبرزها حرفة النسيج اليدوي وهي مهنة ورثوها عن أجدادهم منذ أكثر من 4آلاف عام، وعلى مر العصور أصبح النسيج الأخميمي يحظى بشهرة عالمية. وتشير الوثائق إلى أنه كان في مدينة أخميم منذ مئات الستين أكثر من 10 آلاف نول يدوي في معظم بيوتها، غير أن أصحاب الأنوال تردت أحوالهم على إثر تأسيس المصانع الخاصة بإنتاج النسيج الحرير، وتراجع عدد الأنوال في المدينة إلى أقل من عشرة وهو ما أسفر عن توجة محافظة سوهاج لدعم تلك الحرفة الأثرية وأنشأت قريتين ومنحت كل أسرة بيتا ونولا. فيما وجه الرئيس عبد الفتاح السيسي بدعم حرفة النسيج اليدوي بألف نول توزع على الشباب، كما وافق البنك الدولي من قبل على دعم الحرفة بغرض قيمته 100 مليون جنيه. كما أدرجت منظمة اليونسكو، النسيج اليدوي بمنطقة الصعيد في قائمة مواقع التراث الثقافي غير المادي، الذي يحتاج إلى دعم. ومن أبرز المتاعب التي تواجه المحترفين لتلك المهنة عدم قدرتهم على تسويق منتجاتهم، وعجزهم عن شراء المواد الخام التي يحتاجونها، ويشارك محترفو تلك المهنة في المعارض الدولية، كما أن هناك بعض السياح الذين يسافرون لمدينة أخميم لشراء احتياجاتهم من النسيج اليدوي لما له من شهرة عالمية، وذوق متفرد بالإضافة لتنوع الصناعات من الموروشات اليدوية.





## هل أثبتت كأس الأمم الأوروبية أن رئيس ريال مدريد بيريز على صواب؟



هداف البرتغال رونالدو يسعى إلى تحقيق المزيد من الأرقام القياسية

لندن - «القدس العربي»: عادل منصور

رغم الجهود الكبيرة التي بذلها الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا)، سواء في حملات الترويج لبطولة كأس الأمم الأوروبية 2020 أو في النظام الاستثنائي بإقامتها في 11 مدينة تابعة لـ11 دولة مختلفة لتعميم الاحتفال بمرور ستة عقود على تدشين المسابقة، إلا أن النتائج والمكاسب المستهدفة من قبل اللجنة المنظمة، جاءت أقل من مستوى التوقعات، ويظهر ذلك في التفاعل والمشاهدات الخجولة لجل مباريات الجولة الأولى والثانية لمرحلة المجموعات، دليلاً على أن البطولة التي كانت تنبض بالمتعة والإثارة، وكانت شريحة عريضة تفضّلها على كأس العالم، فقدت الكثير من رونقها وقيمتها، بل بدون مبالغة، اكتسبت سمعة سيئة، كبطولة لا تبدأ بشكل واقعي وحقيقي إلا بعد انتهاء مسرحية المجموعات الهزلية.

### الفاشل يرفع يده

باستثناء مواليد الألفية الثالثة، ما زلنا نذكر سنوات اليورو الخوالي، حين قام الاتحاد الأوروبي بأفضل تعديل لنظام البطولة، برفع عدد المنتخبات المشاركة من ثمانية مقسمة على مجموعتين، إلى الضعفين بداية من نسخة 1996، التي نظمتها إنكلترا وتوجت بها ألمانيا بفضل هدف أوليفر بيرهوف الذهبي في شباك التشيك، ومع النجاح الذي حققته، أخذ اليورو منحني تصاعدي فاق كل البطولات القارية المجمع، بما في ذلك كأس العالم، خاصة بعد هبوط مستوى التنافس في مرحلة المجموعات، بعد زيادة المنتخبات المشاركة من 24 إلى 32 بداية من مونديال فرنسا 1998. في المقابل، كانت البطولة الأوروبية، تُمثّل الملاذ الآمن لمشاهدة أعلى مستوى تنافسي في اللعبة بداية من إطلاق صافرة بداية دور المجموعات وحتى إعلان البطل، نظراً إلى التقارب والتكافؤ الكبيرين بين الصفوة الـ16، وأيضا لنظام المسابقة، الذي يُلزم الجميع بالقتال منذ المباراة الأولى، لتفادي الخروج المبكر.

أما بعد تسديد فساتورة الانتخابات الرئاسية والتوحش

في جمع المال السهل، تراجع منحني البطولة أكثر من أي وقت مضى، لتغير مضمون ومحتوى المسابقة، من بطولة كانت تركز على إمتاع المشاهدين باكبر عدد من المراحل للتأهل إلى مراحل خروج المغلوب، ويكفي أن المتابع البسيط، يفهم ويدرك جيدا، أن المنتخبات الكلاسيكية المشاركة ستكون حاضرة في دور الـ16، وسيرافقها 4 محظوظين من أصحاب المركز الثالث، الاستثناء الوحيد ألا يتأهل ثالث مجموعة الموت التي تضم فرنسا وألمانيا والبرتغال، أما غير ذلك، فالجميع يعرف ما يزيد على 90% من المنتخبات المتأهلة إلى المشهد الختامي لدور المجموعات.

### بيريز وسهام النقد

بعيدا عن تفوق الأحداث الخارجية والظروف الاضطرارية على جوهر مباريات البطولة حتى هذه اللحظة، فما حدث من قبل الاتحاد الأوروبي وتصرفه بعد سقوط كريستيان إريكسن المبكي، بالإصرار على استكمال

البجارة، من دون مراعاة للحالة النفسية الصعبة للاعب المنتخب الدنماركي وقلقهم على زميلهم، الذي يصارع الموت في المستشفى، ساهم بشكل أو بآخر في فتح النار على الرئيس الكسندر تشيفيرين ومجلسه المعاون، من منطلق، أن هذا التصرف فضح حرص اليويفا واللجنة المنظمة على مصلحة البطولة أكثر من الروح البشرية، وبالتبعية فتح الباب على مصراعيه على إعادة فتح الملفات القديمة، وعلى رأسها بعض الاتهامات التي وجهها رئيس ريال مدريد فلورينتينو بيريز إلى نظيره في المؤسسة المسؤولة عن كرة القدم في أوروبا. صحيح أن أكثر المدافعين عن المهندس الملياردير لا يمتنى تحويل فكرة السوبر ليغ إلى حقيقة على أرض الواقع، لكن التعامل غير الأخلاقي مع لاعبي المنتخب الاسكندنافي، رغم وجود إمكانية إقامة المباراة في يوم أخر أو حتى إلغائها، جعل بعضاً من أعداء ومعارضبي بيريز

قبل مؤيديه، يعيدون التفكير في الأمور السلبية التي أشار إليها داخل الاتحاد الأوروبي، منها مثلا عزوف الشباب عن مشاهدة مباريات كرة القدم، وضعف المنافسة والشغف، إلى جانب التحديث السلبي في نظام المسابقات.

وهذا الأمر لا يحتاج إلى أصحاب الملاحظات القوية كما هو وكوبا أميركا، والتي كانت سببا حتى مباراة القمة في مجموعة «الموت» السادسة التي شهدت أعلى نسبة مشاهدة بين أقرانها، بل كانت واحدة من أقل المباريات من حيث الإثارة ومتعة المشاهدة، فضلا عن اتهام بيريز الصريح للاتحاد الأوروبي، في ما يخش الفساد المالي في أرباح عوائد البث التلفزيوني وتوزيعها على الفرق والاتحادات المحلية، وإلا لما انقلبت الدنيا على رئيس الريال بمجرد أن كشفت عن نواياه وطمعه في المكاسب الموهولة،

الفيغا بتوسيع بطولته الكبرى لتعظيم الأرباح والمكاسب المادية حتى لو جاءت على حساب أرواح اللاعبين بالتعامل معهم على أنهم ليسوا بشرا؛ عموما كل ما تمنناه جميعا ألا يتكرر مشهد إريكسن مرة أخرى.

### بطل الجولة وأرقام قياسية

بصرف النظر عن المستوى العام للبطولة، فهناك مواقف وأرقام قياسية ستبقى عالقة في الأذهان ومسجلة حصريا باسم «يورو 2020»، أكثرها إشارة للإعجاب ما فعله قائد المنتخب الدنماركي سيمون كايبر، لحظة سقوط زميله على الأرض مغشيا عليه، مقدما درسا في كيفية تعامل القائد مع المواقف الصعبة، أولا بوضع إريكسن على الوضعية الصحيحة وإسعافه رثويا قبل وصول أول مسعف. ولم يكتف بذلك، بل احتوى زوجة اللاعب في مشهد ينبض بالإنسانية، وفي نفس اللحظات، طلب من باقي اللاعبين الالتفات حول زميلهم، حفاظا على خصوصيته في لحظات إنعاشه بجلسات الكهرباء، وبعد كل هذا، رافق كريستيان في المستشفى ثم عاد إلى الملعب لاستكمال المباراة حتى الدقيقة 90. أما على مستوى الأرقام والإحصائيات التاريخية، فكان لكريستيانو رونالدو نصيب الأسد في الجولة الأولى، بعد هدفه في شباك المجر، ليعتلي صدارة هدافي اليورو بالوصول لهدفه الشخصي رقم 11، مبتعدا بهدفين عن أسطورة فرنسا ميشيل بلايني وبأربعة عن جلال الإنكليز آلان شيرر، وخمسة عن أقرب مطارديه الحاليين أنطوان غريزمان، غير أنه فض الشراكة مع سيسك فابريغاس وأندريس إنييستا، كأكثر لاعب تحقيقا للانتصارات في أمم أوروبا،

وأمتاعا حتى الآن هو المنتخب الإيطالي، بما يقدمه من سيمفونية جماعية يقودها روبرتو مانشيني من الخارج، وينفذها رجاله كما ينبغي على أرض الملعب، وذلك على عكس أغلب التوقعات قبل بداية المسابقة. صحيح أن منتخب أسياذ الدفاع، يبقى دائما من المرشحين للفوز بأي لقب، لكن الصورة المبهره التي قدمها الفريق في أول مباراتين أمام تركيا وسويسرا، جعلته يخطف الأنظار والقلوب، خاصة وأنه واحد من أكثر المنتخبات الأوروبية التي تحظى بشعبية كبيرة عند العرب، والمثير للإعجاب، أن مانشيني صنع هذه النسخة الإيطالية المخيفة، بعد الوصول إلى قاع الخضيض الكروي تحت قيادة المدرب السابق جانبييرو فينتورا، صاحب وصمة عار الفشل في التأهل إلى كأس العالم للمرة الأولى منذ عقود، وقد فعلها بأسماء تكاد تكون مجهولة لمن اعتادوا على رؤية الأزوري مدججا بالنجوم والأساطير، من نوعية بيراردي لاعب ساسولو، وزميله في نفس الفريق مانويل لوكاتيلي وأسماء أخرى تتألق مع لاتسيو ونابولي وروما. لكن مدعمة بخبرة ثنائي دفاع يوفنتوس جورجيو كيليني وليوناردو بونوتشي، وتطور ونضوج أسماء أخرى شهيرة مثل باريلو وجورجينيو، ليخلق من مجموعة متفرقة وجيل يأس من اللاعبين، هذه المنظمة الجماعية الكاسحة، التي بدت أمام تركيا في اللقاء الافتتاحي، وكأنها تخوض مباراة مع أحد المنتخبات المغمورة، لدرجة أن البعض شكك في جودة وتطور المنتخب التركي بعد المباراة.

### فكاهة اليورو

لا شك أبدا أن البطولة شهدت بعض المباريات الجيدة، وهناك أكثر من منتخب عبر عن نفسه بشكل لا يأس به، لكن الأكثر إقتناعا

قائد الدنمارك كيار (4) يهدئ من روع زوجة اريكسن



بتعرض حامي العرين دوناروما سوى لاختبار وحيد أو اثنين على مدار 180 دقيقة. وبالطبع، إذا واصل المنتخب الإيطالي بنفس النسق والعمل الجماعي المنظم، خاصة في الشق الهجومي، الذي يقوم على تنوع الحيل والأفكار في اختراق الدفاعات، يتعاون متمر بين إيموبيلي وإنسيني وباقي المهاجمين، فينسبة كبيرة سيذهب المنتخب بعيدا في البطولة، ولأن هذا الجيل بالذات غير مطالب أمام الجماهير والإعلام بجلب الكأس،

بعد الاستشفاء من صدمة الغياب عن كأس العالم، فلا يوجد ما يمنح اللاعبين من مواصلة اللعب بنفس الطريقة، بلا ضغوط أو قيود، أملا في تحقيق ما يفوق توقعات أكثر المتفائلين، ولا تنسى عزيزي القارئ، أن الأرقام والإحصائيات تؤكد أن المنتخب الإيطالي لن يكون خصما في المتناول لأي منتخب، بحفاظه على شباكه نظيفة في آخر 10 مباريات، حيث يرجع تاريخ آخر هدف استقبلته شباك المنتخب مانشيني إلى الحادي عشر من أكتوبر/ تشرين الأول العام الماضي، وكان في مباراة التعادل مع هولندا ضمن بطولة دوري الأمم الأوروبية، في المقابل سجل لاعبو إيطاليا 31 هدفا في هذه المباريات، فهل يواصل مانشيني ورجاله البناء على هذه الأرقام وتكون سببا في حصولهم على تأشيرة السفر إلى لندن للقتال في نصف النهائي ولم لا النهائي؟ هذا ما ستجيب عنه أقدام اللاعبين داخل الملعب في الأدوار القادمة بعد التأهل المبكر لدور الـ16.



صراع فرنسا وألمانيا من أبرز مباريات الدور



## لماذا طُرد راموس آخر ضحايا ريال مدريد؟ وأين سيعتزل؟



**لندن** – **«القدس العربي»:**

قضى عشاق ريال مدريد ليلة حالكَة السواد،

بعد الإعلان الرسمي عن نهاية رحلة الأسطورة سيرخيو راموس مع النادي، والتي امتدت لسبع عقود ونصف العقد من الزمن، خلد خلالها اسمه بأحرف من ذهب في تاريخ الريفيغي، باعتباره القائد والملهم لجيل «لاديسياما» والغريود دي ستيغانو الجميل، بالهيمنة على البطولة المغضلة للكيان وجهاهيره وري أبطال أوروبا 4مرات بين عامي 2014 و2018، كما فعل الأجداد في النصف الثاني من الخمسينات، بالاستحواذ على أول 5 نسخ للمسابقة.

#### ما أشبه اليوم بالبارحة

كان هذا العنوان الفرعي، لسان حال النقاد ومتابعين كرة القدم بوجه عام، بعد الوصول للحظة الحقيقية بين راموس ورئيس النادي فلورنتينو بيريز، ورغم أنها لم تكن مفاجئة للراي العام الأبيض، الذي كان يعرف أدق تفاصيل ما كان يدور خلف الكواليس في المعركة التفاوضية بين الشقيق رينيه راموس ومسؤولي الريال، بفضل تسريبات المحيط الإعلامي القريب من النادي، إلا أن ردود أفعال المشجعين على الخبز الرسمي عبر «السوشيال ميديا»، كشفت حالة من الصدمة والاحتقان، حزنًا على فقدان القائد الأسطوري من جانب، وارتاضًا على سياسة القرش الأبيض من جانب آخر، تلك السياسة القبتسية من مقولة

نجيب محفوظ الخالدة «طلما تمتعنا بحب من نحب، لكن لا يخلد من الحب إلا الخيبة»، والمعروفة إعلاميا بـ«إهانة ريال مدريد لأساطيره»، على غرار ما حدث مع أعظم هدافين اثنين في تاريخ النادي وأوّل غوزاليز وكريستيانو رونالدو، والأكثر قسوة مشهد طرد حامى العرين إيكر كاسياس، رغمًا عنه في صيف 2015، في مشهد لن ينساه كل من شاهد دموع القديس في لحظات الدواع على منصة قاعة مؤتمرات «فالدبيباس»، قبل أن يكرر التاريخ نفسه ظهيرة الخميس الماضي، في مؤتمر وداع زميلهم الأندلسي، الذي أجهش بالبكاء بشكل لا إرادي، وهو بوجه رسالة الشكر الأخيرة للنادي وجهاهيره، لدليلا على صحة ما كان يتردد في بداية الأسبوع الماضي، أن رغبته الأولى هي البقاء وتمديد العقد حتى موعد الاعتزال.

#### أسباب الطرد

يبدو ظاهريا، أن الانفصال حدث لاختلاف الطرفين على البنود الشخصية في العقد الجديد، أو بالأحرى على الراتب السنوي ومكافآت الفوز، لكن بطبيعة الحال، هناك أسباب أخرى ساهمت بشكل أو بآخر في طرد القائد، ومنها التقاليد المقدسة في أخلاقيا على التنازل عن نسبة من رواتبهم لمساعدة النادي للخروج من الضائقة المالية، أو مواجهة مصير القائد.

#### ضريبة الشجاعة

والبعض من أصحاب الذاكرة القوية، ربط

لعنة الإصابات هذا الموسم بوجه عام ومنذ بداية 2021 بالأخص، لدرجة أنه غاب عن 27 مباراة مستحقة في الشهور الستة الأخيرة، تأثرا بسلسلة الانتكاسات المتلاحقة، التي جعلته يبدو مثل المقاتل الذي جاز عليه الزمن، وكريستيانو رونالدو، والأكثر قسوة مشهد طرد حامى العرين إيكر كاسياس، رغمًا عنه في صيف 2015، في مشهد لن ينساه كل من شاهد دموع القديس في لحظات الدواع على منصة قاعة مؤتمرات «فالدبيباس»، قبل أن أعراض الشيوخة الكروية، وهذا ما جعله يُصر على التمديد لمدة عام، خوفا من تكرار نفس السيناريو وربما أسوأ الموسمين المقبلين، على جانب الحرص على سياسة الحفاظ على الحد الأقصى والأدنى للأجور، وكاحد من أكثر الأسباب التي عجلت بالانفصال التاريخي، إذ يقال إن صاحب الـ36 عاما كان يرغب في الحصول على مكافأة نهاية خدمة، على الأقل بمنحه نفس راتبه قبل كارثة كورونا، في المقابل أصر الرئيس على افتتاع 10% من راتبه، ليضرب عصفورين بحجر واحد، الأول بالحفاظ على التقاليد واللوائح داخل النادي، والثاني لأسباب اقتصادية بحته، ترتكز على فكرة تقليل فاتورة الأجور والزام اللاعبين أخلاقيا على التنازل عن نسبة من رواتبهم لمساعدة النادي للخروج من الضائقة المالية، أو مواجهة مصير القائد.

بين مصير راموس الأخير وبين واقعة مارس/ آذار 2019، التي تحولت في ما بعد إلى مادة ساخرة لتوثيق السيناريو السينمائي، الذي دار بين القائد والرئيس في غرفة خلع الملابس، في أعقاب الإذلال الكبير على يد أياكس بالأربعة وثياعو سيلفا وسيزار أتبيليكويتا وغيرها في قلب «سانتياغو بيرنابيو» في إياب ثمن نهائي دوري الأبطال، وأتذاك قبل أن يبرز ويخ اللاعبين بشدة في غرفة خلع الملابس، لكن راموس لم يقف مكتوف الأيدي، ورد الصاع صاعين للرئيس، كتوع من أنواع الاعتراض على الطريقة التي تحدث بها بيريز مع عظماء العاشرة، باستثناء كريستيانو رونالدو، الذي قفز من السفينة قبل بداية الموسم. ورغم ما تردد في وقت لاحق، أن الأزمة تم احتواؤها، لكن كانت هناك فثة تعرف وتراهن على أنها ستكون القاضية أو القشة التي ستقصم ظهر نجم الكبير، من منطلق أن المهندس الملياردير قد «أسرها في قلبه، ولن ينسى أبدا أن راموس أخرجوه وكسر هيئته أمام اللاعبين والمدرب السابق سانتياغو سسلوريا، لكنه فضل الصلحة الفریق، إلى أن يحين الوقت المثالي لرد النظر عن سبب الوصول لهذه النهاية، سيبقى ما يجعل النادي الباريسي الخيار الأكثر توافقا مع عقلية قائد الريال السابق وأهدافه في محطته الأخيرة في أعلى مستوى تنافسي في كرة القدم، ولو أن هذا لا يقلل من فُرض نأديه السابق إشبيلية، الذي عرض عليه التجديد لمدة 5 سنوات، إلا إذا فاجأ الجميع بالتوجه إلى أمريكا أو الصين بعد انفصاله عن المريفي، والآن جاء دورك عزيزي القائد لخبرتنا عن توقعك لوجهة راموس المحتملة.

## إيرلنغ براوت هالاند قبلة النرويج الموقوتة!



**لندن** – **«القدس العربي» من جواد صيدم:**

لطالما أوتت رياضة العالم الأولى بأسماء استثنائية لا تمر مرور الكرام، فمن بيليه إلى بكنباور وباشين وكرويف وصولا لميسي، لا تزال الساحرة المستديرة تحمل الكثير من النجوم في جعبتها. فمع توسع اللعبة يوما تلو الآخر وازدياد شعبيتها حول العالم، يزداد الإقبال على اللعبة بشكل أكبر ما يسمح بتدفق المواهب الشابة بصورة كبيرة. لكن هناك فرقٌ شاسع بين المهبة والنجومية. فمن اللاعبين من يعمل ليصل إلى النجومية ومنهم من يولد نجما، وهؤلاء هم العملة النادرة.

ومن تابع الكرة الأوروبية على مدار الموسمين الماضيين يلحظ التغيرات أنظار العالم نحو المهاجم النرويجي إيرلنغ براوت هالاند. متمرساً في مركز رأس الحربة الصريح أي مهاجم «9»، وضع إيرلنغ نفسه ضمن قائمة طويلة من المهاجمين الشبان المميزين الذين ينشطون في القارة العجوز. لكن المتابع لهذا الشاب الأشقر الطويل ذو البنية الجسدية الحكمة، يرى فيه شيئا لامعا يضعه في صف مختلف عن باقي مهاجمي العالم، فهو هداف بكل ما تحمله الكلمة من معنى، فأقدمه لادغة ورأسه كالصاعقة وعقله لا يعرف سوى صوت الشباك!

قد يظن القارئُ أن هذه هي صفات المهاجم العصري المتكامل، فما الجديد؟ أو ما هو الشيء المميز في هالاند؟ الجواب بكل بساطة أن هالاند أثبت موهبته على أعرق وأكبر مسارح الكرة العالمية، إذ فعلها في دوري أبطال أوروبا مع سالزبورغ ودورتموند وفي فترةٍ قياسية، والأرقام خير دليل. فبعد خروجه من فريق مولده النرويجي متجها نحو سالزبورغ النمساوي عام 2019 بدأ هالاند بالانفجار. إذ سجل 16 هدفاً وصنع 6 في نصف موسم، حين لعب 14 مباراة فقط في الدوري النمساوي. بجانب الأهداف الـ8 وصناعة هدف واحد خلال 6 مباريات في دور المجموعات لدوري الأبطال في ذات الفترة، مؤدياً ما مجموعه 31 مساهمة تهديفية في 20 مباراة خلال نصف موسم مع سالزبورغ. أرقامٌ أدت إلى صراع بين كبار أندية القارة العجوز للحصول على خدمات اللاعب الشاب خلال الانتقالات الشتوية، إذ كانت أرقامه لا تسمح له إلا بالعب في الدوريات الخمسة الكبرى في أوروبا.

وفي حركة ذكية، اتخذ هالاند وبيئته القرار السليم بالانتقال إلى دورتموند الألماني في الانتقالات الشتوية في موسم 2019/2020، حيث قرر عدم التسرع وصعود السلم درجةً تلو الأخرى من خلال عدم انضمامه إلى الفرق الكبرى المهمة من الدوري الإنكليزي أو الإسباني، والتي يكون فيها سقف التوقعات والضغطات الإعلامية والجماهيرية أعلى.

ففي دورتموند ازداد ثوران هالاند، إذ أكمل النصف الثاني من موسم 2020/2021 بتسجيل 13 هدفاً وصناعة 3 أهداف في 15 مباراة في

اليونديسليغا، وتسجيل هدفين في مبارتين في دوري أبطال أوروبا، محرزاً 18 مساهمة تهديفية في 17 مباراة في النصف الثاني من الموسم مع دورتموند. واستمر عطاء هالاند في الموسم المنصرم، إذ أحرز 27 هدفاً وصنع 8 في 8 مباريات في الدوري الألماني، كما سجل 10 أهداف وصنع هدفين في 8 مباريات في دوري الأبطال، وسجله 3 أهداف وصناعة هدف في كأس ألمانيا التي توج بها مع دورتموند وتسجيله هدفاً وصناعته آخر في الدوري السوبر الألماني، ما أوصل مجموع مساهماته التهديفية إلى 53 في 41 مباراة خلال الموسم الأخير. عدا عن أدائه مع مختلف الفئات العمرية لمنتخب بلاده النرويج، إذ أحرز معها 41 هدفاً في 65 مباراة.

وإن لم تكن تلك الأرقام كافية، فلا بد من الالتفات إلى الحقائق التي رسمتها أعجوبة هذا اللاعب، إذ أن الأرقام التي فرضها سمحت له بمقارنة نفسه مع صفوة لاعبي كرة القدم عبر التاريخ. فهالاند صاحب الـ20 ربيعا اليوم يملك 134 مساهمة تهديفية في 153 مباراة طوال مسيرته، متفوقاً على 40 مساهمة تهديفية لميسي في 90 مباراة وهو بذات السن، وكريستيانو رونالدو الذي امتلك 44 مساهمة تهديفية في 123 مباراة عندما كان بالـ20 أيضاً، ولم يكفِ بذلك فحسب، بل استمر بتحطيم الأرقام القياسية. إذ أعلن الموقع الرسمي للدوري الألماني قبل شهرين أن النرويجي وصلت سرعته إلى 36.04 كيلومتر/ساعة أمام شتوتغارت، متصدرا بذلك قائمة أسرع لاعبي الموسم. كما أنه يعتبر اللاعب الأول لدورتموند الذي يسجل في أول ظهور مع الفريق في الدوري الألماني وكأس ألمانيا ودوري الأبطال. إضافة إلى أنه فاز ببطولة لاعب الشهر في أول شهر له في الدوري الألماني (يناير 2020) بعدما لعب 59 دقيقة فقط، ولا يجوز أن ننسى الأهداف الـ9 التي أحرزها في مباراة واحدة مع النرويج في كأس العالم تحت 20 عاماً في صيف 2019، خلال فوز بلاده 0–12 على هوندورس. عدا أنه أسرع لاعب بحرز 10 أهداف لفريق واحد في دوري الأبطال بعد أن أحرزها في 7 مباريات لدورتموند. وليزداد الأمر دهشة، سجل الإنتر 17 هدفاً خلال الموسمين الماضيين في دوري الأبطال، وسجل مانشستر يونايتد 15 هدفاً ونابولي 13 هدفاً وبلنسية 13 هدفاً، أما هالاند فسجل لوحده 18 هدفاً في 13 مباراة!

أقل ما يمكننا قوله أن الأرقام لم تعد تعني شيئاً للفتى النرويجي المشاكس الذي يزداد لمعاناً وتوهجا موسماً تلو الآخر. فجعل من الصعب سهلاً وحول ضرب الأرقام القياسية إلى أسلوب حياة له، مهدداً عروش سادسويا الغربية (التي أرقامها لا تحصى)، وإن استمر على الوتيرة نفسها وبذات النمط، فإنه على الورق لم يحصل إلى ثروة بعد، فالحرب الآن على أشدها بين أكبر أندية العالم للتوقيع مع قبلة النرويج الموقوتة التي تعدنا بمسقبلٍ واعد لا يعرف الحدود.



## الدروس التاريخية

## من كأس الأمم الأوروبية!

عاشت بريطانيا ليلة مضطربة مساء الجمعة الماضي عندما تواجه منتخبنا إنكلترا واسكتلندا ضمن المجموعة الرابعة في كأس الأمم الأوروبية في ما عرف بعبارة «الدربي» بين الجارين اللدوين المتدرجين تحت مظلة المملكة المتحدة. كان عبق التاريخ يفوح من هذا اللقاء، ليس لأنه الأول بين المنتخبين في بطولة كبرى منذ 25 سنة، وتحديداً منذ نهائيات كأس أمم أوروبا 1996، لكن كونه اللقاء الـ115 الذي يجمعهما، والاول الذي ينتهي بالتعادل السلبي في ملعب «ويمبلي» العريق التابع للمنتخب الإنكليزي، والرابع في تاريخهما بعد 1872 و1970 و1987، علما انه كان اللقاء الـ33 بينهما في «ويمبلي». المثير في الأمر ان اللقاء بين المنتخبين في 1872 كان الأول في تاريخ المباريات الدولية، والذي اعترف به الفيفا، علما ان المنتخبين التقيا بين 1870 و1872، 4 مرات قبل هذا اللقاء، لكن كون هذه اللقاءات كانت تجمع بين لاعبين إنكليز من منطقة واحدة كلندن، واسكتلنديين من مدينة غلاسغو فقط، لم يتم الاعتراف بها على أنه منتخب يمثل البلاد بأكملها، ولهذا انتظر الجميع يوم 30 نوفمبر تشرين الثاني 1872 كي يسجل التاريخ أول مباراة دولية رسمية. والمدهش أكثر، ورغم ان تلك المباراة انتهت بالتعادل السلبي، أي بدون تسجيل الغريفيين أي هدف، فإن المنتخب الإنكليزي لعب بخطة هجومية مخيفة 1–1–8، أي بمدافع واحد ولاعب وسط واحد و 8 لاعبين بعقلية هجومية، بحسب تقارير المؤرخين، بل حتى ان المنتخب الإسكتلندي لعب بخطة هجومية مائلة 2–2–6، ومع ذلك لم تهز شبك المنتخبين خلال المباراة، التي مورست في زمن بدائي من حيث التجهيزات والبنى التحتية. لكن المؤرخين أكدوا حضور نحو 4آلاف مشجع هذه المباراة.

ورغم ان قلة تذكرت هذا الحدث التاريخي خلال مباراة المنتخبين ليلة الجمعة، الا انه من المؤكد لم يبتكر أحد المنتخب الجري على أنه من الكبار أو المؤرخين، بل لكونه وقع في المجموعة السادسة، او مجموعة «الموت»، اعتبر كثيرون انه سيكون اللقمة السائغة لمنتخبات البرتغال حامل لقب البطولة، وفرنسا بطل العالم، وألمانيا أكثر المنتخبات فوزا بلقب البطولة، إلى جانب المنتخب الاسباني (3 مرات)، بل عجت مواقع التواصل الاجتماعي بتغريدات ومنشورات مهينة وساخرة من المنتخب الجري، علماً انه لو علم الساخرون ماضي هذا المنتخب، فلنضعوا حداً لتعليقاتهم الخالية من الاعتبار لتاريخ هذا المنتخب العريق. فللمنتخب الجري كان برازيل أوروبا وتيكي تانكا، العالم القديم، ومرعب المنتخبين، ولن أقول الكبيرة، لأنه هو كان كبيرهم قبل 60 و70 سنة.

ومرت عليه مجموعة من أبرز نجوم كرة القدم على مر تاريخها، بل كان لدى أجدادنا كريستيانو رونالدو وليونيل ميسي، لكن باسمي فيرنيندك بوشكاش وساندرو كوستيتش، فالأول سجل 84 هدفاً في 85 مباراة دولية مع المنتخب الجري في عامي 1945 و1956، في حق توفن الثاني عليه بتسجيله عدداً أقل لكن بنسبة أعلى، إذ سجل 75 هدفاً في 68 مباراة بين 1948 و1956، ومعهما كانت نخبة من نجوم ذلك الزمن، كلاوس تيشي وناندون هايدكوتي وجوزيف بوجيك والحارس الرابع غيولا غروسيتش لبشكاشو جيلا ذهبيا مخيفا، وقبلهم كان هناك جيل ذهبي آخر، فحل المنتخب الجري وصيفاً لبطال العالم في نسختي 1938 و1954، وفي كلتا المراتين خسر اللقب في ظروف غريبة، ففي المرة الأولى اندونيسيا (شرق الانديز) 0/6 ثم سويسرا 0/2 فالسويد 1/5، لتتلافي إيطاليا في المباراة النهائية، في ظل أجواء رعب، بعدما انتشر خبر أن الزعيم الغاشي موسوليتي أرسل تليفغراما إلى المنتخب الإيطالي يقول فيه: «حقوقا الفوز أو ستموتون»، رغم نفي بعض اللاعبين ذلك، الا ان المنتخب الإيطالي استأسد في المباراة النهائية وفاز 2/4، وفي مونديال 1954 بوجود الجيل الذهبي بقيادة بوشكاش وكوستيتش، فإنه كان مرشحا فوق العادة لحراز اللقب، فانتصر على كوريا الجنوبية، بينها 5 أهداف لكوستيتش واثنان لبوشكاش، ثم ضم سحق ألمانيا الغربية (التي أرقامها لا تحصى)، 3/8، بينها 4 أهداف لكوستيتش، في هزم البرازيل وصيف بطل النسخة السابقة 2/4 في ربع النهائي، ثم سحق حامل اللقب أوروغواي بالتبعية ذاتها، قبل ان يواجه ألمانيا الغربية في المباراة النهائية، وبعدها تقدم بهدفين في أول 8 دقائق، انهار كل شيء، وخسر في النهاية 3/2 في ما عرفت بـ«معجزة برين»، حيث أقيمت المباراة في العاصمة السويسرية. هذا المنتخب «المغمور» أيضا أحرز المركزين الثالث والرابع في يورو 1964 و1972، و3 ميداليات ذهبية في أوليمبياد 1952 و1964 و1968 بالإضافة إلى فضية 1972، أي ان كان من عمالقة المنتخبين العالمية حتى وقت قريب.

هذه هي دروس التاريخ التي نتعلمها عشاق كرة القدم الحقيقيون من بطولة كبيرة مثل كأس الأمم الأوروبية، علماً ان المنتخبين الاسباني والفرنسي كانا مغمورين قبل 1998، بل المنتخب الإنكليزي حتى اليوم وبغراقه لم يحرز سوى لقب مونديال 1966، والمنتخب البلجيكي ما زال يبحث من لقبه الأول.

@khaldoomElcheik



## خريطة طريق جديدة لارتقاء بأوضاع المجتمع المغربي



عاملات مغربيات

### الرباط - «القدس العربي»: الظاهر الطويل

يعتبر العنصر الاجتماعي أساسيا في مشروع مخطط التنمية الجديد الذي أعلن عنه في المغرب مؤخرا، بعد أكثر من سنة مع المشاورات واللقاءات مع مختلف الفاعلين في البلاد، من سياسيين وحقوقيين واقتصاديين ومجتمع مدني وغيرهم. ومن أجل تجسيد التضامن بين المواطنين، يهدف المخطط إلى التعجيل بإنشاء قاعدة موسعة وفعالة للحماية الاجتماعية ترتكز على عقد اجتماعي يجعل الدولة والمواطنين يتحملون مسؤولياتهم. فالحماية الاجتماعية تتم الخدمات العمومية، باعتبارها معا استثمارا في الرأسمال البشري وركيزة للإدماج، وتمثل هذه القاعدة في توفير حماية أساسية معممة على جميع المواطنين، وتقوية قدراتهم على التكيف، وحماية خاصة تستهدف الفئات الأكثر هشاشة (الغرقاء، الأشخاص في وضعية إعاقة، إلخ...) ويتطلب هذا الالتزام من الدولة الحامية التزاما مامثلا من قبل المواطنين بإضفاء الطابع المنظم على أنشطتهم المهنية، وبالمشاركة بشكل منصف، عبر الضريبة والمساهمات الاجتماعية، في تمويل الخدمات العمومية والحماية الاجتماعية.

### المساواة بين الجنسين

في سبيل ذلك، يركز المشروع الذي تلتقت «القدس العربي» نسخة منه، على دعم استقلالية النساء وضمان المساواة بين الجنسين ومشاركة النساء داخل المجتمع، باعتبارها مؤشرات مهمة للتنمية في الوقت الراهن، ويمثل تعزيزها أحد الرهانات الكبرى للمغرب الحديث. وبالفعل، فإن الحد من الفوارق بين الرجال والنساء، سيما فيما يخص الولوج للعمل، من شأنه أن يساهم في الرفع من الناتج الداخلي الخام بنسبة

تتراوح ما بين 0.2 في المئة و1.95 في المئة. فضلا عن انعكاساتها الاقتصادية الإيجابية، فإن المساواة بين الجنسين والمشاركة النسائية تعتبر من الشروط الضرورية لتجمع منفتح، متماسك ومتضامن. ويسعى مشروع التنمية الجديد في المغرب إلى توسيع جوهري لمشاركة النساء في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية؛ ومن شأن هذا الإدماج المرتكز على تطوير القدرات والولوج المتكافئ للفرص وتعزيز الحقوق أن يجعل النساء أكثر استقلالية وأكثر استعدادا لمواجهة ظروف الحياة، ولدعم دورهن داخل الأسرة والمجتمع. وفي هذا السياق، تم رصد ثلاث رافعات أساسية من شأنها توسيع هذه المشاركة وهذه الاستقلالية:

- 1- رفع الإكراهات الاجتماعية التي تحد من مشاركة النساء، لاسيما من خلال تعزيز الحماية الاجتماعية للنساء النشيطات خلال فترات الحمل والأشهر الأولى بعد الولادة (إجازة مدفوعة الأجر)، وتطوير الخدمات والبنيات التحتية التي تمكنهن من المشاركة الاقتصادية (عرض عمومي يشمل رياض الأطفال والتعليم التمهيدي، بنيات لرعاية الأطفال بالشركات الكبرى، ملامة أوقات العمل، تعليم الأطفال وفق توقيت مستمر، وسائل نقل عمومية مؤمنة، قابلية التكاليف المرتبطة بتشغيل عمال وعاملات المنازل للخصم الضريبي، إلخ)، فضلا عن إجراءات قوية من أجل التساوي في الأجور والإنصاف في الولوج إلى فرص العمل...
- 2- دعم آليات التربية والتكوين والإدماج والمواكبة والتمويل المخصصة للنساء، في هذا الإطار، يوصي المخطط بدعم مكثف لجهود محاربة الأمية والهدر المدرسي للبنات في التعليم الإعدادي والثانوي، مما يستدعي تحسين الولوج للعرض التعليمي في شروط تمكن الفتيات من مواصلة الدراسة.
- 3- النهوض بقيم المساواة والمنصفة وتنميتها وعدم

والإزدهار الشخصي والمشاركة المواطنة والمدنية، وتوفير السبل التي تتيح للشباب تنمية ذواتهم، وتمكنهم من التعبير عن أنفسهم وتنظيم اللقاءات والإقدام على الأعمال والمبادرات، وتيسير سبل الولوج للثقافة والفنون والرياضة، وكذا للفضاءات العمومية التي توفر خدمات للتعبير والإبداع، وتنضاف بذلك إلى خصوصاً ما يتعلق بالتربية والصحة والنقل. ولبلوغ هذه الأهداف وتلبية هذه المطالب، يقترح المشروع ثلاث توجهات رئيسية، تتمثل في تقوية نظام الإدماج المهني للشباب من خلال مقاربات جديدة للتوجيه والمواكبة وعلاقات أقوى مع عالم الشغل، ووضع برنامج وطني مندمج للشباب، يتم تدبيره على مستوى الأقاليم من طرف هيئات مهنية عبر عقود ترتكز على حسن الأداء، على أن يغطي هذا البرنامج مجموع المطالب التي عبر عنها الشباب، من ثقافة وفنون ورياضة وترفيه وإدماج سوسيو- اقتصادي ومشاركة مواطنة ومساندة اجتماعية. تقوية المشاركة المواطنة والحس المدني للشباب وتعزيز مهاراتهم وإمكانية تشغيلهم، تقترح اللجنة خلق خدمة مدنية وطنية تطوعية مؤدى عنها بمقابل رمزي لأداء مهام ذات مصلحة عامة، خصوصا لدى فاعلين من المجتمع المدني.

### الحماية الاجتماعية

ومن بين الاقتراحات الواردة في مخطط التنمية كذلك: تسريع الجهود لإدماج العمل غير المنظم ومحاربة الغش الاجتماعي، من أجل توسيع التغطية الاجتماعية. ويعتبر العمل في إطار النشاط المنظم رافعة أساسية للإدماج وشرطا ضروريا لإرساء نظام دائم ومستدام للتغطية الاجتماعية. لذا، يهدف المشروع إلى ضمان أن يكون لكل عمل وكل نشاط مهني مُصَرَّحاً به رسمياً لدى السلطات، وأن يكفل الحق في حماية اجتماعية تحولها مساهمات الأطراف. ويقضي هذا الأمر التصدي بحزم للغش الاجتماعي الذي يطغى على العمل غير المصرح به سواء من طرف المقاولات أو الأفراد، والإدماج التدريجي للقطاعات الصغيرة غير المنظم (الحرفيون، التجار، الفلاحون)، من خلال أنظمة مهنية خاصة، واعتماد مساهمة ضريبية مهنية موحدة.

كما يدعو المشروع إلى إرساء قاعدة للحماية الاجتماعية الأساسية تضم التغطية الصحية المعممة والتعويضات العائلية المعمة ودخلا أدنى للكرامة؛ وتهدف التغطية الصحية الشاملة إلى تمكين جميع المواطنين من الولوج لسلة من العلاجات الأساسية، تشمل الأمراض الأكثر انتشارا والأكثر كلفة موحدة بالنسبة للجميع. ويقترح المشروع تعميم التعويضات العائلية. وتقيدها بتعلم الأطفال، كدعم مالي لأسرهم مع أدائها لغائدة الأمهات. وبالنظر إلى أن الآباء المنخرطين في التامين الاجتماعي يستفيدون حاليا من التعويضات العائلية، يقترح المشروع توسيع هذه الخدمة لغائدة الأسر في وضعية هشاشة، من خلال تمويل تضامني. كما يقترح توفير دخل أدنى للكرامة يستهدف الأسر الفقيرة والهشة وذوي الاحتياجات الخاصة (الأشخاص المسنين غير الماعقة) وكدم على دخل، الأشخاص في وضعية إعاقة) والذي من شأنه أن يعرض المساعدات المالية وآليات الدعم المعمول بها حاليا.



## طبق الأسبوع

من المطبخ اليوناني

## الباذنجان والكوسا بصلصة المارينارا

### المكونات

نصف كيلو باذنجان شرائح  
نصف كيلو كوسا شرائح  
نصف كيلو صلصة مارينارا  
ربع كيلو جبنة موزاريلا مبشورة  
حفنة أوراق ريحان طازجة مفرومة  
ملعقة صغيرة ملح  
ملعقة صغيرة فلفل  
3 ملاعق كبيرة زيت زيتون

### طريقة التحضير

نسخن المشواة والفرن على درجة حرارة 190 مئوية.  
ندهن صينية بملعقة زيت زيتون.  
نمزج الزيت مع الكوسا والباذنجان، ونتبّلها بالملح

والفلفل. نشوي شرائح الباذنجان، و فوقها الباذنجان والصلصة والباذنجان مع الكوسا ندهن صينية بملعقة زيت الباذنجان والكوسا على المشواة وننثر فوقها كمية من الجبن المبشور.  
لمدة 5 دقائق على كل جهة. الجبن المبشور.  
ندخلها الفرن لمدة 30 دقيقة. نزيّنها بالريحان الطازج.  
نضع كمية من الصلصة في قاع

يمكنكم المساهمة في طبق الأسبوع بإرسال وصفاتكم الخاصة إلى إيميل: [recipe@alquds.co.uk](mailto:recipe@alquds.co.uk)

## أطعمة تساعدك على مقاومة حساسية الربيع

أعراض «حساسية الربيع» ليست بسيطة، وتجرب المصابين بها على الالتجاء فوراً إلى أدوية تتسبب عادة في أعراض جانبية كثيرة، لكن هناك أطعمة لديها ذات المفعول ولا تتسبب في أي أضرار. تعرف معنا عليها.

في فصل الربيع على وجه الخصوص، يعاني كثير من الأشخاص من تهيج العين والأنف والجلد بسبب انتشار حبوب اللقاح والأترية في الهواء. هذه الحساسية الموسمية قد تصل أعراضها إلى الإصابة بالصداع والإرهاق. يعرّف الأطباء الحساسية بأنها ردّ فعل مقاوم من الجسم، مصدره الجهاز المناعي في الغالب، لمحاربة المواد التي لا يتعرف عليها مثل الأترية وحبوب اللقاح المنتشرة في الهواء؛ والتي تنتجها الأشجار والأعشاب المختلفة في فصل الربيع لعملية التلقيح.

تنتقل تلك المواد للجسم عن طريق اللمس أو التنفس مما يسبب أعراضا غير مريحة لكثيرين. ويوضح الخبراء في موقع «ويب ميد» المعني بالشؤون الصحية أن الأعراض الأكثر انتشارا بين مرضى الحساسية في فصل الربيع تنوع ما بين التهاب في العين وشعور بالتهيج مع الخروج إلى الهواء الطلق بالإضافة إلى حكة الأنف وتهيج البلعوم واحتقان الحلق والأنف والعطاس فضلا عن احمرار الجلد والطفح الجلدي والرغبة في الحكه.

وانتشرت الحساسية في عالمنا الحديث مع الثورة المعلوماتية التي أصبحت تجربنا أكثر من قبل على البقاء داخل الأماكن المغلقة، ما جعل أجسامنا أقل احتكاكا مع العالم الخارجي.

والسبب العلمي هو أن البكتيريا تقوم بتحفيز الجهاز المناعي على إفراز مواد كيميائية في الجسم تسمى بالهيستامين ومن خلاله تظهر أعراض حساسية الربيع. ويقول جيمز سوبليت، رئيس لجنة البيئة الداخلية للحساسية والربو والمناعة بأمريكا إن ثلثي الأشخاص المصابين بأي نوع من الحساسية لديهم حساسية على مدار السنة لأشياء مثل الغبار

### الحمل



عليك التأقلم مع كثافة الضغوط

### الثور



لا يجذب الآخرون إلى أسلوبك المنمق

### الجوزاء



تشعر بالتوتر بسبب بعض تصرفات الحبيب

### السرطان



تسند إليك أكثر من مهمة بهدف استغلالك

### الاسد



ابتعد عن الزملاء الذين يثيرون الشكوك

### العذراء



ظروف صعبة تنعكس سلبا على صحتك

### الميزان



شخصيتك القوية تسهم في جذب زملاء العمل

### العقرب



تزعجك طريقة معاملة أحد الأصدقاء لك

### القوس



لا تخالف تعليمات الطبيب

### الجدي



تقترب من التوصل إلى حل لمشاكل البداية

### الدلو



تعيد التفكير والنظر في علاقتك العاطفية

### الحوت



ممارسة الرياضة بلا تأخير لصالحك



## جديد الهب

## منظمة الصحة العالمية: مسار كوفيد في أفريقيا «مقلق جداً»

اعتبر مدير برنامج الطوارئ في منظمة الصحة العالمية مايكل راين أمس أن مسار الإصابات بكوفيد-19 في أفريقيا «مقلق جداً» مع انتشار نسخ متحوّرة معدية أكثر ومعدل تلقّح منخفض بشكل خطير.

بحسب المعطيات التي جمعتها منظمة الصحة العالمية، سُجّلت في أفريقيا 116.500 إصابة جديدة في الأسبوع المنتهي بـ3 حزيران/يونيو، أي أكثر بـ25500 إصابة من العدد المسجّل الأسبوع السابق.

وأشار راين إلى أنه بالنظر إلى الوضع الإجمالي في أفريقيا، لا تبدو القارة السمراء في حال سيئة للغاية، إذ إن عدد الإصابات فيها لم يعط سوى أكثر من 5 في المئة بقليل من عدد الإصابات الجديدة المسجّلة على مستوى العالم الأسبوع الماضي، وكذلك فإن عدد الوفيات فيها لا يشكل سوى 2.2 في المئة من الوفيات على الصعيد العالمي.

لكن في بعض الدول تضاعف عدد الإصابات فيما سجّل ارتفاعاً يأت أكثر من 50 في المئة في دول أخرى.

وسبق أن تبّه مكتب منظمة الصحة العالمية في أفريقيا إلى أن الموجة الوبائية الثالثة «تتنامق وتتسارع» في القارة مع انتشار النسخ المتحوّرة من الفيروس، مطالباً بزيادة الإمدادات باللقاحات المضادة لكوفيد.

وعلى غرار ماتشيديسو موتي مديرة منظمة الصحة العالمية في أفريقيا، لافت راين إلى أن القارة أكثر عرضة للخطر لأنها تلقت



عدداً قليلاً جداً من اللقاحات المضادة لكوفيد، فيما حصلت أوروبا والولايات المتحدة على أعداد لقاحات تمكنهما من العودة إلى الحياة الطبيعية مع انخفاض مذهل لأعداد الإصابات والوفيات.

وقال راين «الحقيقة القاسية أنه في منطقة (تشهد نقصي) نسخ متحوّرة معدية أكثر ولدبها على الأوجح تأثير أكبر، تركنا أعداداً كبيرة من السكان والشعوب الضعيفة في أفريقيا محرومة من حماية اللقاحات، علماً بأن أنظمة الصحة هشّة أصلاً.

وأضاف «إنها نتيجة توزيع ظالم للقاحات» في أفريقيا، لم يتّج تلقّح سوى 1 في المئة من السكان بشكل

تمكناً من وقفه مبكراً، فإنهم يعتقدون بأنهم سيكفون قادرين على وقف فقدان الذاكرة بشكل مستدام.

يقارن كريستيان هاز، أستاذًا للتدهور العصبي الجزيئي في المركز الألماني لأمراض التدهور العصبي بميونخ، بين تطور مرض الزهايمر وشلالات الماء، إذ يقول: «إذا ما أردنا وقف سقوط الماء من أعلى الشلال، يجب علينا فعل ذلك مباشرة من خلال ببتيد بيتا النشواني، لكننا لو تأخرنا في التعامل معه، فإننا سنكون قد فوّتنا الفرصة، وسيؤثّر بروتين تاو تشغيل الشلال لوحده».

لذلك، فإن نجاح العلاج يعتمد على تشخيص المرض في وقت مبكر والتعامل مع أسبابه بالمواد الدوائية المناسبة. لكن المشكلة في ذلك هي أن مرض الزهايمر يبقى فترة طويلة دون أعراض، وعندما تظهر أولى أعراض فقدان الذاكرة، يكون الوقت قد تأخر للعلاج. هذه المشكلة يمكن رؤيتها بوضوح أيضاً في الدراسة الإكلينيكية لعقار «أدوكانوماب».

## الأصحاء قبل المرضى

تم اكتشاف المادة الفعالة لهذا الدواء في جامعة زيورخ السويسرية، على يد روجر نيتش وكريستوف هوك، اللذان لم ينظرا في البداية إلى مرضى الزهايمر، بل إلى الأصحاء في عمر متقدم، وقاما بخص خلايا الجهاز المناعي المختصة بتكوين الأجسام المضادة لببتيد بيتا النشواني لديهم. تمكن الباحثان، من خلال عمل دقيق وشاق، من فك شفرة الأجسام المضادة، واستنباط المادة الفعالة لهذا الجديد بالتعاون مع الشركة الأمريكية «بيوجين» وتجربتها في دراسة إكلينيكية.

وتتفق أبحاث مرض الزهايمر بشكل كبير في الوقت الراهن على أن المرض يتطور على مراحل طويلة الأمد، تحصل خلاله عمليات انهيار مختلفة لخلايا الدماغ. أهم تلك العمليات تراكم ببتيد بيتا النشواني، وهو في العادة بروتين يظهر لدى البشر على هيئة جزيئات بسيطة، ولكن بمجرد ارتباطها ببعضها تصبح ضارة.

المرحلة الثانية هي تفعيل جهاز المناعة في الخلية وبناء ترسبات «تاو» والتي تنشأ من انفلات بروتينات تاو، وهي بروتينات تعمل على تثبيت الناينيب الدقيقة للمحاور العصبية. من هيكل الخلايا العصبية وترسبها بين تلك الخلايا، وبالتالي تصبح ضارة لها.

هذا التتالي المرضي هو أكبر المشاكل لدى الباحثين، فلو

هذا الاختلاف في تقييم «أدوكانوماب» كان على ما يبدو مرتبطاً بالجرعة الدوائية التي حصلت عليها عينة كل دراسة. فقد وجد الباحثون أن الأثر الأقوى كان لدى المرضى الذين حصلوا على جرعة عالية من الدواء، إذ لوحظ أن تراجع القدرة الإدراكية لديهم كان أبداً من الباقين.

لكن مشكلة الجرعة العالية للدواء تظهر بشكل خاص لدى المرضى الذين لديهم استعداد موروث ما يُسمى «إيه بي أو إي 4»، هؤلاء يمكن أن يسبب عقار «أدوكانوماب» لديهم انتفاخات في الدماغ، لذلك فإن المرضى الذين أظهروا هذه الانتفاخات، تم استبعادهم مباشرة من الدراسة. حول ذلك يقول هاز: «هذه الانتفاخات يبدو أنها تراجعت بعد التوقف عن تناول الدواء» ولكن شرط تشخيصها بشكل صحيح.

المثير للاهتمام هو أن مفعل «أدوكانوماب» جيد بشكل خاص لدى أولئك المرضى ذوي الاستعداد الوراثي، إذ يشير هاز إلى أن «هناك علاقة بين الأمرين، ولكنها ليست واضحة بعد».

هذا ليس على الإطلاق سبباً لرفض الدواء، بحسب الباحث الألماني: «أدوكانوماب دواء نجح في إجراء تنظيف شامل من المسببات المرضية في أدمغة المرضى» وهو ما يمكن إثباته بصور مقطعية للدماغ. ويضيف: «هذه حكاية مذهلة، فكما كان لدى المرء كمية أكبر من الأجسام المضادة هذه، كلما كان القدرة أكبر على التخلص من المسببات المرضية، لكن هذه الارتباطات بحاجة إلى المزيد من البحث».

## التشخيص المبكر

علاج مرض الزهايمر يتوقف بشكل كبير على وقت «شلال» عمليات التدهور العصبي في أبطر وقت ممكن. إذ يعتبر هاز أن «استخدام الدواء كان متأخراً في كل الدراسات الإكلينيكية، لاسيما وأن التطور المرضي لالزهايمر يبدأ قبل تشخيص الأطباء للأعراض بعشر إلى عشرين سنة.» بعد تكوين بروتينات تاو، لا يمكن لعلاج يعتمد على محاربة ببتيد بيتا النشواني أن يتجح.

بالرغم من ذلك، فإن أي تقدم صغير في علاج الزهايمر يعتبر نجاحاً كبيراً، إذ يرى هاز أنه «من الرائع أن نتمكن من تثبيت حالة المريض بحيث لا تتدهور بعد مجيئه إليها.» ففي بداية العلاج، يكون الكثير من المرضى مستقلين بذاتهم؛ إنهم يأتون غالباً يقودون سياراتهم أو مستقلين وسائل

النقل العمومية، ما يزالون قادرين تماماً على حياة طبيعية وعيشها بشكل مستقل».

لهذا، فإن المهمة مستقبلاً ستكون البدء بالعلاج الدوائي قبل تدهور ذاكرة المريض. في هذا الصدد، يبحث الأطباء بشكل مكثف عن علامات بيولوجية لتحسين التشخيص المبكر. بيد أن من غير الواضح ما إذا كان ذلك كافياً من أجل التدخل في الوقت المناسب لاستخدام الأجسام المضادة مثل أدوكانوماب في العلاج.

## التخلص من الفضلات في الدماغ

عندما يتعلق الأمر بالتعامل مع الرواسب ومكافحتها في الدماغ، فإن الوظائف الخلوية للتخلص من النفايات تلعب دوراً مهماً، لأنها تتوقف بشكل مبكر لدى مرضى الزهايمر، وذلك على الأغلب كرد فعل على ترسب أول ببتيدات بيتا النشوانية. وبالرغم من كون هذه الخاصية المناعية جزءاً من المشكلة، إلا أن الباحثين يريدون استغلالها لمكافحة

الخلايا الدقيقة الصغيرة المسؤولة عن هذه الوظيفة فريدة من نوعها، فهذه الخلايا المناعية تفتقرس الخلايا العصبية الميتة، وتتحول في نفس الوقت إلى مقدمة لتكوين خلايا عصبية جديدة. لكن إذا ما تم تفعيلها بشكل فوق الطبيعي، قد تسبب ردة فعل التهابية خطيرة، يمكن تشخيصها لدى مرضى المراحل المتقدمة من الزهايمر.

من جانب آخر، يمكن أن تبقى هذه الخلايا الدقيقة الصغيرة غير فعالة، على الرغم من الحاجة الماسة لها في مكافحة ترسب ببتيد بيتا النشواني. في الوقت الراهن، يبحث كريستيان هاز مع الشركة الأمريكية «ديناي»، عن طريقة لابتكار أجسام مضادة واستخدامها في تجارب سريرية على البشر. فكرة هذه الأجسام المضادة تحفيز الخلايا البديقة الصغيرة مبكراً للتعرف على الترسبات ومكافحتها.

هذه الطريقة يمكن استخدامها مع عقار «أدوكانوماب» ويوضح هاز الطريقة: «أدوكانوماب يتفاعل مع الترسبات الببتيدية، ما يحسّن من دقة اكتشافها، ويحفز الخلايا البديقة الصغيرة التي تم تفعيلها عبر أجسامنا المضادة، لتبدأ في افتراس ترسبات الببتيد مبكراً.» لكن علينا تجربة ذلك أولاً، (DW)

## منوعات

## عُقدت الرجل في السينما المصرية: البطولة النسائية متنوعة من الصراف!



ولكن الغريب والمثير للعجب أن النجاح الذي تحقق للأنواع المذكورة من الأفلام

بالبطولات النسائية لم يثبت القاعدة، وإنما وضع لها الاعتبار كتجارب مهمة في إطارها الاستثنائي، وبقيت المقاييس كما هي، حيث الاعتماد الرئيسي على الممثل بالدرجة الأولى وليس الممثلة، اللهم إذا كان التوظيف الفني يعتمد على الشق التجاري فتمنّح

النجمة مساحة واسعة لتُصبح قادرة على الجذب من الناحية الشكلية، كما في ثلاثية نجيب محفوظ وحسن الإمام أو في مجموعة أفلام ناهد شريف وشمس البارودي وسهير رمزي التي ظهرت في السبعينيات ولعبت بقوة على عناصر التشويق والإثارة. وبعبورها مرحلة انعدام الثقة في البطولات النسائية، بدأت ملامح النجومية

تتغير بشكل نسبي في سينا الثمانينيات والتسعينيات وظهرت على السطح تجارب غيرت من الحسبة التجارية والرقمية للأنواع تمثلت في أفلام نادية الجندي ونبيلة عبيد التي تصدرت المشهد في

الريحاني وأيضاً أنور وجدي الذي كان قاسماً مشتركاً في أهم أفلامها وأشهرها. ولم تتغير الفكرة الثابتة عن أهمية الممثل والمخرجون إلى فكرة إسناد البطولة خاصة جداً كان الفضل فيها لفاتن حمامة التي كسرت طوق الاحتكار وأتاحت للمرأة العجيبين أمام دور العرض. فأم كلثوم وهي النموذج الأوضح لنجاح شاركتها أنور وجدي البطولة في أكثر من فيلم وهو البطل والمنتج والمخرج، حيث وجوده كان ضرورياً للقصة ومهما لشباك التذاكر أيضاً.

وكذلك ليلى مراد التي حملت بعض الأفلام اسمها في سلسلة فنية إبداعية معروفة منها «ليلى بنت الريف» و«ليلى بنت السائمة على مدى تاريخ السينما المصرية منذ نشأتها وحتى وقت قريب، والأمثلة الدالة على ذلك كثيرة ومُتعددة، فالمناجح المستعرة للبطولات النسائية في فترات الزهو الأولى من عمر السينما المصرية، لم تكن مُطلقة تماماً، ففي فيلم «زينب» على سبيل المثال كانت البطولة التجارية لراقية إبراهيم، بينما تقاسم معها البطولة الفنية بجنى شاهين ليُصبح للفيلم خطين متوازيين فلم يتم التحويل على الحالة الرومانسية فقط المتمثلة في حضور وتأثير جمال البطة، بل تم التركيز على الجانب الموضوعي كنواة ضلّية لا يخيب الرهان عليها طالما وجدت الحبكة الدرامية المطلوبة والمنقّدة.

## كمال القاضي

برغم الضرورة القصوى لوجود العنصر النسائي في الغالبية العظمى من الأفلام المصرية، إلا أن ثقة المنتجين في إسناد البطولات المطلقة لنجمات الصف الأول من الممثلات المحترفات أخذت وقتاً طويلاً في التأكيد ولا تزال محل مسالة إلى الآن، فالتجربة هي الحكم في مسألة النجاح أو الفشل، فلا توجد مقاييس ثابتة تضمن تعميم التجارب السينمائية المسندة بالكلفة إلى المرأة باعتبارها غير قادرة على تحمل مسؤولية فيلم بمفردها بعيداً عن دعم الرجل.

وتكاد تكون عُقدت الممثل النجم هي السائدة على مدى تاريخ السينما المصرية منذ نشأتها وحتى وقت قريب، والأمثلة الدالة على ذلك كثيرة ومُتعددة، فالمناجح المستعرة للبطولات النسائية في فترات الزهو الأولى من عمر السينما المصرية، لم تكن مُطلقة تماماً، ففي فيلم «زينب» على سبيل المثال كانت البطولة التجارية لراقية إبراهيم، بينما تقاسم معها البطولة الفنية بجنى شاهين ليُصبح للفيلم خطين متوازيين فلم يتم التحويل على الحالة الرومانسية فقط المتمثلة في حضور وتأثير جمال البطة، بل تم التركيز على الجانب الموضوعي كنواة ضلّية لا يخيب الرهان عليها طالما وجدت الحبكة الدرامية المطلوبة والمنقّدة.

الموسم الرئيسية وناقست بقوة أفلام عادل إمام، وبظهور موضة الألقاب في الدعاية حصلت نادية الجندي على لقب نجمة الجماهير وبات لقب نجمة مصر الأولى من نصيب نبيلة عبيد فزاد الإقبال الجماهيري على الأفلام وقفز معدل العائد، فالعينات التي قدمتها نادبة الجندي من أعمال فنية كانت جديرة بأن تجعلها الحصان الراجح في سباق الأرقام، كأشهر أفلامها «خمس باب» و«وكالة البلح»، و«الضائعة»، و«مهمة في تل أبيب» و«ملف سامية شعراوي» و«عصر القوة» وغيرها.

وكذلك كانت نفس الامتيازات متوافرة لنبيلة عبيد قبل ظهور ليلى علوي وإلهام شاهين وتحول المنتجين في اتجاه آخر، فقد قدمت نبيلة مجموعة أفلام أكثر و«حارة برجوان» و«الراصة والطبال» و«العذراء والشعر الأبيض» و«كشف المستور» بالإضافة لأفلامها التجارية الأخرى «أرجوك إعطني هذا الدواء» و«بناء وقتلة» و«المرأة والساطور».

ومع رسوخ نجومية ليلى علوي وإلهام شاهين ومعالي زايد، ظهرت نوعيات سينمائية مغايرة إلى حد كبير اعتمدت بشكل أساسي على العنصر النسائي وناقشت قضايا نسوية حقيقية وهي المرحلة الأهم في السينما المصرية إبان فترتي الثمانينيات والتسعينيات، حيث قدم المخرج الراحل رأفت الميهي نوعيات من الخانتازيا

كانت جديدة في حينها، ك«سيداتي آنساتي» و«السيدة الرجال» و«قفاحة» وقدم مجدي أحمد علي فيلمه المهم «يا دنيا يا غرامي» كتمنّوج للبطولة النسائية المشتركة ما بين ليلى علوي وإلهام شاهين وهالة صدقي، والذي أتبعه بفيلمها «أسرار البنات»، و«خلطة فوزية» بعدها بعدة سنوات ليؤكد أن البطولات النسائية جائزة وممكنة لو توافرت لها مُعطيات النجاح، وعلى رأسها الثقة.





فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

## أشرف الشولي: «سلام من بيروت للقدس» تحية لأهلنا الذين أحيوا فينا الأمل والحفل بيت «أونلاين»



قرر الفنان الفلسطيني أشرف الشولي وزملاؤه في فرقة مونتي كارلو فتح الصندوق الذي وضعت فيه أناشيد الثورة الفلسطينية على عجل، إثر اتفاق اوسلو. تلك الأناشيد منتصف الستينيات وصولا إلى الثمانينيات من القرن الماضي، ستعود ليل 26 من الشهر الجاري لتكون ذخيرة جميلة لحفل مترو المدينة الذي حمل عنوان «سلام من بيروت للقدس».

عن أشرف الشولي الآتي إلى بيروت من مخيم الرشيدية جنودا صور، فهو اكتشف العود ذاتيا، وفك أسرار النوتا والمقامات الموسيقية ذاتيا كذلك. تلقى نصيحة بالتواجد في بيروت قريبا من أهل الفن، فوجد في شارع الحمرا ما ينشده. وفي سنة 2013 أطلق ألبومه الأول.

وراح يكتب ويلحن ويغني لشعراء آخرين.

إلى منزله في منطقة الحمرا تواجد أعضاء فرقة «مونتي كارلو» لبدء التمارين على أغنيات الحفل المنتظر، وهناك كان الحوار مع أشرف الشولي:

- كيف خطر لك حفل «سلام من بيروت للقدس»؟
- عندما وجهت لنا الدعوة لإحياء حفل في مترو المدينة وجرى تحديد موعده في 26 من الشهر الجاري، بحثنا في مضمونه وعنوانه بالتعاون مع الزلاء والأصدقاء في فرقة مونتي كارلو. واجتمع الرأي على توجيه رسالة تحية ومحبة لأهلنا في كل فلسطين. والحفل مرشح للبت أونلاين وهكذا سيكون اللقاء مباشراً مع أهلنا في فلسطين وكل أنحاء العالم.
- وما الذي حثم اختيار الأغنيات أو الأناشيد؟
- ولدت وكبرت في مخيم الرشيدية وأناشيد الثورة الفلسطينية ريفيتي، لهذا رغبت باستعادتها. ما شهدته فلسطين مؤخرا جدد إحياء الأمل، وأعاد وضع القضية في السار الصحيح. أنه نضال أهلنا في فلسطين السائرين على درب تحرير الوطن.
- وهل ترى أن الأناشيد الثورية جميعها ملائمة لمرحلتنا الحاضر؟
- بالتأكيد. عندما جثت من الرشيدية إلى الحمرا غنيت ما كنت أغنيه في بيتتي، ووجدت الأناشيد معروفة ومحفوظة من قبل كثيرين من المواكين والناصرين للقضية بغض جنسياتهم.
- وإن كانت بعض الأغنيات غير معروفة، فمن واجبي كفلسطيني تقديمها وتأكيد حضورها كونها راسخة في الوجدان الفلسطيني.
- كنت تردد تلك الأناشيد في عمر الطفولة؟
- طبعاً. أنا من مواليد العام 1981 والذي فدائي، ولم تكن نسمع سوى أغنيات الثورة في السيارة أو المنزل. تلك الأناشيد «تتشعب» في مسامي، وأكثرها تأثيراً بي «رمانة» لسميح شقير. وإشهد يا عالم علينا و بيروت لغزوة العاشقين التي أسستها منظمة التحرير، وأغنية «ومن سجن عكا طلعت جنازة» و«التكتيك العربي» لعبدالله حداد رحمه الله. إضافة إلى الأناشيد التي أنتجتها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين «طل سلاحي ومرحامي» و «يا جماهير الأرض المحتلة». جميعها أناشيد جميلة بكلماتها وموسيقاها الموزعة بحرفية. أشعر أننا نغتنق تلك الموسيقى، خاصة لجهة المزج بين الغناء الشعبي والأناشيد الثورية وهو ما نحتاجه الآن، سواء كتحا شعبي أو ثورة مسلحة.
- كفنان تشعب بواجب إحياء تلك الأناشيد؟
- أهلنا في فلسطين الهبوا مؤخرا يقول ومشاعر

اللمسة الثالثة والثلاثون العدد 10300 الأحد 20 حزيران (يونيو) 2021 – 10 ذو القعدة 1442 هـ

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

فرقة «مونتي كارلو» في مترو المدينة وأناشيد الثورة الفلسطينية

## جماليات الصورة وأسرارها

كبير أو بالعكس وجه ضعيف وفم كبير والحلي والشارب وأحياناً رسوم التاتوه أو الحلي والوان البشرة أو المساحيق، كل هذه الأشياء تضيف طابعاً جمالياً مميزاً للبورترية. –زاوية التصوير، وهو جانب مهم فالزاوية الصحيحة للوجه أو للبورترية بمفهومه الفني هي سبب أساسي لنجاح الصورة. وهذا يعتمد كلياً على رؤية المصور الفنية. مثلا من

تستطيع ان تصور بها البورترية حتى بعدسة الزاوية العريضة، وعلى المصور المحترف ان لا يلتزم بهذه القواعد لانها نسبية، يمكنك التلاعب بينها واكتشاف الجديد من القوانين والقواعد بإبداعك الخاص. ان قواعد البورترية اليوم مختلفة عن قبل خمسين عاما. كان البورترية يظهر الرأس بأكمله وترك فراغ واسع حوله. أما اليوم فهو مختلف تماما. تستطيع مثلا قطع جزء من الرأس في الصورة، وهذا يدل ان جميع القوانين نسبية ولك الحق في التغيير. –إعدادات الكاميرا، تتغير حسب المكان والمناخ هنا احببت ان اعطي لملاحظة بسيطة للذين يستخدمون اعدادات (A) اي ان المصور هو الذي يختار فتحة العدسة أما سرعة الغالق فتكون اوتوماتيكية ممكن ان تصور به أناسا لون بشرتهم فاتح، ولكن لا يمكن ان تصور بها البشرة ذات اللون البني الغامق، لان سوف تحصل على لون الرصاصي يضاف الى اللون البني وهذا يصعب معالجته، وتقتد جمالية خصوصية اللون، وهذا في غاية الأهمية في تصوير البورترية. لهذا استخدام إعدادات (M) أفضل وهي تعني ان المصور هو من يحدد ويتحكم في فتحة العدسة وسرعة الغالق، وبهذا سوف تحصل على صور بورترية أكثر احترافية. والاعدادات تختلف من كاميرا إلى أخرى.

#### الأسود والأبيض

تصوير احادي اللون هو عالم متفرد بذاته، هو أحد انواع التصوير الفوتوغرافي القديم. وهذا النوع أصبح اليوم محبباً ومهما جداً لدى الكثير من المصورين وبالأخص المحترفين. –خلفية الصورة وعمقها، يجب الانتباه إلى خلفيه الصورة بحيث تكون خالية من الزوائد تشتت أو تجذب بعيدا عن الكادر، لانها تؤثر على حركة عين المشاهد وتأخذ جزءاً من موضوع الكادر المراد تصويره وتفقده خصوصية البورترية. فحاول تلاصيه من خلال نقل الشخص أو الكادر المراد تصويره إلى مكان تكون خلفيته صافية أو تضيف جماليات ساكنة وعمق للصورة. وان صعب الأمر يمكن توجيه الكادر بزواية تكون شواذب خلفيته تسهل على المصور فيما بعد إزالتها عن طريق الفوتوشوب أو أي برنامج آخر. تصوير الوجه يجب ان يكون بوضوح عال وخلفيته يجب ان تتلاشى كالعلم الذي يصعب ذكره، وتكون غير واضحة لتعطي عمقا وبعدا ثلاثيا للكادر.

مفضلي المنظر أو الزاوية المباشرة. الزاوية التي تقسم الوجه إلى نصفين متساويين والأنف يكون مواجهها لعدسة الكاميرا مباشرة. وهناك وجوه بصرحة تفرض عليك زاوية محددة بقوة مزايهاا.

انت مصممه ومصوره و رؤية خاصة بعفاهيك و أفكارك. الضوء داخل الاستوديو ومستويات حرارته يغير الضول في اكتشاف جمالياته على الكادر ومن ثم في الصورة. الضوء وقتها يكون تحت سيطرتك وانت تكتن تحت تأثيره.

##### عوامل إنجاح البورترية

–العيون، على المصور اختيار الأشخاص الذين يمتلكون عيوناً مميزة بنظرها، أو حجمها أو لونها الجاذب ومساحة بياض العين وحلقة عدسته الجاذبان للعدسة.

العين من أهم ما يميز البورترية ويجذب الانتباه. هذا لا يعني تجاهل تفاصيل وتقسيمات في الوجه ككل تثير الجمالية في البورترية مثلا التجاعيد، أنف

–العدسة المثالية، هي (85ملم) وكل العدسات

ومن ميزات هذا النوع من التصوير كلما ازدادت الحدة في الصورة أصبح تأثيرها قاسياً من ناحية المعنى والعكس كلما زادت النعومة كان تأثيرها ناعماً ولطيفاً، وهذا ينطبق على تصوير البورترية وتلاحظ هذه الأشياء مثلا عند كبار السن وتجاعيد الوجه، التي يبرزها هذا النوع من التصوير .

ولأهمية هذا النوع من التصوير، أصبحت أغلب المسابقات العالمية للفن الفوتوغرافي تحتوي على محور التصوير الاحادي في المسابقة. وهناك طريقتان للحصول على التصوير الاحادي أما عن طريق برامج الكاميرا، أو برامج الصورة مثلا الفوتوشوب .

المقر الرئيسي (لندن):
هاتف: 44 0208-741 8008 (+44 208-741 8902 فاكس: 44 0208-741 8902
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2)
هاتف/فاكس: 25282918 (202) 25282918

مكتب المغرب: 8 زنقة المرح شقة 6 حسان- الرباط
هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي

الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 009626) 5066089

الإشتراكات:

الإشتراك السنوي 450 جنيهاً استرلينياً في عموم بريطانيا و750 دولاراً أمريكياً للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



المрад تصويرها بالألوان وبعدها تحولها إلى الأسود والابيض من خلال برنامج الفوتوشوب. أن برامج تعديل الصورة تجعلك تتحكم بالألوان وتغيرها حتى تم اكتشاف تقنيات اللون من الصورة وبالرغم من أننا في عصر سريع في اكتشاف اللون الأكثر جودة وواقعية بكاميرات رقمية مدهشة، إلا أن المصورين ينجذبون لجماليات وسحر التصوير الاحادي اللون.

ان التصوير بالاسود والابيض يتميز بإبراز أدق التفاصيل للموضوع أو للكادر في الصورة، ويجعل العين تركز على الموضوع الرئيسي للصورة، بينما الألوان تأخذ جزءاً من الموضوع والتركز. وأحياناً تكون هي الموضوع بأكمله. اي ان الصورة الاحادية هي الأبلغ لتقديم الموضوع المراد تصويره للمتلقي بسهولة متعنتة.

ومن ميزات هذا النوع من التصوير كلما ازدادت الحدة في الصورة أصبح تأثيرها قاسياً من ناحية المعنى والعكس كلما زادت النعومة كان تأثيرها ناعماً ولطيفاً، وهذا ينطبق على تصوير البورترية وتلاحظ هذه الأشياء مثلا عند كبار السن وتجاعيد الوجه، التي يبرزها هذا النوع من التصوير .

ولأهمية هذا النوع من التصوير، أصبحت أغلب المسابقات العالمية للفن الفوتوغرافي تحتوي على محور التصوير الاحادي في المسابقة. وهناك طريقتان للحصول على التصوير الاحادي أما عن طريق برامج الكاميرا، أو برامج الصورة مثلا الفوتوشوب .

ولأهمية هذا النوع من التصوير، أصبحت أغلب المسابقات العالمية للفن الفوتوغرافي تحتوي على محور التصوير الاحادي في المسابقة. وهناك طريقتان للحصول على التصوير الاحادي أما عن طريق برامج الكاميرا، أو برامج الصورة مثلا الفوتوشوب .

المقر الرئيسي (لندن):
هاتف: 44 0208-741 8008 (+44 208-741 8902 فاكس: 44 0208-741 8902
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2)
هاتف/فاكس: 25282918 (202) 25282918

مكتب المغرب: 8 زنقة المرح شقة 6 حسان- الرباط
هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي

الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 009626) 5066089

الإشتراكات:

الإشتراك السنوي 450 جنيهاً استرلينياً في عموم بريطانيا و750 دولاراً أمريكياً للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

المقر الرئيسي (لندن):
هاتف: 44 0208-741 8008 (+44 208-741 8902 فاكس: 44 0208-741 8902
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2)
هاتف/فاكس: 25282918 (202) 25282918
مكتب المغرب: 8 زنقة المرح شقة 6 حسان- الرباط
هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 009626) 5066089

الإشتراكات:
الإشتراك السنوي 450 جنيهاً استرلينياً في عموم بريطانيا و750 دولاراً أمريكياً للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

المقر الرئيسي (لندن):
هاتف: 44 0208-741 8008 (+44 208-741 8902 فاكس: 44 0208-741 8902
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2)
هاتف/فاكس: 25282918 (202) 25282918

مكتب المغرب: 8 زنقة المرح شقة 6 حسان- الرباط
هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 009626) 5066089

الإشتراكات:
الإشتراك السنوي 450 جنيهاً استرلينياً في عموم بريطانيا و750 دولاراً أمريكياً للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

المقر الرئيسي (لندن):
هاتف: 44 0208-741 8008 (+44 208-741 8902 فاكس: 44 0208-741 8902
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2)
هاتف/فاكس: 25282918 (202) 25282918



## فرنسا: جيران في المحكمة بسبب غناء ديك

تم التعهد بها». ويؤكد الأخير أنه احترام كل ما طلب منه.

لكن على الرغم من هذه الجهود التي يقول جان بيير إنه قام بها، إلا أنها لا تبدو كافية بالنسبة لجارته التي طالبت بتعويض قدره مبلغ ثلاثة آلاف يورو. من جانبه، قام جان بيير بشن هجوم مضاد حيث طالب محاميه بتعويض قيمته مبلغ ألفي يورو متهمًا الديك بالازعاج غير العادي للحي.

وفي انتظار صدور الحكم في الثامن عشر من شهر أغسطس/آب المقبل، سيكون بمقدور الديك موريس الثالث الغناء طوال فصل الصيف.

والقضية هذه تذكر بقضية ديك آخر اسمه كذلك موريس، والذي كان في قلب نزاع حي في جزيرة أورليان. وقد رفض الغناء كذلك شكوى الجيران من صوته وسمح لموريس بمواصلة الغناء. وعلى هامش هذه القضية، تم اعتماد قانون يهدف إلى حماية أصوات ورائحة الريف.

باريس - «القدس العربي»: آدم جابر

منذ عام 2017 أضحى الديك الفرنسي موريس الثالث، لصاحبة المدعو جان بيير، هو مصدر خلاف في الحي الذي يوجد فيه في إحدى مناطق الشمال الفرنسي، بسبب صوته (غناؤه) الصباحي، الذي يزعج بعض الجيران، مما دفع أحدهم إلى اللجوء إلى القضاء. فقبل تسعة أشهر، تم التوصل إلى حل ودي، بموجبه يتم تجهيز قفص أو بيت للديك موريس يمنع خروج صوته عند شروق الشمس. أعيد تصميم بيت الديك بالكامل من قبل جان بيير، حيث قام باستبدال الألواح الشفافة التي كانت بمثابة سقف، والتي تظهر ضوء النهار، بألواح حديدية، هذه المرة أكثر غموضاً بحيث لا يصبح الديك عند طلوع الشمس. ويقول صاحب الديك موريس: «كما أقول، إنه ليس قصر فرساي، ولكن الأمر برمته هو احترام الالتزامات التي



## صفران بولو محمية تاريخية تأخذك إلى أعماق الحضارة العثمانية

بعد وأشار آيتكين أن وقف أعمال الإصلاحات والإنشاءات العشوائية في المدينة ساهم في حماية تراثها الثقافي والتاريخي. كما لفت أن تجربة صفران بولو الرائدة في مجال حماية التراث الثقافي والتاريخي سرعان ما انتشرت في باقي المدن التركية، ما خلق وعياً حول أهمية الحفاظ على التراث التاريخي ونقله إلى الأجيال القادمة. وختم آيتكين قائلاً: «لقد شكلت تجربة صفران بولو منعطفاً مهماً في مجال حماية التراث الثقافي والتاريخي في تركيا. أستطيع القول أن هذه المدينة هي عبارة عن نهر ثقافة يتدفق من قلب تركيا ويشكل مصدر إلهام لجميع المدن التاريخية».

(الأناضول)

جري لاحقاً تصنيفها بين «الأوائل» كأفضل 20 مدينة محمية في العالم. وتستضيف مدينة صفران بولو، والتي تعرف أيضاً باسم «متحف الهواء الطلق» و«عاصمة الزعفران» و«الحاضرة العثمانية» أكثر من مليون سائح محلي وأجنبي سنوياً، تأخذهم في رحلة عبر الزمن إلى أعماق الحضارة العثمانية. وقال الباحث والمؤلف التركي آيتكين، الذي يجري أبحاثاً حول صفران بولو ولديه العديد من الكتب عن تاريخ المدينة، إن القرار الذي اتخذته بلدية المدينة عام 1975 من أجل حماية التراث التاريخي والثقافي في صفران بولو، كان تاريخياً ساهم في حماية المدينة. وأضاف أن قرار حماية التراث التاريخي والثقافي الذي تم اتخاذه قبل 46 عاماً، جاء في مرحلة لم يكن فيه الوعي بالثروة الثقافية والطبيعية عموماً قد تشكل

على حماية المباني التاريخية والحرص على رعاية تراثها التاريخي والثقافي. وفي 1994 أدرجت اليونسكو صفران بولو على قائمتها للتراث العالمي، ضمن أفضل المدن التاريخية المحمية في العالم، ومنذ ذلك التاريخ باتت المدينة قبلة مهمة يتوجه إليها السياح من الداخل والخارج، ليصل عدد زوارها خلال العشرين عاماً الماضية إلى 8 ملايين و262 ألفاً و792 سائحاً. وتقع منازل المدينة وسط مجموعة من المساجد والحمامات والخانات والجسور التاريخية المبنية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين، ومطلع القرن العشرين، ما يجعلها متحفاً مفتوحاً لما بها من آثار تاريخية كثيرة. ونتيجة للجهود المبذولة لحمايتها، جذبت المنطقة التاريخية في وسط المدينة والتي تم إدراجها في قائمة التراث العالمي في 17 كانون الأول/ديسمبر 1994 كما

تستهو مدينة صفران بولو بولاية قرابوك المطلية على البحر الأسود شمالي تركيا، السياح من مختلف أنحاء العالم وتصطحبهم في رحلة عبر الزمن، إلى أعماق الحضارة العثمانية، في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين. وتشتهر المدينة بمنزلها العثمانية المميزة كالقصور والنزل والحمامات التركية والمساجد والنوافير والجسور، التي بنيت في المدينة خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر وأوائل القرن العشرين. كما تتمتع بتخطيط عمراني مميز، بينما تبذل بلديتها جهوداً حثيثة منذ سنوات من أجل الحفاظ على المباني التاريخية والثقافية، وضمان انتقالها للأجيال القادمة. وتضم صفران بولو ألفاً و125 مبنى من أصول تركيا الثقافية والطبيعية البالغ عددها نحو 50 ألفاً، ما دفع بلدية المدينة منذ يونيو/حزيران 1975 إلى العمل

